

القاهرة- أ.ف.ب- أعلنت كل من القاهرة وإسلام آباد أن الدول الفاعلة في الوساطة بين الولايات المتحدة وإيران، وهي باكستان والسعودية وتركيا، ستعقد غدا الأحد اجتماعا في العاصمة المصرية. وأوصحت وزارة الخارجية الباكستانية أن الاجتماع سيشتمع وزراء خارجية باكستان والسعودية وتركيا ومصر من أجل "مناقشة التطورات الإقليمية وتبادل وجهات النظر حول القضايا المتعلقة بالسلام والأمن والاستقرار".

رام الله- وفا- تنطلق اليوم السبت امتحانات الثانوية العامة، حيث يتوجه ٥١,٤٩٩ من الطلبة في الضفة الغربية، و٣٧,١٩٨ في قطاع غزة، و١٩٤١ من طلبة قطاع غزة للمجودين خارج فلسطين إلى قاعات الامتحانات. ويتوزع الطلبة على الفروع كالتالي: ٥٥,٧٥١ في الفرع الأدبي، و٢٥,٣٤٩ في الفرع العلمي، وما تبقى على الفروع الأخرى: الشرعي، والريادة والأعمال، والفروع المهنية، وفروع الكفاءة المهنية.

## 47 شهيدا وعشرات الجرحى بغارات عنيفة على لبنان

بيروت- أ.ف.ب- استشهد ٤٧ مواطناً بغارات إسرائيلية على لبنان أمس الجمعة، وفق ما أفادت به وزارة الصحة اللبنانية، في تصعيد هو الأعنف منذ توصل طهران وواشنطن إلى اتفاق على وقف الحرب

بيروت- أ.ف.ب- استشهد ٤٧ مواطناً بغارات إسرائيلية على لبنان أمس الجمعة، وفق ما أفادت به وزارة الصحة اللبنانية، في تصعيد هو الأعنف منذ توصل طهران وواشنطن إلى اتفاق على وقف الحرب

### اتفاق على هدنة في لبنان بعد يوم دام

جنيف- أ.ف.ب- أعلن مسؤول أمريكي أمس أن إسرائيل وحزب الله اتفقا على وقف إطلاق النار في لبنان، بعد تصعيد دام في العمليات العسكرية هدد التفاهم للبرم بين

جنيف- أ.ف.ب- أعلن مسؤول أمريكي أمس أن إسرائيل وحزب الله اتفقا على وقف إطلاق النار في لبنان، بعد تصعيد دام في العمليات العسكرية هدد التفاهم للبرم بين

### عراقجي يتهم إسرائيل بالسعي إلى "حرب دائمة" عقب تصريحات بن غفير بشأن لبنان

طهران- أ.ف.ب- اتهم وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي أمس إسرائيل بالسعي إلى "حرب دائمة"، في ردّه على تصريحات وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير

طهران- أ.ف.ب- اتهم وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي أمس إسرائيل بالسعي إلى "حرب دائمة"، في ردّه على تصريحات وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير

### نعيم قاسم: لبنان يمر بأخطر مراحلها وواجهنا مخططاً لإنهاء المقاومة

بيروت- الجزيرة- قال الأمين العام لحزب الله نعيم قاسم، أمس، إن لبنان يمر بأخطر مراحل تاريخه، وإن للخطط الأمريكية الإسرائيلي يستهدف إنهاء المقاومة

بيروت- الجزيرة- قال الأمين العام لحزب الله نعيم قاسم، أمس، إن لبنان يمر بأخطر مراحل تاريخه، وإن للخطط الأمريكية الإسرائيلي يستهدف إنهاء المقاومة



صورة من مواقع التواصل الاجتماعي

أعمدة الدخان تتصاعد جراء غارات إسرائيلية على لبنان أمس.

### مستوطنون يعتدون على المواطنين وممتلكاتهم في عدة مناطق

## إصابات عقب قمع الاحتلال وقفات مناهضة للاستيطان



جنود الاحتلال يعتدون بالغاز على جموع أهالي جبل طاروسا للهدد بالمصادرة.

محافظات- وفا- شهدت محافظات الضفة، أمس، سلسلة واسعة من اعتداءات قوات الاحتلال والمستوطنين، تركزت في مناطق مهددة بالاستيلاء والتوسع الاستيطاني، وأسفرت عن إصابات بالاختناق واعتقالات واعتداءات على المواطنين وممتلكاتهم، في وقت واصل فيه المواطنون فعاليتهم الشعبية الراضة للاستيطان ومصادرة الأراضي. في مسافر بظا جنوب محافظة الخليل، شارك عشرات المواطنين في فعالية جماهيرية تخللتها إقامة صلاة الجمعة في منطقة خلة الحمص، على الأراضي الهدهدة بالاستيلاء من قبل الاحتلال والمستوطنين، تأكيدا على التمسك بالأرض ورفضاً لحاولات السيطرة عليها.

## 60 ألفاً يؤدون صلاة الجمعة في الأقصى



آلاف المصلين يؤدون الجمعة في رحاب المسجد الأقصى المبارك أمس.

القدس- محمد أبو خضير- رغم الإجراءات الإسرائيلية المشددة في القدس المحتلة، أدى عشرات الآلاف من المصلين صلاة الجمعة في المسجد الأقصى المبارك، وذلك في ظل تشديد أمني وعسكري على أبواب المدينة العتيقة، وأبواب للمسجد من الداخل والخارج. فقد نشرت شرطة الاحتلال، منذ ساعات الفجر الأولى، حواجز حديدية على أبواب المدينة المقدسة والمسجد الأقصى، ودققت في هويات المصلين، ومنعت العشرات من الشبان والمرايطين والمرايطات من الدخول. وأفادت دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس بأن نحو ٦٠ ألف مصل أدوا صلاة الجمعة في المسجد الأقصى المبارك، وأن عشرات الآلاف توافدوا إليه.

## شهيذ وعدة إصابات في قصف على مواصي خان يونس



إجلاء مصابين إثر قصف خيمة للنازحين في مواصي خان يونس.

غزة - وفا- استشهد مواطن وأصيب آخرون، بينهم أربعة أطفال، مساء أمس، جراء قصف لقوات الاحتلال على منطقة الواصي غرب خان يونس، جنوب قطاع غزة. وأفاد مراسل وفا" بأن القصف استهدف خيمة تؤولي نازحين في منطقة الواصي، مشيراً إلى أن المصابين نقلوا إلى مستشفى ناصر في مدينة خان يونس، حيث أعلن عن استشهاد أحدهم متأثراً بإصابته. وكانت مصادر طبية في قطاع غزة قد أعلنت الخميس، ارتفاع حصيلة عدوان الاحتلال إلى ٧٣,٠١٨ شهيدا، و١٧٣,٢٧٣ مصابا، منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٢٣، مبيّنة أن إجمالي الشهداء منذ وقف إطلاق النار في ١١ تشرين الأول قد ارتفع إلى ١٠٧,٠٠٠ والإصابات إلى ٣٠,٣١٥.

### تحذيرات أممية من خطورة الوضع الانساني في غزة

نيويورك- وفا- قالت مسؤولة السياسات الإنسانية العالمية في منظمة أوكسفام الدولية للإغاثة بشري الخالدي، إن منع قوات الاحتلال الإسرائيلي، للمساعدات الإنسانية جزء من العقاب الجماعي للفلسطينيين.

نيويورك- وفا- قالت مسؤولة السياسات الإنسانية العالمية في منظمة أوكسفام الدولية للإغاثة بشري الخالدي، إن منع قوات الاحتلال الإسرائيلي، للمساعدات الإنسانية جزء من العقاب الجماعي للفلسطينيين.

### أمريكا تتجاوز أستراليا بثنائية وتبرز فرصها في التأهل بالمونديال

واشنطن- حقق المنتخب الأمريكي فوزاً مهماً على نظيره الأسترالي بنتيجة (٢-٠)، في المباراة التي جمعتهما ضمن منافسات دور المجموعات من كأس العالم ٢٠٢٦. وفرض المنتخب الأمريكي أفضليته على مجريات اللقاء، لينجح في حصد ثلاث نقاط ثمينة عززت من حظوظه في بلوغ الدور قبل، فيما ازدادت صعوبة مهمة المنتخب الأسترالي في المنافسة على بطاقة التأهل.



FIFA

## إرجاء المفاوضات المقررة بين واشنطن وطهران

الخارجية السويسرية تلقت وكالة فرانس برس "تم إرجاء المحادثات المزمعة بين الولايات المتحدة وإيران وقطر وباكستان. وتبقى سويسرا على استعداد لتيسير هذه المحادثات. وتتواصل الأعمال التحضيرية اللازمة". ولم تحدد الوزارة موعداً جديداً للمحادثات.

جنيف- أ.ف.ب- أعلنت الحكومة السويسرية إرجاء المفاوضات التي كان من المقرر أن تبدأ أمس في سويسرا بين إيران والولايات المتحدة بهدف التوصل إلى اتفاق نهائي بين البلدين إلى أجل غير مسمى، وذلك بعد ساعات من إلغاء زيارة نائب الرئيس الأمريكي جاي دي فانس إلى سويسرا. وجاء في بيان لوزارة

## إيران تطلب من السفن تقديم طلبات مسبقة لعبور مضيق هرمز قبل 48 ساعة

مضيق الخليج الفارسي" بالانكليزية على منصة اكس "لتجنب أي تأخير في دخول أو خروج السفن من مضيق هرمز، من الضروري أن تقدم طلبات العبور، مرفقة بكل المعلومات المطلوبة، قبل ٤٨ ساعة على الأقل من الوصول إلى المنطقة.

طهران- أ.ف.ب- طالبت الهيئة البحرية الإيرانية المسؤولة عن مضيق هرمز أمس، كل السفن الراغبة في عبور هذا الممر المائي الاستراتيجي بتقديم طلب مسبق قبل ٤٨ ساعة على الأقل، وذلك رغم معاودة فتحه بموجب مذكرة التفاهم بين إيران والولايات المتحدة. وكتبت "هيئة

## النرويج تعتزم حظر التجارة مع المستوطنات

أوسلو- أ.ف.ب- تعتزم النرويج حظر التجارة مع المستوطنات الإسرائيلية، بحسب ما أعلنت حكومة أوسلو أمس. وشدّدت وزارة الخارجية النرويجية في بيان على أن "النرويجيين والشركات النرويجية يجب ألا يساهموا في الإبقاء على مستوطنات غير قانونية"، معتبرة أن "سياسة الاستيطان تقوّض فرص التوصل إلى حل الدولتين". وتهدف الحكومة النرويجية عملياً إلى حظر تجارة السلع المنتجة في المستوطنات، وكذلك "شراء العقارات في المستوطنات، وتقديم الخدمات المرتبطة بالبناء أو الترميم أو شراء العقارات أو بيعها في هذه المناطق".

من أمن بي وان مات هسبجيا

**نعي زميلة فاضلة**

القدس - جوزيف حزوين المدير الإقليمي للبعثة البابوية لفلسطين وكافة الادارين والموظفين في البعثة ينعون بمزيد من الحزن والأسى زميلتهم طيبة الذكر المرحومة

**عايدة توفيق علاوي**

التي عملت بكل إخلاص وتفان في خدمة البعثة وتحقيق رسالتها السامية لأكثر من ٢٩ عاماً وتتقدمون من شقيقي القديسة جورج والياس وشقيقتها ماري وعائلة المرحومة اوجيني وهدي وعيلة ومن عموم آل علاوي واقربائهم وانسيابهم في الوطن والهجر باحترام والتعازي والمواساة، ساتلين المولى أن يتغمّد القديسة بواسع رحمته ويسكنها هسج جناته ويهبهم أهلها وذويها جميل الصبر والسلوان. الرب أعطى والرب اخذ فليكن اسم الرب مباركا.

## رؤية

## إعادة ضبط العلاقة الأمريكية- الإسرائيلية في ظل التحولات داخل أمريكا وما بعد الحرب مع إيران



د. إبراهيم نيمرات

تشهد العلاقة بين واشنطن وتل أبيب مرحلة من إعادة التوضيح السياسي، لا تبدو في ظاهرها قطيعة أو تراجعاً عن التحالف التقليدي، لكنها تعكس تحوّلًا مهمًا في أسلوب الخطاب الأمريكي نفسه، خصوصًا داخل أوساط الحزب الجمهوري، حيث تتزايد أهمية مقاربة السياسة الخارجية مثلما في "الصلة الأمريكية أولاً". هذا التحول لا يعني تفكك التحالف الاستراتيجي مع إسرائيل، لكنه يشير إلى إعادة صياغة لطريقة

عرضه سياسيًا وإعلاميًا أمام الداخل الأمريكي الذي بات أكثر حساسية تجاه كلفة الانخراط الخارجي وتعيد أزماته، وهو ما يتزامن مع اقتراب الاستحقاقات الانتخابية الأمريكية النصفية لعام ٢٠٢٦، التي تدفع الخطاب السياسي نحو مزيد من الوضوح والجدّة في قضايا السياسة الخارجية. في هذا السياق، يمكن فهم العلنية المتزايدة في تصريحات بعض المسؤولين الأمريكيين، والتي تؤكد استغلال القرار الأمريكي أو تذكر بحجم الدعم العسكري لإسرائيل، وبعبارة جزءًا من خطاب موجه بالدرجة الأولى إلى الجمهور الأمريكي. ويبدو أن هذا الخطاب يهدف إلى التأكيد أن السياسة الخارجية الأمريكية لا تُدار تلقائيًا وفق اعتبارات التحالفات، بل تخضع لمراجعة مستمرة تشمل الكلفة والنتائج والأولويات الداخلية، في ظل وجود تيارات سياسية داخل الحزب الجمهوري تميل إلى تقليص الانخراط الخارجي، ومع تصاعد أهمية المزاج الانتخابي في توجيه أولويات الخطاب السياسي.

هذا التحول في اللغة السياسية يتقاطع مع مرحلة إقليمية شهدت مواجهة عسكرية شاركت فيها الولايات المتحدة إلى جانب إسرائيل في سياق التصعيد مع إيران، قبل أن تنتهي لاحقًا إلى تفاهات هدت إلى خفض التوتر. وقد أبرزت تلك المرحلة مخاطر توسع الصراع الإقليمي وتأثيراته على أسواق الطاقة والاستقرار الدولي، وهو ما دفع دوائر القرار في واشنطن إلى تقليص مزيد من الحذر في إدارة الانخراط المباشر في أزمات الشرق الأوسط، وتفضيل أدوات الاحتواء والضغط الدبلوماسي على المواجهة الفتوحة.

وفي هذا الإطار، جاءت التصريحات العلنية التي انتقدت بعض مواقف مسؤولين في الحكومة الإسرائيلية، أو شددت على حجم الدعم العسكري الأمريكي لإسرائيل، كجزء من محاولة لإعادة ضبط إيقاع العلاقة دون المساس بجوهرها الاستراتيجي. فهي تؤكد استمرار التحالف، لكنها في الوقت نفسه تعكس رغبة في تقليل مخاطر الانزلاق إلى تصعيد أوسع لا ترغب واشنطن في تحلّل تكلفته السياسية أو العسكرية، خصوصًا في ظل بيئة سياسية داخلية أكثر ارتباطًا بالحصاسات الانتخابية.

في المقابل، تسود داخل إسرائيل قراءات تعكس قلقًا متزايدًا من تراجع مستوى "الضمان السياسي غير الشرطي"، رغم استمرار الدعم العسكري القوي. هذا القلق لا يرتبط بإمكانية إنهاء الدعم، بل بإمكانية ربطه أكثر بسلك الحكومة الإسرائيلية في الملفات الإقليمية، وهو ما يجعل أي انتقاد أمريكي علني يُنظر إليه بوصفه مؤثرًا سياسيًا حاسمًا، حتى وإن لم يغيّر في جوهر الالتزامات الاستراتيجية.

وفي هذا السياق، يبرز نقاش متزايد في بعض الدوائر السياسية حول موقع بنيامين نتنياهو في العادلة مع واشنطن، ليس من زاوية انهيار العلاقة، بل من زاوية حدود التأثير السياسي المباشر وغير المباشر على القرار الأمريكي. ومع ازدياد العلنية في التباينات حول ملفات مثل إيران وإدارة التصعيد الإقليمي، ومع تزايد الحذر الأمريكي من كلفة الانخراط الخارجي، تبدو مساحة المناورة السياسية أمام الحكومة الإسرائيلية أكثر تعقيدًا مما كانت عليه في مراحل سابقة، دون أن يعني ذلك تحوّلًا جذريًا في طبيعة التحالف.

أما في الصورة الأوسع، فيمكن قراءة ما يجري بوصفه انتقالًا تدريجيًا من إدارة صراع داخلي مفتوحة إلى إدارة توازنات أكثر حذرًا. فالولايات المتحدة لا تشتر سياسيًا انسحابها من الإقليم، لكنها تميل بشكل متزايد إلى تقليل الانخراط المباشر، وتفضيل أدوات الضغط الدبلوماسي وإدارة التوازنات بدل الدخول في مواجهات طويلة أو غير محسوبة النتائج.

وفي موازاة ذلك، يتصاعد داخل الولايات المتحدة نقاش عام أكثر تنوعًا حول طبيعة العلاقة مع إسرائيل. فبدل التسليم التقليدي بأهمية الدعم غير الشرطي، باتت بعض الشرائح، خصوصًا لدى الأجيال الأصغر، تطرح أسئلة تتعلق بكلفة هذا الدعم وانعكاساته على الداخل الأمريكي. هذا النقاش لا يسبق موقفًا موحدًا أو تحوّلًا شاملًا في الرأي العام، لكنه يشير إلى إعادة طرح العلاقة ضمن إطار حسابات الكلفة والفائدة، في ظل تعدد الأزمات الداخلية والخارجية.

كما يوازي ذلك تطور آخر يتمثل في ازدياد الجدل حول السرديات المتداولة بشأن الصراع في الشرق الأوسط، حيث لم تعد الرواية الإسرائيلية التقليدية تتحدر مساحة التفسير كما في السابق، بل أصبحت موضوعًا للنقاش أوسع وأكثر تعددية، مقابل حضور متزايد للروايات تركز على الجوانب الإنسانية والعناية الفلسطينية. هذا التحول لا يعكس بالضرورة تغييرًا في السياسات الرسمية، لكنه يشير إلى تغير في بيئة النقاش العام وتعدد مصادره وتأثيراته، خصوصًا مع توسع الإعلام الرقمي ومنصات التواصل. ويُضاف إلى ذلك أن الرأي العام الأمريكي بات أحد العناصر التي تُؤخذ في الاعتبار بشكل أكبر داخل حسابات السياسة الخارجية، وإن بصورة غير مباشرة. فمع تنامي الحساسيات تجاه كلفة التدخلات الخارجية، أصبحت الإدارات الأمريكية أكثر حرصًا على مواءمة خطابها مع المزاج الداخلي، دون أن يعني ذلك خضوع القرار الخارجي بالكامل له، بل إدخاله كعامل من بين عوامل متعددة في عملية صنع القرار.

وبذلك، لا يبدو التحول الجاري تحوّلًا في جوهر التحالف الأمريكي- الإسرائيلي بقدر ما هو إعادة تنظيم لطريقة إدارته وحدود التعبير عنه. فالعلاقة ما زالت قائمة على أسس استراتيجية واضحة، لكن طريقة مقاربتها أصبحت أكثر تعقيدًا، وأكثر ارتباطًا بالتوازن بين الالتزامات الخارجية والاعتبارات الداخلية، في بيئة دولية وإقليمية أكثر اضطرابًا وتعقدًا في مراكز التأثير.

## كميل يبحث احتياجات طولكرم مع حجاوي وهب الريح

طولكرم- اتحد- بحث محافظ طولكرم اللواء عبدالله كميل، أول أمس، الأوضاع في محافظة طولكرم واحتياجاتها التنموية والتطويرية مع وزيرى الحكم المحلي سامي حجاوي والداخلية زياد هب الريح، والتقى كميل مع حجاوي، بحضور رؤساء البلديات بالحافظة، وبحث معه عدداً من الاحتياجات المتعلقة بالمشاريع التطويرية والتنموية خاصة فيما يتعلق بتطوير البنية التحتية، وتأهيل وتعميد الطرق الداخلية والريضة، إضافة لمنافسة أهم التعدادات المشتركة وسبل مواصلاتها. وتعبق اللقاء في دار المحافظ، بحضور مدير عام المشاريع مؤيد شحادة، ومدير عام التوجيه والرقابة والوزارات جهاد شمشاق، ومدير عام الحكم المحلي في طولكرم رافع ابو دياك، ومدير عام الاعلام والعلاقات العامة رأفت دراوشة، وامر سين حركة فتح اقليم طولكرم إياب الجراد، وممثلة فعاليات للحافظة، وطاقم من المديرية. وقدم كميل شرحاً حول الاحتياجات للحة للحافظة، خاصة ما يتعلق بالمشارع التنموية والبنية التحتية، باعتبارها من الأولويات الأساسية التي من شأنها المساهمة في دعم صمود المواطنين، والتخفيف من معاناتهم في هذه المرحلة الحساسة. من جهته، أكد حجاوي أهمية العمل المشترك والتكامل بين جميع الجهات والؤسسات الحكومية والخاصة والأهلية ومؤسسات المجتمع المدني نظراً لعظم التحديات الراهنة والواقع الصعب الذي يعيشه أهلنا خاصة في محافظة طولكرم.

وأجرى الوزير حجاوي والمحافظ كميل زيارة تفقدية لبلدية طولكرم والتقى رئيسها نصر فقها وعدداً من أعضاء المجلس البلدي، واطلع من خلاله على واقع البلدية وأبرز المشاريع التي تنفذها لتطوير واقع المدينة، إلى جانب استعراض أبرز الاحتياجات والتحديات، والجهود والتابعات التي تقوم بها البلدية لإغاثة النازحين ومتابعة احتياجاتهم، ومتابعاتها لفضاها واحتياجات المواطنين. وتنفذ حجاوي وكميل شارع الأعراس التي تم تنفيذ من خلال بلدية طولكرم وعبر التناض مع الحكومة، واطلعوا على واقع الشارع، وأشار حجاوي إلى أنه سيتم العمل خلال المرحلة المقبلة على تأمين الجسر على مدخل الشارع وذلك لزيادة الحماية والأمان للسائقين والعابرين للطريق، كما سيكون هناك مخصص مالي من قبل صندوق تطوير وإفراض الهيئات المحلية لتعبيد عدد من الطرق الداخلية في المدينة. في سياق متصل، التقى محافظ طولكرم وزير الداخلية اللواء زياد هب الريح وأطلعته على الأوضاع العامة في محافظة طولكرم، في ظل الظروف الصعبة التي تمر بها المحافظة نتيجة استمرار عدوان الاحتلال الإسرائيلي، مشيراً إلى أن تعرضت له الحافظة من نزوح قسري لأهليها في مخيمي طولكرم ونور شمس، وما تطبله ذلك من جهود مشتركة عبر لجنة الكرامة لإغاثة الإيواء والجهات والشركبة، اللوقوف إلى جانب الأسر النازحة وتقبله احتياجاتها. لافتاً إلى حجم الاحتياجات الكبيرة التي ما زالت تتطلب المزيد من الدعم والإسناد والسندة.

من جهته، أكد هب الريح اهتمام القيادة والحوكمة بأوضاع محافظة طولكرم ومتابعة التطورات الميدانية والإسكانية فيها بشكل متواصل. مشيراً إلى قرار منحهم بطونم بتكثيف الجولات الوزارية للمحافظات للوقوف على الاحتياجات المختلفة ومتابعة القضايا البديانة عن كنب، في ظل الظروف الصعبة الناتجة عن استمرار عدوان الاحتلال، وما يرافق ذلك من تحديات مالية واقتصادية، وفي مقدمتها استمرار احتجاز أموال القاصة الفلسطينية.

## القدس

## الرئيس يمنح "نجمة فلسطين" للجنرال الفيتنامي الراحل فو نغوين جياب



هانوي- وفا- منح الرئيس محمود عباس، الجنرال الفيتنامي الراحل فو نغوين جياب، أحد أبرز القادة العسكريين، ورموز حركات التحرر الوطني في العالم، الوشاح الأكبر من وسام دولة فلسطين "نجمة فلسطين"، تقديراً لمواقفه الداعمة لشعبنا.

وتيابة عن الرئيس، سلم سفير فلسطين لدى فيتنام سعدي الطميري، الوشاح الأكبر من وسام دولة فلسطين "نجمة فلسطين"، إلى عائلة الراحل فو نغوين جياب خلال مراسم رسمية نظمها السفارة الفلسطينية، بالتعاون مع وزارة الخارجية الفيتنامية، وسكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفيتنامي، ووزارة الدفاع الفيتنامية.

وجاء منح الوسام بقرار من الرئيس، تقديراً للمكانة التاريخية التي يحتلها الجنرال فو نغوين جياب، وإسهاماته الاستثنائية في مسيرة التحرر الوطني الفيتنامية والعالمية، وتكريماً لمواقفه المبدئية ودعمه الثابت لحقوق شعبنا الفلسطيني، ونضاله المشروع من أجل الحرية والاستقلال وتقدير اللصير. وشهدت مراسم حضور عضو المكتب السياسي، نائب رئيس الوزراء، وزير الدفاع الفيتنامي الفريق أول فان فان جيانغ، في جانب عدد من كبار المسؤولين الفيتناميين، وممثلي المؤسسات المركزية، وأفراد أسرة الجنرال الراحل.

وفي كلمته، أكد السفير الطميري، أن قرار الرئيس منح هذا الوسام الرفيع للجنرال الجليل، وأعرب عن اعتزاز دولة فلسطين بالعلاقات التاريخية التي تجمع الشعبين الفلسطيني والفيتنامي، مؤكداً أن هذا التكريم يعكس عمق الصداقة والتضامن بين البلدين، ويعسد الولفاء لشخصية كرسّت جياتها للدفاع عن قيم الحرية

المبادرة تعكس العلاقات التاريخية الراضخة التي تجمع البلدين، مؤكداً أن فيتنام وفلسطين وقفنا دائماً إلى جانب بعضهما البعض في نضالهما من أجل الحرية والاستقلال، وأن بلاده تواصل دعمها الثابت للقضية الفلسطينية، ولحل الدولتين وفق قرارات الشرعية الدولية.

وأشاد بالمكانة التي يحظى بها الرئيس الفيتنامي هو تشي منه، والجنرال فو نغوين جياب لدى الشعب الفلسطيني، مشيراً إلى أن نضالهما وإسهامتهما في دعم حركات التحرر الوطني شكّلا مصدر إلهام للفلسطينيين في كفاحهم من أجل الحرية وبناء دولتهم المستقلة.

وأكد أن الجنرال فو نغوين جياب حافظ طوال حياته على علاقات وثيقة مع القيادات والوفود الفلسطينية، وأسهم في تعزيز روابط الصداقة والتعاون بين البلدين، مشدداً على أن إرثه سيبقى جسراً معنوياً يربط الشعبين. وفي ختام كلمته، أعرب فان جيانغ عن تقديره للجهود التي يبذلها الرئيس محمود عباس ودولة فلسطين لتعزيز علاقات الصداقة والتعاون بين البلدين، متمنياً للشعب الفلسطيني تجاوز الظروف الصعبة الراهنة ومواصلة مسيرته نحو البناء والتنمية.

وفي ختام اللراسم، أهدت أسرة الجنرال فو نغوين جياب نسخة من كتابه "ديان بيان فو"، الصادر باللغة العربية، إلى الرئيس محمود عباس عبر السفير سعدي الطميري، تعبيراً عن مئاة أواصر الصداقة والتضامن بين الشعبين.

## فلسطين توقع اتفاقية لتمويل إنشاء محطتي طاقة شمسية مع مجموعة البنك الإسلامي للتنمية

دولار، فيما يساهم صندوق الأقصى، ومؤسسة عبد الله الغريب، والوكالة اليابانية للتعاون الدولي بمبلغ إجمالي قدره ٢,٠٢ مليون دولار، في حين تبلغ مساهمة الحكومة الفلسطينية ٤,٨ مليون دولار، وسينفذ المشروع من خلال سلطة الطاقة والموارد الطبيعية الفلسطينية، ضمن برنامجها لتطوير البنية التحتية لقطاع الطاقة وتعزيز الاعتماد على مصادر الطاقة المتجددة، بما ينسجم مع الاستراتيجية الوطنية للطاقة وأهداف التنمية المستدامة. ويُعد هذا المشروع من أكبر مشاريع الطاقة المتجددة والتخزين التي يجري تنفيذها في فلسطين، وبشكل نقله نوعية في تطوير قطاع الطاقة، من خلال إدخال حلول متقدمة لتخزين الكهرباء، وتعزيز مرونة الشبكة الكهربائية، وتقليل الاعتماد على الطاقة المستوردة، بما يسهم في تعزيز الأمن الطاقى، وتحسين جودة واستدامة خدمات الكهرباء، وهتمة بيئة أكثر جذباً للاستثمار في قطاع الطاقة.

عن مجموعة البنك الإسلامي للتنمية نائب رئيس مجموعة البنك الإسلامي للتنمية الدكتور رامي أحمد، وذلك بحضور سفير فلسطين لدى جمهورية أذربيجان أحمد ميتاني. وأكد قطامي أن هذه الاتفاقية تمثل استثماراً استراتيجياً في مستقبل قطاع الطاقة الفلسطيني، وتجسيدا لرؤية رئيس الوزراء محمد مصطفى لتعزيز أمن الطاقة، وأحد برامج مبادرة أمن الطاقة الحكومية للوصول إلى إنتاج ٣٠٪ من الطاقة المتجددة بحلول عام ٢٠٣٠.

وأشار قطامي إلى أنّ أهمية المشروع لا تقتصر على توفير مصادر طاقة نظيفة ومستدامة، بل تمتد لتشمل خفض فاتورة الكهرباء الحكومية وتقليل الأعباء المالية على الخزينة العامة، بما يتيح توجيه المزيد من الموارد نحو القطاعات التنموية والخدمات الأساسية. وتبلغ التكلفة الإجمالية للمشروع ٣٧ مليون دولار، يساهم منها البنك الإسلامي للتنمية في تمويلها من خلال قرض حسن بقيمة ١٢ مليون

رام الله- كامل جبيل- وقعت دولة فلسطين ومجموعة البنك الإسلامي للتنمية، أمس، اتفاقية تمويل بقيمة ٣٧ مليون دولار أمريكي لدعم قطاع الطاقة في فلسطين، وذلك على هامش الاجتماعات السنوية لمجموعة البنك الإسلامي للتنمية المنعقدة في العاصمة الأذربيجانية باكو. وتشمل الاتفاقية إنشاء محطتي طاقة شمسية بقدرة إجمالية تبلغ ٢٠ ميغاواط، وتزويدها بأنظمة تخزين للطاقة بسعة ٥٥ ميغاواط/ساعة، أي ما يكفي لتلبية احتياجات نحو ٨ آلاف منزل في المتوسط، كما تشمل الاتفاقية تركيب ٢٠ ألف عداد ذكي وتشغيل برامج تدريب وتأهيل متخصصة للعمالين والتفاني في قطاع الطاقة، بما يعزز التحول نحو مصادر الطاقة النظيفة ويدعم التنمية المستدامة في فلسطين.

ووقع الاتفاقية من الجانب الفلسطيني الوزير ناصر قطامي، المحافظ النواب لدى البنك الإسلامي للتنمية عن دولة فلسطين، فيما وقعها نيابة

## وزير الداخلية يزور سلفيت ويطلع على أوضاع المحافظة



سلفيت من نادر زهد- التقى نائب محافظ سلفيت محمود صالح، في دار المحافظة أمس، وزير الداخلية اللواء زياد هب الريح، وأطلعته على الأوضاع العامة في المحافظة واحتياجاتها. وعقد اللقاء بحضور نائب قائد المنطقة ومدراء وممثلي المؤسسات الأمنية بالمحافظة وعضو المجلس الثوري لحركة فتح عبدالستار عواد.

وناقش الحضور قضايا عدة تمس أهالي سلفيت وفي مقدمتها النهوض بقطاعي الصحة والتعليم، وأهمية توفير الأجواء الإيجابية لإنتاج عقد امتحانات الثانوية العامة، وتوسيع المشاركة في لجان السلم الأهلي. وأكد صالح أهمية زيارة اللواء هب الريح في ظل ما تتعرض له بلدات وقرى سلفيت من اعتداءات إسرائيلية متواصلة، كما أطلعته على الحالة الأمنية في المحافظة، مشيدا بجهود وزارة الداخلية والمؤسسة الأمنية في فرض سيادة القانون وحماية السلم الأهلي ومقدرات شعبنا.

من جهته، أعرب اللواء هب الريح عن سعادته لزيارة محافظة سلفيت، موضحاً أن هذه الزيارة تأتي في إطار اهتمام القيادة والحكومة بقضايا المواطنين، ولتعزيز الشراكة

مجلسين من نادر زهد- التقى نائب محافظ سلفيت محمود صالح، في دار المحافظة أمس، وزير الداخلية اللواء زياد هب الريح، وأطلعته على الأوضاع العامة في المحافظة واحتياجاتها. وعقد اللقاء بحضور نائب قائد المنطقة ومدراء وممثلي المؤسسات الأمنية بالمحافظة وعضو المجلس الثوري لحركة فتح عبدالستار عواد.

أهالي سلفيت وفي مقدمتها النهوض بقطاعي الصحة والتعليم، وأهمية توفير الأجواء الإيجابية لإنتاج عقد امتحانات الثانوية العامة، وتوسيع المشاركة في لجان السلم الأهلي. وأكد صالح أهمية زيارة اللواء هب الريح في ظل ما تتعرض له بلدات وقرى سلفيت من اعتداءات إسرائيلية متواصلة، كما أطلعته على الحالة الأمنية في المحافظة، مشيدا بجهود وزارة الداخلية والمؤسسة الأمنية في فرض سيادة القانون وحماية السلم الأهلي ومقدرات شعبنا.

من جهته، أعرب اللواء هب الريح عن سعادته لزيارة محافظة سلفيت، موضحاً أن هذه الزيارة تأتي في إطار اهتمام القيادة والحكومة بقضايا المواطنين، ولتعزيز الشراكة

الخدمات لأبناء شعبنا، مشدداً على أن وزارة الداخلية تولي اهتماما كبيرا بمحافظه سلفيت وما تتعرض له من هجمة استيطانية مسعورة. وشدد اللواء على أن الحفاظ على النظام لا يتأتى إلا من خلال تعزيز الشراكة المجتمعية وتعميق ثقافة الحوار الوطني المسؤول بين كافة الاطراف، بحيث يتناول هموم

الخدمات لأبناء شعبنا، مشدداً على أن وزارة الداخلية تولي اهتماما كبيرا بمحافظه سلفيت وما تتعرض له من هجمة استيطانية مسعورة. وشدد اللواء على أن الحفاظ على النظام لا يتأتى إلا من خلال تعزيز الشراكة المجتمعية وتعميق ثقافة الحوار الوطني المسؤول بين كافة الاطراف، بحيث يتناول هموم

الخدمات لأبناء شعبنا، مشدداً على أن وزارة الداخلية تولي اهتماما كبيرا بمحافظه سلفيت وما تتعرض له من هجمة استيطانية مسعورة. وشدد اللواء على أن الحفاظ على النظام لا يتأتى إلا من خلال تعزيز الشراكة المجتمعية وتعميق ثقافة الحوار الوطني المسؤول بين كافة الاطراف، بحيث يتناول هموم

الخدمات لأبناء شعبنا، مشدداً على أن وزارة الداخلية تولي اهتماما كبيرا بمحافظه سلفيت وما تتعرض له من هجمة استيطانية مسعورة. وشدد اللواء على أن الحفاظ على النظام لا يتأتى إلا من خلال تعزيز الشراكة المجتمعية وتعميق ثقافة الحوار الوطني المسؤول بين كافة الاطراف، بحيث يتناول هموم

الخدمات لأبناء شعبنا، مشدداً على أن وزارة الداخلية تولي اهتماما كبيرا بمحافظه سلفيت وما تتعرض له من هجمة استيطانية مسعورة. وشدد اللواء على أن الحفاظ على النظام لا يتأتى إلا من خلال تعزيز الشراكة المجتمعية وتعميق ثقافة الحوار الوطني المسؤول بين كافة الاطراف، بحيث يتناول هموم

الخدمات لأبناء شعبنا، مشدداً على أن وزارة الداخلية تولي اهتماما كبيرا بمحافظه سلفيت وما تتعرض له من هجمة استيطانية مسعورة. وشدد اللواء على أن الحفاظ على النظام لا يتأتى إلا من خلال تعزيز الشراكة المجتمعية وتعميق ثقافة الحوار الوطني المسؤول بين كافة الاطراف، بحيث يتناول هموم

الخدمات لأبناء شعبنا، مشدداً على أن وزارة الداخلية تولي اهتماما كبيرا بمحافظه سلفيت وما تتعرض له من هجمة استيطانية مسعورة. وشدد اللواء على أن الحفاظ على النظام لا يتأتى إلا من خلال تعزيز الشراكة المجتمعية وتعميق ثقافة الحوار الوطني المسؤول بين كافة الاطراف، بحيث يتناول هموم

الخدمات لأبناء شعبنا، مشدداً على أن وزارة الداخلية تولي اهتماما كبيرا بمحافظه سلفيت وما تتعرض له من هجمة استيطانية مسعورة. وشدد اللواء على أن الحفاظ على النظام لا يتأتى إلا من خلال تعزيز الشراكة المجتمعية وتعميق ثقافة الحوار الوطني المسؤول بين كافة الاطراف، بحيث يتناول هموم

الخدمات لأبناء شعبنا، مشدداً على أن وزارة الداخلية تولي اهتماما كبيرا بمحافظه سلفيت وما تتعرض له من هجمة استيطانية مسعورة. وشدد اللواء على أن الحفاظ على النظام لا يتأتى إلا من خلال تعزيز الشراكة المجتمعية وتعميق ثقافة الحوار الوطني المسؤول بين كافة الاطراف، بحيث يتناول هموم

## لافتة

## مناجاة...!



أ.د. أفتان نظير دورزه

هل شعرت في يوم من الأيام أنك في ضيق وخوف؟ هل مرّت عليك ساعات شعرت فيها بالقلق والحزن لدرجة أن المكان الذي أنت فيه لم يعد يسعدك؟ هل مررت بتجربة مزعجة كادت تظفر فؤادك وتقصّ مضجعتك؟ هل مرّت عليك ليال لم تذق فيها طعم

النوم أو الراحة من شدة القلق سواء على ولد، أو مال، أو مرض، أو حبيب، أو خسارة، أو خذلان؟ هل أحسست يوماً بأن الدنيا صغيرة ضيقة في عينك كخرم إبرة لم تجد فيها منفذاً لتخرج منه ولا ثقباً؟

إن مثل هذه المشاعر والمواقف السلبية قد يمر بها الواحد منا عندما يحبط ولا يجد أحداً بجانبه ليشركه شعوره، أو يبتّ له همومه وأحزانه. في مثل هذه الحالة، ما عليك إلا أن تتجه إلى الله من كل قلبك وتقضي له بما يختلج في صدرك، وما تفكر به في دماغك وتقول يا رب، يا خالق السماوات والأرض، يا متكفل بكل الخلق؛ يا رحمن، يا رحيم؛ يا معطي يا كريم؛ يا ماجد يا معين؛ أنت ربي ورب المستضعفين وليس لي أحد سواك، وأنت ملكوم، وروح ملتاعة، ومشاعر مخدوشة، لتخلصني مما أنا فيه من ضيق وحزن وهم وغم. فأنت ربي العبود، والأقوى من أي مخلوق، وأقرب من أي حبيب، وأصدق من أي صديق، وأرحم من أي والد، وأعظم من أي طبيب، جئتك لأبتك شكواي وأفصي لك عتاً يعتريني من حزن وهم وضيق. فأنت ربي، وأنت سندي، وأنت أبي وأنت أمي، وأنت أخي وأنت أختي، وأنت صديقي وأنت حبيبي، وأنت إلهي الذي يعلم سري وعلايتي، ويسمع دعائي وشكواي وأنيبي، وأنت الوحيد القادر على مواساتي، وتفريخ همي، وتقنيس كربتي، ومداواة جرحي، وشفاء مرضي، وتخليصي مما أنا فيه من ضيق وكرب، وتوتر وهم. فهذه الساعة التي أناجيك فيها وأرفع لك أكف الضراعة هي عندي أئمن من أي ساعة

أكون فيها مع غيرك، وما كنت ذلك إلا لأنك الرب القادر والإنسان ضعيف لا يقدر، وما ألت تعلم ولا يعلم، وتساعد ولا يساعد، وتشفي ولا يشفي، فلا تردني خائبة، ولا تصرفني عنك يائسة، دون أن تنظر إلى ضعفي، وتجيّب دعوتي، وتفرح كربتي، وتشفي مرضي، لقولك وقولك الحق، "وإذا سألك عني عبادي فإني قريب، أجيب دعوة وقلك، "ولقد خلقنا الإنسان ونعلم ما توسوس به نفسه، ونحن أقرب إليه من حبل الوريد".

نعم، فساعة مع الله في السراء والضراء، هي العلاج والدواء، وهي الرحمة والشفاء، وهي الراحة والسلام، وهي السعادة والهناء؛ ولا أجمل من أن تلجأ إلى الله تتاجبه في وحدتك، وتسأله في خلوتك، وتدعوه في شدتك وضعفك؛ لأن الله سبحانه وتعالى هو وحده العالم العليم، يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور، وهو الطبيب الشافي، والقاهر فوق عباده، بيده الخير كله، إنه سميع مجيب. إنه الوحيد الذي يعلم سرّك ويسمع نجاوك، إنه الوحيد الذي يعلم حقيقة ما يحول في فكرك وما توسوس به نفسك، إنه الوحيد القادر على مساعدتك وتخليصك مما تعانيه من توتر أو مرض، أو فقر أو قلق، أو هم أو ضيق أو ألم.

لذا، فادع الله دائماً وأنت موفق بالإجابة وأطل الدعاء، واجلس مع الله ساعات وساعات، ستجد عنده كل ما تتمناه من شفاء وراحة وقوة وهداة بال، لتخرج من لدنه كيوم ولدتك أمك طاهراً معافى، خال من الذنوب، خال من الضيق والتوتر، خال أو المشاعر سلبية. ولا تنس عزيزي القارئ أن تقرن إيمانك بالعمل والسعي ومساعدة النفس، حتى يتحقق لك ما تريد، وتعيش كما تريد وكما يريد الله لقوله تعالى، "ولكل امرأ ما سعى"، ولقول رسولنا الكريم: "اعقلها وتوكل".

## الجعبري رئيساً لمجلس الخدمات المشترك



الخليل- مراسل القدس الخاص- عقدت الهيئة العامة لمجلس الخدمات المشترك لإدارة النفايات الصلبة أمس، اجتماعها بحضور مدير عام الحكم المحلي في محافظة الخليل عز الدين العطاونة، والمدير التنفيذي للمجلس عبدالحى عرفه، وأعضاء مجلس الإدارة السابقين، ورؤساء الهيئات المحلية في المحافظة. وشهد الاجتماع إجراء انتخابات مجلس الحلية والوؤسسات الشركة من أجل تطوير قطاع إدارة النفايات الصلبة والارتقاء بجودة الخدمات المقدمة للمواطنين، مشيراً إلى أن المرحلة المقبلة ستركز على تعزيز كفاءة العمل اللؤسسي وتطوير المشاريع البيئية والاستراتيجية لتحقيق الاستدامة والحفاظ على البيئة والصحة العامة، مؤكداً أن النجاح في تحقيق هذه الأهداف يعتمد على تكامل الجهود والعمل بروح الفريق الواحد.

الخليل- مراسل القدس الخاص- عقدت الهيئة العامة لمجلس الخدمات المشترك لإدارة النفايات الصلبة أمس، اجتماعها بحضور مدير عام الحكم المحلي في محافظة الخليل عز الدين العطاونة، والمدير التنفيذي للمجلس عبدالحى عرفه، وأعضاء مجلس الإدارة السابقين، ورؤساء الهيئات المحلية في المحافظة. وشهد الاجتماع إجراء انتخابات مجلس الحلية والوؤسسات الشركة من أجل تطوير قطاع إدارة النفايات الصلبة والارتقاء بجودة الخدمات المقدمة للمواطنين، مشيراً إلى أن المرحلة المقبلة ستركز على تعزيز كفاءة العمل اللؤسسي وتطوير المشاريع البيئية والاستراتيجية لتحقيق الاستدامة والحفاظ على البيئة والصحة العامة، مؤكداً أن النجاح في تحقيق هذه الأهداف يعتمد على تكامل الجهود والعمل بروح الفريق الواحد.

# "الخيطة القرمزي" .. مشروع استيطاني يقتل الامتداد الزراعي لطوباس ويُحكّم القبضة على الأغوار



الأغوار- وفا- إسراء غوراني- يتجول المزارع سعد بشارات في أرضه الزراعية في سهل البقيعة شرق طوباس، يعان، بمرارة بالغة، بعد ما آل إليه حال محاصيله التي أتلفها الجفاف جراء انقطاع المياه عنها، عقب إقدام جرافات الاحتلال الإسرائيلي على تدمير خطوط المياه الواصلة إلى آلاف الدونمات الزراعية في السهل، في إطار تنفيذ مشروع "الخيطة القرمزي"، والذي يهدف إلى إقامة طريق عسكرية وجدار فاصل على أراضي اللواتين في محافظة طوباس. بينما كان بشارات يرافقنا منتقلا بين أراضٍ مترامية الأطراف في سهل البقيعة، كانت جرافات الاحتلال، على مرأى البصر، لا تتوقف عن الحفر والتجريف، كما يظهر جليا أنها قطعت شوطا كبيرا في شق الطريق التي باتت معالمها واضحة للعيان، وفي الجهة المقابلة تجتم على أراضي السهل وفي محاذاته منذ عقود مستعمرتا "بفحوت" و"روعيه"، في مشهد مقلق يوحي بأن السهل الذي يعد سلّة غذاء فلسطين غدا حبيسا داخل طوق استعماري.

بصعوبة بالغة. وعن خطورة مشروع "الخيطة القرمزي" وتبعاته على الحياة في المنطقة، يوضح رئيس مجلس قروي عاتوف والرأس الأحمر عبد الله بشارات أن هذا المشروع بمثابة إعدام لكافة مقومات الحياة الزراعية في سهل البقيعة، وهو ما يهدد الوجود الفلسطيني في المنطقة، وسط تخوف من نية الاحتلال تهجير السكان والمزارعين قسريا. ويؤكد أن قرية عاتوف وسهل البقيعة يعانيان منذ عقود من مطامع استعمارية كثيرة، كما تقام على أراضي السهل وبمحاذاته مستعمرتا "بفحوت" و"روعيه".

ويؤكد أن قرية عاتوف وسهل البقيعة يعانيان منذ عقود من مطامع استعمارية كثيرة، كما تقام على أراضي السهل وبمحاذاته مستعمرتا "بفحوت" و"روعيه". كما تخطط لفتح الطرق التي تربط الأغوار مع مناطق الجليل وتنفيذ أعمال تجريف عمليات التجريف المستمرة منذ بدايات العام وحتى الآن دمرت مساحات واسعة من الأراضي المزروعة بالأشجار والمحاصيل، كما قطع خطوط المياه الزراعية.

في أعقاب ذلك شرعت سلطات الاحتلال بإصدار أوامر "وضع اليد لأغراض عسكرية" على ١٠٤ دونما من أراضي اللواتين، وهي التي سيأتي عليها مسار الجدار، كما شرعت منذ بداية العام الحالي بتنفيذ أعمال تجريف متواصلة حتى الآن لتنفيذ المشروع الذي سيعزل خلفه مساحات واسعة ويلتهم آلاف الدونمات الإضافية.

يستهدفون هذه المنطقة منذ سنوات طويلة ويقضون على الأهالي والمزارعين لتهجيرهم قسريا والاستيلاء على أراضيهم لصالح المشاريع الاستعمارية، لكن هذا المشروع هو الأخطر عليهم. ونتيجة لانتهاكات الاحتلال والمستعمرين التصاعدة على مدار الأعوام الماضية تراجعت أعداد اللواتي التي يمتلكها بني عودة بشكل كبير، حيث كان يمتلك قبل خمسة أعوام، قرابة ٨٠٠ رأس من الماشية، بينما يمتلك اليوم ٥٠ رأس بسبب انتهاكات الاحتلال التي أتت على تراجح مساحات الري وضعوبة الحصول على المياه، كما أنه يتخوف من تراجع الأعداد أكثر من ذلك بسبب انقطاع المياه بعد تجريف خطوطها واضطرارهم لشراؤها في الصحاري والحصول عليها

عائقا أمام قطف المحصول. على مقربة من أراضي بشارات، يقيم الحجاج لطفى بني عودة على قطعة أرض متراوحة مع والده وحده، ويضع فيها معرشات وخيام لتربية ثورته الحيوانية، وهي المهنة التي يعيش منها طوال حياته، وعلى الامتداد للحادي له يمتلك ٤ دونما من الأرض يزرعها بأنواع متعددة من الأشجار

# بمحاذاة "الخط الأصفر" في غزة: موت ودمار وانتهاكات مستمرة



عائلة سلمان في قصف قرب المستشفى أيضا. وقتلت قوات الاحتلال أكثر من ألف مواطن في قطاع غزة منذ إعلان وقف إطلاق النار، وفق مصادر طبية.

وكان اللخيم يشتهر بحيويته بسبب كثافته السكانية (١١٩ ألف نسمة على مساحة ١,٤ كلم مربع وفقاً للأمم،) لكنه بات اليوم شبه خال مقارنة بما كان عليه سابقاً. مواطنون يبتحن عن المياه، بعضهم يحمل غالونات لتعبئتها، وآخرون يصلحون خراطيم منقوبة، وغيرهم يتخلصون من جردنا تم اصطيادها.

لم نستطع التوجه جنوبا عبر طريق صلاح الدين، التي لا تزال خلف الخط الأصفر في منطقة جباليا ومخيمها، فسلكتنا طرقا التفاقية داخلية للوصول إلى اللربع السكني "الجرن" جنوبا في جباليا البلد، بعد أن نصحنا مواطنون بعدم التقدم. وقال محمد النادي، أحد سكان المنطقة: "هناك عائلات استشهدت ولا تزال تحت الأنقاض، ولا بجرؤ أحد على انتشالهم لشدة الخطر". وكانت قوات الاحتلال قد قصفت عدة منازل مأهولة في منطقة الجرن، بمنى منزل اسماعيل خضر، ما أدى إلى استشهاد ٤٢ فردا من العائلة الممتدة في يونيو/حزيران ٢٠٢٥.

قال معين خضر "شقيق اسماعيل": "٣٣٣ جنمائاً، بينهم ٧ أبناء وه مهندسين و٣ ممرضات و٣ مدرسات وبروفيسور صحة عامة، لم نستطع انتشالهم، ومن يقترب من المنطقة يتعرض لإطلاق النار".

تم تجهننا غرب الخيم، مررنا بمنطقة أبراج الضفطاي للشمسة الفاصلة بين مدينتي غزة و جباليا، وعلى جانبي الطريق، وقلما تصادف بيتا سليما. انطلقت بنا عربة تجرها مركبة تعمل بزيت الطبخ بسبب شح الوقود، واخرتنا شارع الجلاء لتتم بالحفر والدمار على الجانبين. وحاولنا الالتفاف شرقا عبر شارع الصحابة للوصول إلى مرفق "السانفور" على طريق صلاح الدين في حي التفاح (الائتين ١٥ يونيو)، فصادفنا عائلات تهرب من بيوتها، بعضهم على عربات تجرها الدواب وأنابيب غاز وبعض الطعام. وقال معتم شاتيلبا إنه يهرب مع عائلته من منطقة "السانفور" يتهدد من قوات الاحتلال. أمرتنا بإخلاء المنطقة. لقد حركوا الخط الأصفر إلى وسط شارع صلاح الدين، فأصبح قريبا من البيوت بنحو ١٠ أمتار". قال شاتيلبا.

تاركة خلفها أحياء دمرها الاحتلال بشكل كامل مثل التفاح والشفح والحديدة والتركانم والشجاعية. وقال إياد حلس (٣٧ عاما) إن الخط الأصفر يقع على مسار سكة القطار القديمة، أي على بعد ٣٠٠ متر من طريق صلاح الدين، محذرا: "لا تقتربوا هناك". وأشار أن الخط أقطع ٣ كلم باتجاه الشرق ولا يتواجد هناك سوى دمار ولا يتحرك هناك أحد سوى بضعة أفراد من الليبشيا التي بدعها الاحتلال. وتدعم قوات الاحتلال بعض المسلحين المحليين الهاربين من المجتمع ومن عائلاتهم التي ترات منهم، ويساهم هذه الليبشيا في بعض الاعتداءات من قتل واختطاف لواطين.

عندنا إلى شارع الجلاء، حيث استصلح مواطنون شققا وبيوتا ونصوبوا خياما للسكن أو للتجارة، واصطف آخرون تحت الشمس الحارقة بانتظار وجبة طعام من مطبخ محلي (كبكة). بعض البيوت

لم يكن التنقل بالركبات سهلا من مرفق الشجاعية بأي اتجاه، فعدنا إلى ميدان فلسطين وسط أصوات إطلاق نار من طائرات مسيرة إسرائيلية قرب الفرق، فاضطرنا للمرور عبر أرقعة البلدة القديمة. مررنا بكنيسة العائلة المقدسة التي كانت أحد أسباب صمود اللواتين عبر توزيع الطعام خلال الجاعة على العائلات الجاورة، ثم كنيسة القديس برفيروس التي قصفتها الاحتلال وقتل فيها ١٧ مواطنا عندما لجأت إليها عشرات العائلات. انطلقنا جنوبا عبر حي الزيتون، ثم عدنا إلى طريق صلاح الدين المحفوفة بالخيام والدمار. ننشر

الدوار فيتوجه اللواتون لانتظارها، وعند وصول الطحين كانت تفجح الدبابات الإسرائيلية النار على الجوعى وتقتل العشرات. واصلنا للسير جنوبا، حيث اخضت معالم الطريق وتحول كل شيء إلى زكام. تردد السائق في الاستمرار بسبب تقارير عن إطلاق نار من مواقع عسكرية أنشأها الاحتلال شرق الطريق.

لكن بعد التكدد من سائق آخر بأن الطريق مفتوحة، واصلنا السير وسط حالة من الترقب الشديد، إذ لم يعد هناك ما يحجب المركبات عن اللواقع العسكرية، وأصبح البحر طاهرا على الجانبين، في مشهد يعكس تضيق القطاع. وكشفت تقارير ميدانية أن قوات الاحتلال أنشأت ٣٩ موقفا عسكريا على تلال شرقي القطاع على امتداد ٤٤ كلم. كان الركاب يترقبون أي أهداف، فيما اقترب "الخط الأصفر" تدريجيا، متمثلا في مكعبات إسمنتية صفراء اللون وضعت كعلامات تحذير. وقال راعي الأغنام محمد حسين إن إطلاق النار بات شبه يومي، أحيانا للترهيب وأحيانا يؤدي إلى استشهاد مواطنين. وأشار إلى أنه لم يعد قادرا على الوصول إلى الراعي شرقي المنطقة.

أما شرقي الخط الأصفر، فتتحرك بعض العريات وسط الغبار، قال السائق إنها ميليشيات محلية مسلحة بدعها الاحتلال. وبدأ الخط الأصفر يقترب من الطريق، حتى لم يعد يفصله عن شارع صلاح الدين سوى ١٠ أمتار فقط، في ظل تحركات متكررة له من الشرق إلى الغرب ومن الشمال إلى الجنوب. وعند إعلان وقفا إطلاق النار، كانت قوات الاحتلال تسيطر على نحو ٥٢٪ من قطاع غزة، إلا أن التوسع المستمر رفع النسبة إلى نحو ٦٠٪ من مساحة القطاع البالغة ٣١٥ كلم مربعا. اقتربنا من وادي غزة، حيث أدى أحد الكعبات للصفراء إلى قصف مفاجئ أحدث دوبا كبيرا، وتناثرت الرمال والطينا في المكان. توقف السائق قرب محطة وقود للسماح للركاب بإرسال تحويلات مالية إلكترونيا بسبب نقص السيولة النقدية، ثم طائرت مسيرة إسرائيلية أطلقت النار في المنطقة، ما أجبرهم على العادرة سريعا قبل إتمام العملية. واصلنا جنوبا عبر خيم النصيرات، ثم توجهنا شرقا عبر مدينة الترابية بين مخيمي الخفاري والبريج، وهي أضيق نقطة في قطاع غزة. الشهد كان مدبرا بالكامل: مركبات محترقة، خيام نارحين، مصانع ومدارس مدمرة، فيما اكتظت عيادة للغازي باللواتين الباحثين عن مياه صالحة للشرب. وتسبب إطلاق نار من الطائرات المسيرة بحالة من النعر، وسط مخاوف من هجمات جديدة.

قال يوسف الزوارعة (٤٥ عاما) إن ابنه محمد وزكريا ابن أخيه كانا يبعدان ٣٠٠ متر على الأقل عن الخط الأصفر عندما قتلتهما طائرة مسيرة إسرائيلية في يناير/كانون الثاني ٢٠٢٦. في قرية الزوايدة وسط القطاع، "لأن وقف إطلاق النار مجرد أكلية"، وفق ما قاله محمد. وصلنا مخيم جباليا الحجازي للمستشفى، إذ بات نصف اللخيم وامتداداته الشرقية والشمالية منطقة "صفراء". وهناك مناطق حيوية داخل الخيم لم يشملها الخط الأصفر، إلا أن الوصول إليها يعني الموت الحتم، مثل سوق اللخيم ومركز الشرطة وعبادة الأوتورا الرئيسية ومستشفى اليم.

وقال غازي عواد (٦٦ عاما)، نازح في مدرسة تابعة للأمم، إن اللدسة تبعد عن الخط الأصفر نحو ٤٠٠ متر، لكن لا أمن، "فقد يقتل أي مواطن في أي وقت". وأضاف أن ٤ مواطنين استشهدوا يوم الأحد (١٤ يونيو الجاري) في قصف إسرائيلي قرب مستشفى اليمن للجوار، كما استشهد الأسبوع الماضي ٣ مواطنين بينهم كهل من عائلة أبو دان وطفل من

# إغلاق مدخل النبي الياس يضاعف معاناة المواطنين

**دعوة لتقديم عرض أسعار بتموج اتفاقية الإطار/ توريد مواد بناء ومستلزمات لمشروع صيانة طرق داخلية (بناء سلاسل حجرية، أكثاف باطون وأرصفة) - يطا**

تاريخ: ٢٠/٠٦/٢٠٢٦

**إعادة طرح**

**اسم المشروع: صيانة طرق داخلية (بناء سلاسل حجرية أكثاف باطون وأرصفة) - يطا**

الموردون المعنويون يمكنهم الحصول على المعلومات اللازمة من (بلدية يطا لتكفون 022279502) ويمكنهم الاطلاع على وثائق الاستدراج والخصم عليها مع العنوان: بلدية يطا - شارع الكرم / وحدة العملاء والاشتريات - المطابق لإجراءات البدء من الساعة 08:٠٠ صباحا حتى الساعة 2:00 ظهرا من تاريخ 2026/06/20 حتى تاريخ 2026/07/1.

٤) عروض الأسعار يجب أن تقدم باليد على العنوان المذكور في تاريخ 2026/07/1 يوم الأربعاء الساعة الثانية عشرة ظهرا. عروض الأسعار لاكترونية غير مقبولة. عروض الأسعار المتأخرة عن موعد التسليم سيتم رفضها. وسيتم فتح عروض الأسعار بحضور الموردين أو ممثلهم والذين يرغبون بذلك على العنوان: المشروع شامل ضريبة القيمة المضافة وعلى الموردين تقديم اسماهم ضريبة القيمة المضافة واحضار ختم مصدر ساري المفعول.

٥) العنوان المشار إليه أعلاه هو: (بلدية يطا - شارع الكرم / وحدة العملاء والاشتريات - المطابق للأرضي)

**بتسويل من:**

**رئيس بلدية يطا/ محمد أبو صبحة**

**THE WORLD BANK**

٤٠ كيلومتراً، أي ما يعادل عشرة أضعاف المسافة الأصلية، ويستغرق أكثر من ٤٠ دقيقة للوصول. وتابع أن الإغلاق أدى كذلك إلى ارتفاع كبير في تكلفة اللواصلات، إذ ارتفعت أجرة التنقل بين القرية والمدنية من نحو ١٥ شيقلا إلى قرابة ٦٠ شيقلا، نتيجة طول الطريق وزيادة استهلاك الوقود، ما انعكس سلبا على حياة اللواتين اليومية.

إلى جانب ذلك، أقدمت قوات الاحتلال على إغلاق طريق ترابية بديلة كان اللواتيون يستخدمونها للتنقل وإقامة سواتر ترابية دون سابق إنذار، ما زاد من صعوية الحركة والتنقل.

وأكد خليف أن للجلس القروي يبذل جهودا متواصلة لإعادة فتح المدخل، مشددا على أن استمرار الإغلاق يفاقم معاناة اللواتين ويؤثر في مختلف جوانب حياتهم اليومية والاقتصادية، مطالبا بتحرك فوري لتفححه.

يذكر أن عدد سكان قرية النبي إلياس يبلغ نحو ١٦٠٠ نسمة، فيما تبلغ مساحة المنطقة السكنية فيها ٩٦ دونما، وتحيط بها من الجهتين الشمالية والجنوبية حدار الفصل العنصري، الذي التهم ما يقارب ١٥٠٠ دونم من أراضيها.

وأشار إلى أن الاستدراج للمتد بعد الدخل الغربي للغلق يُعد شرعا حيويا يربط القرية بعدد من القرى والبلدات الجاورة، وعلى جانبيه نحو ١٢٠ منشأة تجارية وصناعية تعود ملكيتها للواتين من داخل القرية وعلى جوارها، مؤكدا أن الإغلاق أثر سلبا على حركة هذه المنشآت ونشاطها الاقتصادي.

وبين خليف أن هذا الشارع يُستخدم يوميا من قبل أعداد كبيرة من اللواتين والركبات تُقدر بنحو ٦٠ ألف مواطن، ويربط القرية بالقرى الشرقية في المنطقة، مثل عزون، وكفر ثلث، وعسلة، وعزبة الطيب، كما يؤدي عزون وكفر ثلث وحجلة، إلى مدينة طولكرم.

السريع إلى الراكز الصحية بدوره، أوضح لؤي خليف من اللجلس القروي، أن للقرية مدخلين رئيسيين: للدخل الشرقي، الذي تغلقه قوات الاحتلال منذ نحو ثلاث سنوات بوابة حديدية، وللدخل الغربي، الذي أغلق مؤخرا بالطريقة ذاتها.

ويواجه اللواتيون صعوبات كبيرة في التنقل والوصول إلى أماكن عملهم وجامعاتهم ومراكز الخدمات الأساسية، بسبب الطرق الالتفافية إلى سلوك طرق التفاقية طويلة.

ويقول الشاب الجامعي محمد علي (٢٠ عاما) من القرية، إن الوصول إلى جامعتهم في مدينة قلقيلية بات أمرا صعبا، بسبب الطرق الالتفافية التي تستنزف الوقت والجهد والمال، ما ينعكس سلبا على التزامهم بالمحاضرات.

من جهته، يؤكد سائق سيارة الأجرة حسام عدوان أن الإغلاق أدى إلى تراجع ملحوظ في عدد الركاب، ما انعكس سلبا على دخله اليومي، وجعل العمل أقل جدوى من الناحية الاقتصادية.

وفي السياق ذاته، يحذر اللواتين محمد زكي، في السنينات من عمره، من استمرار الإغلاق، لما يشكله من خطر على اللرض الذين يحتاجون إلى رعاية طبية عاجلة، في ظل طول



## الأسرى الأردنيون في سجون الاحتلال بين المؤبدات الطويلة والاعتقالات الجديدة

الأسرى الأردنيين عدداً من أصحاب الأحكام المرتفعة، فالأسير محمد فهمي إبراهيم الريماوي المعتقل منذ عام ٢٠١ يقضي حكماً بالؤبد، فيما يواجه الأسير رائد محمود جبراة خليل حكماً بمؤبدين وعشرين عاماً.

كما يقضي الأسير كمال هاني كمال جوري حكماً بالؤبد إضافة إلى ثمانية وعشرين عامًا، بينما يواجه ناصر نافذ صالح براهمة حكماً بالسجن ستة وثلاثين عامًا، وأحمد عبد الفتاح حمزة عواد ثلاثين عامًا، وأنس راشد أحمد الحشاوي سبعة وعشرين عامًا.

وتشير هذه الأحكام إلى أن غالبية الأسرى الأردنيين يشكلون جزءاً من فئة الأسرى ذوي الأحكام العالية داخل السجون الإسرائيلية.

ولا تنتمي قضية الأسرى الأردنيين إلى منطقة جغرافية واحدة، إذ تضم القائمة أسرى من عمان والزرقاء وإربد والسلط والبلقاع والأغوار الشمالية وجبل النصر والحصن وأبو عليا وغيرها من المدن والمناطق الأردنية. وبين هذه المدن تتوزع عائلات تنتظر أبناءها منذ سنوات طويلة، بعضهم غاب عن منزله أكثر من نصف عمره، وبعضهم كبر أطفاله وهم لا يعرفون عن آبائهم سوى الصور والزيارات المحدودة والأخبار المتقطعة.

#### أوضاع أكثر قسوة بعد أكتوبر ٢٠٢٣

شهدت السجون الإسرائيلية منذ السابع من أكتوبر ٢٠٢٣ تصعيداً واسعاً في الإجراءات العقابية بحق الأسرى، وفق مؤسسات الأسرى الفلسطينية ومنظمات حقوق الإنسان.

وشملت هذه الإجراءات تقليص كميات الطعام، وتشديد العزل، والحد من الزيارات، وفرض قيود إضافية على الأسرى، إلى جانب وبعضهم كبر أطفاله وهم لا يعرفون عن آبائهم سوى الصور والزيارات المحدودة والأخبار المتقطعة.

#### أوضاع أكثر قسوة بعد أكتوبر ٢٠٢٣

شهدت السجون الإسرائيلية منذ السابع من أكتوبر ٢٠٢٣ تصعيداً واسعاً في الإجراءات العقابية بحق الأسرى، وفق مؤسسات الأسرى الفلسطينية ومنظمات حقوق الإنسان.

وشملت هذه الإجراءات تقليص كميات الطعام، وتشديد العزل، والإنسانية، وتكشف شهادات حديثة أن الشهادة أن الظروف الصحية على الأسرى القدامى وأصحاب المؤبدات.

فيحسب ما نقلته منظمة أطباء بلا حدود خلال زيارة للأسير الأردني أنس الشerman، المعتقل منذ عام ٢٠٢٤، فإنه ما يزال موقوفاً ويعاني من أمراض جلدية منتشرة بين الأسرى، إضافة إلى ضبابية في الرؤية بإحدى عينيه. كما يعاني من مرض السكري، في وقت أدى فيه عدم انتظام حصوله على الأدوية والعلاج اللازم إلى تفاقم حالته الصحية. وتؤكد هذه الشهادة أن الظروف الصحية الصعبة داخل السجون الإسرائيلية ت طال الأسرى الأردنيين على اختلاف أعمارهم وأحكامهم، سواء كانوا من الأسرى القدامى أو المعتقلين حديثاً.

#### حقوق يكفلها القانون الدولي

وتؤكد منظمات حقوقية أن الأسرى والمعتقلين يتمتعون بحماية القانون الدولي الإنساني والضمانات الواردة في اتفاقيات جنيف، بما في ذلك الحق في العاملة الإنسانية والرعاية الصحية والتواصل مع العائلات، مع حظر العاملة القاسية أو اللاإنسانية. وأثار تقرير حقوقية متعددة منذ أكتوبر ٢٠٢٣ مخاوف متزايدة بشأن

### تميزت في الفيزياء والطب السريري

## "النجاح" الجامعة الفلسطينية الوحيدة المدرجة ضمن تصنيف U.S. News Best Global Universities



Clinical Medicine، حيث جاءت الجامعة في المرتبة ١٠٢ عالمياً. ويُعد هذا الإدراج خطوة مهمة تعكس اتساع الحضور البحثي للجامعة في التصنيفات الوضوعية، وتنامي أثرها العلمي في المجالات الطبية والصحية. وحققت الجامعة في هذا التخصص أداءً لافتاً في بعض المؤشرات النوعية، لا سيما مؤشر تأثير الاستشهادات للعباري، حيث جاءت في المرتبة ١٢٥ عالمياً، إضافة إلى المرتبة ٣٢٢ عالمياً في مؤشر نسبة الأبحاث عالية الاستشهاد ضمن أعلى ١٪ عالمياً.

وتؤكد هذه المؤشرات أن الجامعة نجحت في تحقيق تحسن ملموس في جودة الإنتاج البحثي وتأثيره، لا سيما في مؤشرات الأبحاث عالية الاستشهاد.

فقد تقدمت الجامعة في مؤشر عدد الأبحاث ضمن أعلى ١٪ عالمياً من حيث الاستشهادات من المرتبة ١٣٣٨ إلى ١٦٩، كما تقدمت في مؤشر نسبة الأبحاث ضمن أعلى ١٪ عالمياً في المرتبة ١٣٢٤ إلى ٨٤٠، وهو ما يعكس قدرة أبحاث الجامعة على تحقيق أثر علمي عالمي متزايد.

ويتميّز تصنيف U.S. News Best Global Universities على مجموعة من المؤشرات الوضوعية التي تقيس الأداء البحثي للجامعات وسمعتها الأكاديمية، وتشمل السمعة البحثية العالية والإقليمية، عدد المنشورات، الكتب، المؤتمرات، الاستشهادات، تأثير الاستشهادات للعباري، الأبحاث ضمن أعلى ١٪ والأعلى ١٪ عالمياً من حيث الاستشهادات، إضافة إلى

أوضاع الأسرى داخل السجون الإسرائيلية، في ظل تزايد الشكاوى المتعلقة بظروف الاحتجاز والرعاية الصحية والقيود المفروضة على الزيارات. ولا تقتصر معاناة الأسرى الأردنيين على الأحكام الطويلة

أو ظروف الاحتجاز، بل تمتد إلى واحدة من أكثر القضايا إيلاًماً بالنسبة لهم ولعائلاتهم، وهي قضية الزيارات.

فيحسب للجنة الوطنية الأردنية للأسرى والمفقودين، شهد ملف زيارات الأسرى الأردنيين تعثراً طويلاً خلال السنوات الماضية، ما حرم العديد منهم من رؤية آبائهم وأمهاتهم وأبنائهم لفترات امتدت أعواماً متواصلة. وبالنسبة لكثير من الأسرى الأردنيين، تحولت الزيارة من حق إنساني إلى حلم مؤجل، فيما فقد بعضهم أفراداً من عائلاتهم دون أن يتمكنوا من وداعهم للمرة الأخيرة، وكبر أبناء آخرين ووصولوا إلى سن الرشد قبل أن يتمكنوا من لقاء آبائهم المعتقلين.

ولا تتوقف آثار الاعتقال عند الأسرى أنفسهم، إذ تعيش عائلاتهم حالة انتظار دائمة تتجدد مع كل حديث عن صفقات تبادل أو تحركات تجارية، حيث يربق الأهالي إلى خير قد يحمل إليهم أمل اللقاء بعد سنوات طويلة من الغياب.

#### صفقات التبادل تعيد للملف إلى الواجهة

وأعادت صفقات التبادل الأخيرة ملف الأسرى الأردنيين إلى واجهة الاهتمام الشعبي والإعلامي، وسط ترقب واسع من عائلاتهم. ويقول مقرر اللجنة الوطنية الأردنية للأسرى والمفقودين، فادي فرح، إن آمال أهالي الأسرى تتزايد يوماً بعد يوم في رؤية أبنائهم يعودون بعد سنوات طويلة من الأسر، في وقت تؤكد فيه اللجنة أهمية استمرار الجهود الرامية إلى إبقاء ملف الأسرى الأردنيين حاضراً ضمن أي تحركات أو تفاهات مستقبليّة تتعلق بملف الأسرى.

وجددت التطورات الأخيرة الاهتمام بملف الأسرى الأردنيين، بعدما عاد إلى واجهة النقاش العام مع الحديث عن صفقات التبادل، في حين ما زال عشرات الأسرى يقضون مؤبدات وأحكاماً طويلة داخل السجون الإسرائيلية.

#### عزلة مضاعفة

ويرى متابعون لملف الأسرى الأردنيين أن معاناتهم لا تنبع فقط من وجودهم داخل السجون الإسرائيلية، بل أيضاً من محدودية الحضور الإعلامي والحقوقى لقضيتهم مقارنة بملفات أسرى أخرى تحظى بمتابعة أوسع.

وبين أسرى اعتقلوا مع بدايات انتفاضة الأقصى وآخرين دخلوا السجون خلال الأعوام الأخيرة، يبدو ملف الأسرى الأردنيين شاهداً على قضية امتدت عبر أجيال ولم تنته بعد.

فخلف كل اسم في القوائم الرسمية سنوات من الغياب، وعائلات تنتظر زيارة أو رسالة أو خبراً مطمئناً، فيما يواصل العشرات منهم قضاء مؤبدات وأحكاماً تمتد لعقود طويلة.

ويؤكد فادي فرح أن عائلات الأسرى لا تزال تتطلع إلى اليوم الذي يعود فيه أبنائها بعد سنوات طويلة من الاعتقال، في مشهد يلخص واحدة من أطول القضايا الإنسانية للفوعة في المنطقة، حيث يتقاطع الزمن مع السجن، وتبقى العائلات إلى البيت والأهل والأحبة أملاً موحلاً ينتظره الأسرى وعائلاتهم على حد سواء.

رام الله- كامل جبيل- وقع مستشفى المقاصد لتعاون مع مؤسسة جذور للتنمية الصحية والاجتماعية، تهدف إلى دعم وتدريب مجموعة من الأطباء في برامج الاختصاصات الفرعية داخل مستشفى المقاصد، بما يسهم في تطوير الكفاءات الطبية وتعزيز جودة التعليم والتدريب الطبي. جاء ذلك خلال زيارة أجزاها وفد من إدارة مستشفى المقاصد برئاسة الدكتور عمر أبو زائدة، المدير العام

## الطفلة نور.. مصير مجهول منذ ٣٠ شهراً



نابلس- عماد سعادة- وثق المركز الفلسطيني للمفقودين وللمختفين قسرياً حالة الطفلة نور رائد أبو موسى بوصفها إحدى الحالات التي تحمل مؤشرات قوية على تعرضها للاعتقال والإخفاء القسري من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي في جنوب قطاع غزة.

وفقاً للمعلومات التي وثقها المركز من شهادات عائلة المفقودة، فإن نور البالغ عمرها وقت الحادثة ١٦ عاماً (من مواليد ٤ أيلول ٢٠٠٧)، وهي من سكان مدينة خان يونس (خلف مستشفى خان يونس)، فقدت آثارها يوم الجمعة الموافق ٢٦ كانون ثاني ٢٠٢٤.

وبحسب إفادة العائلة، فقد أجبرت العائلة على الإخلاء والنزوح من مكان إقامتها المؤقت في أبراج طبية بخان يونس باتجاه مدينة رفح. وخلال مسيرتهم، مروا عبر حاجز عسكري أقامته القوات الإسرائيلية، حيث تمكنت العائلة من عبور الحاجز، غير أن نور تم عزلها واحتجازها داخل منطقة الحاجز لعرض الاستجواب من قبل القوات الإسرائيلية. انتظرت العائلة على الطرف الآخر للحاجز لمدة ست ساعات تقريباً متوقفة لخروجها، لكنها لم تظهر. ومنذ تلك اللحظة، انقطع الاتصال بها تماماً ولم تعد، وتوقفت كافة السبل للوصول إليها أو معرفة الوجهة الدقيقة التي انتهت إليها.

#### مؤشرات على الإخفاء القسري

ويوضح المركز أن انقطاع أثر نور أبو موسى عند حاجز عسكري تسببت بالحضور الإعلامي والحقوقى لملفتها أسرى أخرى تحظى بمتابعة أوسع. وبين أسرى اعتقلوا مع بدايات انتفاضة الأقصى وآخرين دخلوا السجون خلال الأعوام الأخيرة، يبدو ملف الأسرى الأردنيين شاهداً على قضية امتدت عبر أجيال ولم تنته بعد.

فخلف كل اسم في القوائم الرسمية سنوات من الغياب، وعائلات تنتظر زيارة أو رسالة أو خبراً مطمئناً، فيما يواصل العشرات منهم قضاء مؤبدات وأحكاماً تمتد لعقود طويلة.

ويؤكد فادي فرح أن عائلات الأسرى لا تزال تتطلع إلى اليوم الذي يعود فيه أبنائها بعد سنوات طويلة من الاعتقال، في مشهد يلخص واحدة من أطول القضايا الإنسانية للفوعة في المنطقة، حيث يتقاطع الزمن مع السجن، وتبقى العائلات إلى البيت والأهل والأحبة أملاً موحلاً ينتظره الأسرى وعائلاتهم على حد سواء.

## "المقاصد" و"جذور" توقعان اتفاقية تعاون

الجانبين ويحث آفاق تطويرها خلال المرحلة المقبلة وتم توقيع اتفاقية تعاون. واستعرض الدكتور عمر أبو زائدة الخطة الاستراتيجية للمقاصد ٢٠٣٠ وأبرز المشاريع التطويرية التي يعمل المركز التعليمي والتدريب الجديد، حيث اتفق الجانبان على تعزيز التعاون المشترك وتنفيذ برامج ومشاريع صحية وتعليمية وترديبية تخدم تطوير القطاع الصحي والكوادر الطبية

## بطيركية الروم الأرثوذكس تدين اقتحام احتلال أرضها في سلوان



القدس- دابو انطون سنيورة- التحدث- أكدت بطيركية الروم الأرثوذكس المقدسية أن اقتحام أرضها الوقفية في سلوان، وطرد ممثلها، ومصادرة معداته، واقتلاع أشجارها، وإحاطتها بسياج وبوابات، يجسد عملية استيلاء غير قانوني وغير مشروع على ملكية كنسية ثابتة في قلب القدس ومساسا بحقوق الكنيسة وحضورها الأصيل في القدس.

وشددت البطيركية على أن الأرض، وهي القطعة ٦ من الحوض ١٩٩٨٥، مسجلة باسمها بموجب قيود رسمية، وتجاور دبراً قديماً، وتضم شواهد تاريخية والأثرية ودينية، وأن الاستيلاء على هذه الأرض الخاصة بكل ما تحمله من قيمة تراثية ودينية ومسحية يعتبر سابقة خطيرة، معتبرة أن الاستيلاء إلى أمر بسنتّة صادر في ١٨ نيسان/أبريل ٢٠١٩ وانتهت مدته في نيسان/أبريل ٢٠٢٤ للاستيلاء آخره مقبول. ففي عام ٢٠٢٤ سجل

أساس قانوني يبيح تجريف الأشجار أو طرد الحائز الشرعي أو إغلاق أرض الكنيسة ومنع أصحابها من الوصول إليها. ورتأت البطيركية أن ما جرى في سلوان يقع في سياق اعتداءات متصاعدة تستهدف إضعاف الوجود المسيحي الأصيل في الأرض المقدسة، مشددة على أن وتيرة الاعتداءات التي تطلال المسيحيين والكنائس في سلوان ومدينة، وقصف كنيسة العائلات المقدسة في ١٧ تموز/يوليو ٢٠٢٥، فاستشهد ٣ مدنيين ومدنيات وأصيب الأب غبريال رومانيلي. وأكدت البطيركية أن صون أملاك الكنائس أمانة وروحية وتاريخية، وأن "طوبى لصانعي السلام" تبدأ باحترام القانون والملكية وحرمة المقدسات وكرامة الوجود المسيحي الأصيل في القدس.

**فقد جواز سفر ارمني** - أعلن أبنا عبد الرحمن عامر عثمان أعبيدو وأحمل هوية رقم 315968446 فقد جواز سفره الارمني ، يرجى من يعثر عليها تسليمه لاقرب مركز للشرطة وله جزيل الشكر.

**فقد هوية** بيت حنبنا - انا علنا - جيبية صالح محمود عكوب عن فقد هويتي رقم 85399879 يرجى ممن يعثر عليها تسليمها لاقرب مركز للشرطة وله جزيل الشكر.

**فقد هوية** عاتنا - اعلن أبنا عثمان احمد عثمان شبة عن فقد هويتي رقم 944564236 يرجى ممن يعثر عليها تسليمها لاقرب مركز للشرطة وله جزيل الشكر.

**فقد هوية** الخليل - أعلن أبنا قاسم يوسف وحيد ابو زينه عن فقد هويتي رقم 423188433 الرجاء ممن يعثر عليها تسليمها لاقرب مركز للشرطة وله جزيل الشكر.

**فقد هوية** بيت حنبنا - انا علنا - جيبية صالح محمود عكوب عن فقد هويتي رقم 85399879 يرجى ممن يعثر عليها تسليمها لاقرب مركز للشرطة وله جزيل الشكر.

**فقد هوية** بيت حنبنا - انا علنا - جيبية صالح محمود عكوب عن فقد هويتي رقم 85399879 يرجى ممن يعثر عليها تسليمها لاقرب مركز للشرطة وله جزيل الشكر.

**فقد هوية** بيت حنبنا - انا علنا - جيبية صالح محمود عكوب عن فقد هويتي رقم 85399879 يرجى ممن يعثر عليها تسليمها لاقرب مركز للشرطة وله جزيل الشكر.

**فقد هوية** بيت حنبنا - انا علنا - جيبية صالح محمود عكوب عن فقد هويتي رقم 85399879 يرجى ممن يعثر عليها تسليمها لاقرب مركز للشرطة وله جزيل الشكر.

**فقد هوية** بيت حنبنا - انا علنا - جيبية صالح محمود عكوب عن فقد هويتي رقم 85399879 يرجى ممن يعثر عليها تسليمها لاقرب مركز للشرطة وله جزيل الشكر.

**فقد هوية** بيت حنبنا - انا علنا - جيبية صالح محمود عكوب عن فقد هويتي رقم 85399879 يرجى ممن يعثر عليها تسليمها لاقرب مركز للشرطة وله جزيل الشكر.

**فقد هوية** بيت حنبنا - انا علنا - جيبية صالح محمود عكوب عن فقد هويتي رقم 85399879 يرجى ممن يعثر عليها تسليمها لاقرب مركز للشرطة وله جزيل الشكر.

**فقد هوية** بيت حنبنا - انا علنا - جيبية صالح محمود عكوب عن فقد هويتي رقم 85399879 يرجى ممن يعثر عليها تسليمها لاقرب مركز للشرطة وله جزيل الشكر.

**فقد هوية** بيت حنبنا - انا علنا - جيبية صالح محمود عكوب عن فقد هويتي رقم 85399879 يرجى ممن يعثر عليها تسليمها لاقرب مركز للشرطة وله جزيل الشكر.

**فقد هوية** بيت حنبنا - انا علنا - جيبية صالح محمود عكوب عن فقد هويتي رقم 85399879 يرجى ممن يعثر عليها تسليمها لاقرب مركز للشرطة وله جزيل الشكر.

**فقد هوية** بيت حنبنا - انا علنا - جيبية صالح محمود عكوب عن فقد هويتي رقم 85399879 يرجى ممن يعثر عليها تسليمها لاقرب مركز للشرطة وله جزيل الشكر.

**فقد هوية** بيت حنبنا - انا علنا - جيبية صالح محمود عكوب عن فقد هويتي رقم 85399879 يرجى ممن يعثر عليها تسليمها لاقرب مركز للشرطة وله جزيل الشكر.

**فقد هوية** بيت حنبنا - انا علنا - جيبية صالح محمود عكوب عن فقد هويتي رقم 85399879 يرجى ممن يعثر عليها تسليمها لاقرب مركز للشرطة وله جزيل الشكر.

**فقد هوية** بيت حنبنا - انا علنا - جيبية صالح محمود عكوب عن فقد هويتي رقم 85399879 يرجى ممن يعثر عليها تسليمها لاقرب مركز للشرطة وله جزيل الشكر.

**فقد هوية** بيت حنبنا - انا علنا - جيبية صالح محمود عكوب عن فقد هويتي رقم 85399879 يرجى ممن يعثر عليها تسليمها لاقرب مركز للشرطة وله جزيل الشكر.

**فقد هوية** بيت حنبنا - انا علنا - جيبية صالح محمود عكوب عن فقد هويتي رقم 85399879 يرجى ممن يعثر عليها تسليمها لاقرب مركز للشرطة وله جزيل الشكر.

**فقد هوية** بيت حنبنا - انا علنا - جيبية صالح محمود عكوب عن فقد هويتي رقم 85399879 يرجى ممن يعثر عليها تسليمها لاقرب مركز للشرطة وله جزيل الشكر.

**فقد هوية** بيت حنبنا - انا علنا - جيبية صالح محمود عكوب عن فقد هويتي رقم 85399879 يرجى ممن يعثر عليها تسليمها لاقرب مركز للشرطة وله جزيل الشكر.

**فقد هوية** بيت حنبنا - انا علنا - جيبية صالح محمود عكوب عن فقد هويتي رقم 85399879 يرجى ممن يعثر عليها تسليمها لاقرب مركز للشرطة وله جزيل الشكر.

**فقد هوية** بيت حنبنا - انا علنا - جيبية صالح محمود عكوب عن فقد هويتي رقم 85399879 يرجى ممن يعثر عليها تسليمها لاقرب مركز للشرطة وله جزيل الشكر.

**فقد هوية** بيت حنبنا - انا علنا - جيبية صالح محمود عكوب عن فقد هويتي رقم 85399879 يرجى ممن يعثر عليها تسليمها لاقرب مركز للشرطة وله جزيل الشكر.

**فقد هوية** بيت حنبنا - انا علنا - جيبية صالح محمود عكوب عن فقد هويتي رقم 85399879 يرجى ممن يعثر عليها تسليمها لاقرب مركز للشرطة وله جزيل الشكر.

**فقد هوية** بيت حنبنا - انا علنا - جيبية صالح محمود عكوب عن فقد هويتي رقم 85399879 يرجى ممن يعثر عليها تسليمها لاقرب مركز للشرطة وله جزيل الشكر.

**فقد هوية** بيت حنبنا - انا علنا - جيبية صالح محمود عكوب عن فقد هويتي رقم 85399879 يرجى ممن يعثر عليها تسليمها لاقرب مركز للشرطة وله جزيل الشكر.

**فقد هوية** بيت حنبنا - انا علنا - جيبية صالح محمود عكوب عن فقد هويتي رقم 85399879 يرجى ممن يعثر عليها تسليمها لاقرب مركز للشرطة وله جزيل الشكر.

**فقد هوية** بيت حنبنا - انا علنا - جيبية صالح محمود عكوب عن فقد هويتي رقم 85399879 يرجى ممن يعثر عليها تسليمها لاقرب مركز للشرطة وله جزيل الشكر.

**فقد هوية** بيت حنبنا - انا علنا - جيبية صالح محمود عكوب عن فقد هويتي رقم 85399879 يرجى ممن يعثر عليها تسليمها لاقرب مركز للشرطة وله جزيل الشكر.

**فقد هوية** بيت حنبنا - انا علنا - جيبية صالح محمود عكوب عن فقد هويتي رقم 85399879 يرجى ممن يعثر عليها تسليمها لاقرب مركز للشرطة وله جزيل الشكر.

**فقد هوية** بيت حنبنا - انا علنا - جيبية صالح محمود عكوب عن فقد هويتي رقم 85399879 يرجى ممن يعثر عليها تسليمها لاقرب مركز للشرطة وله جزيل الشكر.

**فقد هوية** بيت حنبنا - انا علنا - جيبية صالح محمود عكوب عن فقد هويتي رقم 85399879 يرجى ممن يعثر عليها تسليمها لاقرب مركز للشرطة وله جزيل الشكر.

**فقد هوية** بيت حنبنا - انا علنا - جيبية صالح محمود عكوب عن فقد هويتي رقم 85399879 يرجى ممن يعثر عليها تسليمها لاقرب مركز للشرطة وله جزيل الشكر.

**فقد هوية** بيت حنبنا - انا علنا - جيبية صالح محمود عكوب عن فقد هويتي رقم 85399879 يرجى ممن يعثر عليها تسليمها لاقرب مركز للشرطة وله جزيل الشكر.

**فقد هوية** بيت حنبنا - انا علنا - جيبية صالح محمود عكوب عن فقد هويتي رقم 85399879 يرجى ممن يعثر عليها تسليمها لاقرب مركز للشرطة وله جزيل الشكر.

**فقد هوية** بيت حنبنا - انا علنا - جيبية صالح محمود عكوب عن فقد هويتي رقم 85399879 يرجى ممن يعثر عليها تسليمها لاقرب مركز للشرطة وله جزيل الشكر.

**فقد هوية** بيت حنبنا - انا علنا - جيبية صالح محمود عكوب عن فقد هويتي رقم 85399879 يرجى ممن يعثر عليها تسليمها لاقرب مركز للشرطة وله جزيل الشكر.

**فقد هوية** بيت حنبنا - انا علنا - جيبية صالح محمود عكوب عن فقد هويتي رقم 85399879 يرجى ممن يعثر عليها تسليمها لاقرب مركز للشرطة وله جزيل الشكر.

**فقد هوية** بيت حنبنا - انا علنا - جيبية صالح محمود عكوب عن فقد هويتي رقم 85399879 يرجى ممن يعثر عليها تسليمها لاقرب مركز للشرطة وله جزيل الشكر.

**فقد هوية** بيت حنبنا - انا علنا - جيبية صالح محمود عكوب عن فقد هويتي رقم 85399879 يرجى ممن يعثر عليها تسليمها لاقرب مركز للشرطة وله جزيل الشكر.

**فقد هوية** بيت حنبنا - انا علنا - جيبية صالح محمود عكوب عن فقد هويتي رقم 85399879 يرجى ممن يعثر عليها تسليمها لاقرب مركز للشرطة وله جزيل الشكر.

**فقد هوية** بيت حنبنا - انا علنا - جيبية صالح محمود عكوب عن فقد هويتي رقم 85399879 يرجى ممن يعثر عليها تسليمها لاقرب مركز للشرطة وله جزيل الشكر.

**فقد هوية** بيت حنبنا - انا علنا - جيبية صالح محمود عكوب عن فقد هويتي رقم 85399879 يرجى ممن يعثر عليها تسليمها لاقرب مركز للشرطة وله جزيل الشكر.

**فقد هوية** بيت حنبنا - انا علنا - جيبية صالح محمود عكوب عن فقد هويتي رقم 85399879 يرجى ممن يعثر عليها تسليمها لاقرب مركز للشرطة وله جزيل الشكر.

**فقد هوية** بيت حنبنا - انا علنا - جيبية صالح محمود عكوب عن فقد هويتي رقم 85399879 يرجى ممن يعثر عليها تسليمها لاقرب مركز للشرطة وله جزيل الشكر.

**فقد هوية** بيت حنبنا - انا علنا - جيبية صالح محمود عكوب عن فقد هويتي رقم 85399879 يرجى ممن يعثر عليها تسليمها لاقرب مركز للشرطة وله جزيل الشكر.

**فقد هوية** بيت حنبنا - انا علنا - جيبية صالح محمود عكوب عن فقد هويتي رقم 85399879 يرجى ممن يعثر عليها تسليمها لاقرب مركز للشرطة وله جزيل الشكر.

**فقد هوية** بيت حنبنا - انا علنا - جيبية صالح محمود عكوب عن فقد هويتي رقم 85399879 يرجى ممن يعثر عليها تسليمها لاقرب مركز للشرطة وله جزيل الشكر.

**فقد هوية** بيت حنبنا - انا علنا - جيبية صالح محمود عكوب عن فقد هويتي رقم 85399879 يرجى ممن يعثر عليها تسليمها لاقرب مركز للشرطة وله جزيل الشكر.

**فقد هوية** بيت حنبنا - انا علنا - جيبية صالح محمود عكوب عن فقد هويتي رقم 85399879 يرجى ممن يعثر عليها تسليمها لاقرب مركز للشرطة وله جزيل الشكر.

**فقد هوية** بيت حنبنا - انا علنا - جيبية صالح محمود عكوب عن فقد هويتي رقم 85399879 يرجى ممن يعثر عليها تسليمها لاقرب مركز للشرطة وله جزيل الشكر.

**فقد هوية** بيت حنبنا - انا علنا - جيبية صالح محمود عكوب عن فقد هويتي رقم 85399879 يرجى ممن يعثر عليها تسليمها لاقرب مركز للشرطة وله جزيل الشكر.

**فقد هوية** بيت حنبنا - انا علنا - جيبية صالح محمود عكوب عن فقد هويتي رقم 85399879 يرجى ممن يعثر عليها تسليمها لاقرب مركز للشرطة وله جزيل الشكر.

**فقد هوية** بيت حنبنا - انا علنا - جيبية صالح محمود عكوب عن فقد هويتي رقم 85399879 يرجى ممن يعثر عليها تسليمها لاقرب مركز للشرطة وله جزيل الشكر.

**فقد هوية** بيت حنبنا - انا علنا - جيبية صالح محمود عكوب عن فقد هويتي رقم 85399879 يرجى ممن يعثر عليها تسليمها لاقرب مركز للشرطة وله جزيل الشكر.

**فقد هوية** بيت حنبنا - انا علنا - جيبية صالح محمود عكوب عن فقد هويتي رقم 85399879 يرجى ممن يعثر عليها تسليمها لاقرب مركز للشرطة وله جزيل الشكر.

**فقد هوية** بيت حنبنا - انا علنا - جيبية صالح محمود عكوب عن فقد هويتي رقم 85399879 يرجى ممن يعثر عليها تسليمها لاقرب مركز للشرطة وله جزيل الشكر.

**فقد هوية** بيت حنبنا - انا علنا - جيبية صالح محمود عكوب عن فقد هويتي رقم 85399879 يرجى ممن يعثر عليها تسليمها لاقرب مركز للشرطة وله جزيل الشكر.

**فقد هوية** بيت حنبنا - انا علنا - جيبية صالح محمود عكوب عن فقد هويتي رقم 85399879 يرجى ممن يعثر عليها تسليمها لاقرب مركز للشرطة وله جزيل الشكر.

**فقد هوية** بيت حنبنا - انا علنا - جيبية صالح محمود عكوب عن فقد هويتي رقم 85399879 يرجى ممن يعثر عليها تسليمها لاقرب مركز للشرطة وله جزيل الشكر.

**فقد هوية** بيت حنبنا - انا علنا - جيبية صالح محمود عكوب عن فقد هويتي رقم 85399879 يرجى ممن يعثر عليها تسليمها لاقرب مركز للشرطة وله جزيل الشكر.

**فقد هوية** بيت حنبنا - انا علنا - جيبية صالح محمود عكوب عن فقد هويتي رقم 85399879 يرجى ممن يعثر عليها تسليمها لاقرب مركز للشرطة وله جزيل الشكر.

**فقد هوية** بيت حنبنا - انا علنا - جيبية صالح محمود عكوب عن فقد هويتي رقم 85399879 يرجى ممن يعثر عليها تسليمها لاقرب مركز للشرطة وله جزيل الشكر.

**فقد هوية** بيت حنبنا - انا علنا - جيبية صالح محمود عكوب عن فقد هويتي رقم 85399879 يرجى ممن يعثر عليها تسليمها لاقرب مركز للشرطة وله جزيل الشكر.

**فقد هوية** بيت حنبنا - انا علنا - جيبية صالح محمود عكوب عن فقد هويتي رقم 85399879 يرجى ممن يعثر عليها تسليمها لاقرب مركز للشرطة وله جزيل الشكر.

**فقد هوية** بيت حنبنا - انا علنا - جيبية صالح محمود عكوب عن فقد هويتي رقم 85399879 يرجى ممن يعثر عليها تسليمها لاقرب مركز للشرطة وله جزيل الشكر.

**فقد هوية** بيت حنبنا - انا علنا - جيبية صالح محمود عكوب عن فقد هويتي رقم 85399879 يرجى ممن يعثر عليها تسليمها لاقرب مركز للشرطة وله جزيل الشكر.

**فقد هوية** بيت حنبنا - انا علنا - جيبية صالح محمود عكوب عن فقد هويتي رقم 85399879 يرجى ممن يعثر عليها تسليمها لاقرب مركز للشرطة وله جزيل الشكر.

**فقد هوية** بيت حنبنا - انا علنا - جيبية صالح محمود عكوب عن فقد هويتي رقم 85399879 يرجى ممن يعثر عليها تسليمها لاقرب مركز للشرطة وله جزيل الشكر.

**فقد هوية** بيت حنبنا - انا علنا - جيبية صالح محمود عكوب عن فقد هويتي رقم 85399879 يرجى ممن يعثر عليها تسليمها لاقرب مركز للشرطة وله جزيل الشكر.

**فقد هوية** بيت حنبنا - انا علنا - جيبية صالح محمود عكوب عن فقد هويتي رقم 85399879 يرجى ممن يعثر عليها تسليمها لاقرب مركز للشرطة وله جزيل الشكر.

**فقد هوية** بيت حنبنا - انا علنا - جيبية صالح محمود عكوب عن فقد هويتي رقم 85399879 يرجى ممن يعثر عليها تسليمها لاقرب مركز للشرطة وله جزيل الشكر.

**فقد هوية** بيت حنبنا - انا علنا - جيبية صالح محمود عكوب عن فقد هويتي رقم 85399879 يرجى ممن يعثر عليها تسليمها لاقرب مركز للشرطة وله جزيل الشكر.

**فقد هوية** بيت حنبنا - انا علنا - جيبية صالح محمود عكوب عن فقد هويتي رقم 85399879 يرجى ممن يعثر عليها تسليمها لاقرب مركز للشرطة وله جزيل الشكر.

**فقد هوية** بيت حنبنا - انا علنا - جيبية صالح محمود عكوب عن فقد هويتي رقم 85399879 يرجى ممن يعثر عليها تسليمها لاقرب مركز للشرطة وله جزيل الشكر.

**فقد**

# "صوت هند رجب" .. شبّح الضحية إذ يطارد قاتليها

- الفيلم تحوّل إلى عمل من الواقعية الوثائقية القادرة على كشف ما هو مخفي
- "طفلة ظلت تتوسل على الهاتف لساعات.. لا نستطيع تحمّل هذا القدر من الألم"
- "لا نراها مضرّجة بالدماء داخل السيارة لكن صوتها لا يمكن لأحد الإفلات منه"

قبل تقديم جائزة الأوسكار لأفضل فيلم أجنبي في الحفل الثامن والتسعين لجوائز الأكاديمية في ١٥ آذار الماضي، خرج للمثل الإنساني خافيير بارديم بطلته المعتادة، وبهدهو ينضح بالثقة، يلبّص اللحظة الراهنة في شعاع مقتضب: "لا للحرب، والحربة فلسطين". لم يصحح بارديم بشعاره فحسب، وإنما وضعه أيضا على شارة ممتّبة على سترته، وهي الشارة التي قال عنها بارديم خلال مروره على السجادة الحمراء قبل دخوله إلى الحفل: "هذه هي الشارة نفسها التي استخدمتها عام ٢٠١٣، قبل ٢٣ عاما، خلال الحرب غير الشرعية على العراق".

ورغم أن كثيرين من الحضور صفقوا بحماس لتصرّحه، فإن شركته في التقديم، المثلة الهندية بريانكا شوبرا جونز، اكتفت باتسامة جامدة دون أن تعلق. ثم جرى إعلان قائمة المرشحين التي كان آخرها فيلم "صوت هند رجب" للمخرجة التونسية كوثر بن هنية. ولولا تصريح بارديم الافتتاحي، ولولا نشاطه كناقذ منابر للإبادة الجماعية التي ترتكبها إسرائيل في قطاع غزة، لربما بدا ذلك الفيلم مجرد عمل فني عابر ضمن قائمة الأفلام المرشحة، خاصة وأنه لم تعرّض أي مقاطع من الأفلام المرشحة في الحفل لتحظى للجمهور والحضور في حفل الأوسكار لحة عن سياق إنتاج تلك الأعمال الفنية.

وعلى الرغم من أن الفيلم لم يفز، فإن اسم هند رجب تردّد في أرجاء القاعة، وعلى شاشات التلفزيون والحواسيب حول العالم؛ كما حدث سابقا خلال حفل الغولدن غلوب عندما كان الفيلم مرشحا أيضا لنيل الجائزة.

##### محو الذاكرة

قبل عامين من صدور الفيلم، كان طلاب من جامعة كولومبيا قد احتلوا مبنى "هاملتون هول" متوشحين الكوفية، رمز الكفاح الفلسطيني، وأعادوا تسمية البنى التاريخي في الجامعة إلى "هند هول" تكريماً للطفلة التي قضت برصاص جنود الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة. بعد أيام، أصدر نجم الهيب هوب ماكليمور أغنية "هند هول"، وهي عمل شهير أطلقه ماكليمور تأييداً للقضية الفلسطينية والاحتجاجات الطلابية للدافعة عنها، وحدثت حتى اليوم ١٢٥ مليون مشاهدة. وقد استعار ماكليمور نغمتها الموسيقية من أغنية "أنا لحيبيبي" لفيروز.

لكن هؤلاء الطلاب سرعان ما أخرجوا قسرا، في أقل من ٢4 ساعة، وألقي القبض على عدد منهم، وذلك على يد شرطة نيويورك التي تحزّك جنودها وكانهم آلات عسكرية فوق مركبة تبدو وكأنها تنتمي إلى عالم "ماد ماكس" الخيالي، فهي مركبة يعبر أسهما، "مارس" (Mars)، عن ذلك الخيال العسكري الولوع بالأساطير وعوالم الأبطال الخارقين.

وبينما كان المشاهير وصنّاع الأفلام يجلسون في قاعة لوس أنجلوس، كان قاض في نيويورك قد ألقى للتو قرارات فصل وتعليق ١٢ طالبا ممن احتلوا "هند هول"، مؤكداً أن جامعة كولومبيا لا تملك أي دليل مقبول يثبت أنهم كانوا داخل البنى أصلا.

وأثناء انتظارهم بالمحاكمة، أدرك الطلاب الذين كان كثير منهم يدرسون برامج السينما والفنون الجميلة في كولومبيا، أن الفن قادر على إطالة عمر احتجاجهم بعد طردهم القسري من الحرم الجامعي. وبالشراكة مع التحف الفلسطيني في بيرزيت، امتلك المنظمون الجراة على إقامة معرض في مقرّ أخوية طلابية يقع في الشارع المقابل للمكان الذي قبض عليهم منه واقتيدوا إلى السجن.

كان كل ركن في البنى مشغولا: في للدخل، رسالة صوتية مسجلة من والده هند، وسام حمادة، تعبّر عن مباركتها للفنانين وللتظاهرين. وفي غرفة الأعباء، وضعت الأدوات التي استخدمها الطلاب لقتحام "هاملتون هول" وتضمنت نظارات واقية، وقفازات، ومسدس تديس، فوق طاولة البلياردو. وتدلّت أجزاء منه ولحاف احتجاج متحف التروبوليتان من الجدران والأسقف، إلى جانب مذابح رمزية لهند، ولوحات لنساء يحملن أطفالا موتى، وملصقات تسرد السلع الممنوع إدخالها إلى غزة.



كما علّقت أثواب فلسطينية، وسترات مرشوشة بالطلاء، وأعلام من الثريات. وعلى امتداد السلام وممرات الطابق السفلي، علّق المنظمون صور "الجريمة" التي استخدمها الادعاء كأدلة ضدّهم، منتزعين بذلك السيادة على حركتهم لأنهم هم من يشروحون دلالتها ومعناها لا خصومهم. تعرّف الطلاب والداعمون على العرض الولّقت الذي استمر يومين عبر تطبيقات المراسلة ووسائل التواصل الاجتماعي، وقد شهد إقبالا جيدا، لكنه كان معرضا حربيا خائفا يتحرك بسرعة. وبعد معرض آخر استمر يومين في منزل في بروكلين، اختفى العرض. لقد جرى تجريم الفنانين وفنهم، وكان عليهم أن يسحبوا إلى الظل. وبعد انسحابهم من كولومبيا وتراجع التغطية الإعلامية، نشأ فراغ مؤلم في حفظ ذكرى هند رجب.

ومع قمع احتجاجات الحرم الجامعي، ورغم جهود صحفيين مثل بريم تاكر الذي واصل الضغط على إدارة بايند بشأن مقتل هند رجب، برز خطر حقيقي يتمثّل في أن تُمنَح وفاتها ضمن حصيلة ٢٠ ألف طفل قتلوا في غزة، وهو رقم هائل إلى درجة يخفي عندها الفرد. وأصرّ للتحديث باسم وزارة الخارجية الأمريكية، ماثيو ميلر، على أن التحقيق مسؤولة الإسرائيليين، وأن الولايات المتحدة لا دور لها في مقتلها. لتلتم ميلر، لكنه تمكن من نطق الكلمات: "وجهوا أسئلتكم إليهم لمعرفة أين وصل التحقيق. وإذا كانت للساعة مناسبة، فنحن نريد أن نرى هذه السائلة تتحقق".

##### شبح يلاحق قاتله

عندما عُرض فيلم صوت هند رجب لأول مرة في سبتمبر/أيلول ٢٠٢٥، تجدد حضور ذكرائها، فالفيلم الذي حظي بتريخحات عديدة لكثير من المهرجانات وإشادة حارة في عروضه حول العالم، لم يكن ليتوارى في ظلال عرض محدود في دور السينما الفنية. اختارت للخرجة بن هنية أن تؤدي هند رجب دور نفسها. عاد شبحها ليظهر لمن عرفوها، لمن رأوا صورها بقبعة التخرج، لمن سمعوا مقاطع من صوتها، غالبا عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وهي تتوسل أن يأتي أحد لإنقاذها: صوت منفصل لطفلة في السادسة، ورغم رعبها، ما تزال تؤمن بأن الكبار سيحمونها وينقذونها.

أما لم لم يعرفوا قصتها، فيأتي الفيلم على هيئة نوتز درامي. تجد نفسك ترجو فريق الهلال الأحمر أن يرسل للسعفين بأسرع ما يمكن، وتشرع بالإحباط من قائد الفريق لتردده في اتخاذ القرار دون تنسيق



سينما، لتذكّرهم بعجزهم مرة أخرى.

##### عنف العجز

غير أن الاستجابة الخدّرة واليائسة نطل استجابة غير كافية في مواجهة مثل هذا الرعب. فحين كتب الناقد البريطاني جون بيرغر عن نشر صور حرب فينتنام، شدّد على أن شعور المشاهد باليأس، بل وحتى بالغضب، يعقبه استنفاف حياته كالعتاد، وهو ردّ فعل غير كاف. إن مشاعر العجز الناتجة عن افتقارنا للفعالية داخل النظام السياسي الذي أنتج هذه المآسي من الحروب، تخفي الحاجة الحقيقية إلى المواجهة. قد توفّقنا الصور للحظة، لكننا سرعان ما نعود إلى حياتنا. وهذا، بحسب بيرغر، يؤدي إلى نزاع الطابع السياسي عن اللحظة. لقد أصرّ بيرغر على أن الخطوة التالية بعد اليأس يجب أن تكون مواجهة افتقارنا إلى الحرية السياسية بما أفضى إلى نظام يشنّ الحروب باسمنا. ومن دون هذه الاستجابة السياسية، فإن رعبنا وغيظنا وعدوتنا إلى الحياة الطبيعية تحمل في ذاتها عنقا من نوع خاص.

ورغم مخاوف بيرغر من دورة الرعب والغضب والعودة العاجزة إلى الاعتقاد، فقد واصل المحورون الصحفيون توثيق كيف تفنك الحروب بالأطفال. فإذا كان جسد شاب فدمى (ربما كان من مقاتلي حماس، ربما من الفيتكونغ، وربما كان عضوا في الحرس الثوري الإيراني، وبالتالي "مذبنا" بطريقة ما في نظر من يشنون الحروب)، فإن الطفل القليل يظل، بلا لبس، بريئا. ولذلك، تتعرض على شاشاتنا باستمرار لصور الطفل الصراخ، أو ما هو أسوأ، أي الطفل الدهول، أو الأم

يعرفون مصيرها، هي: "لا أستطيع".

"لا أستطيع". لا أستطيع أن أعرض نفسي لهذا القدر من الألم، أن أستمع إلى هند رجب وهي تؤدي دورها في البطولة، تتوسل لساعات طلبا للأمان، وأحيانا لجرد الرفقة. لا أستطيع أن أسمع نقاش فريق الهلال الأحمر حول إرسال آخر اثنين من أفرادها لإنقاذها، وهما يعملان أنهما سيصبحان همدفين، وهو ما حدث بالفعل. لا أستطيع تحمّل هذا الألم.

أما في العالم العربي، فقد كان بإمكانهم فهم كلماتها مباشرة دون وسيط الترجمة. كان ألها أقرب إليهم، لأنها لم تكن غريبة عنهم، بل واحدة منهم. وربما كان التدفق المستمر لصور الأطفال الذين قُصّوا قد ولد مشاعر اليأس والغضب، لكنهم كانوا يدركون أن ذلك لم يقضِ إلى فعل سياسي. لقد عادوا إلى حياتهم الطبيعية وهم يشعرون بالعجز. ولم تكن هناك حاجة للعودة إلى هذه الدائرة داخل قاعة

عُرِفَتْ لاحقاّ بـ"فتاة النابالم"، وهي تصرخ وتركض عارية على الطريق بعد أن أصيبت بحروق بالغة جراء القصف الجوي في فينتنام. نُشرت الصورة على الصفحة الأولى من صحيفة "نيويورك تايمز" عام ١٩٧٢، وفاز للصور نيك أوت بجائزة بوليتزر عنها.

لكن بمرور الوقت، لم يعد أثر هذه الصورة هو الفزع لرعب طفلة عارية في التاسعة تصرخ من الألم والخوف بسبب النابالم، وإنما أصبحت صورة مفزعة لعربها، حتى إن فيسبوك حظّر نشرها عام ٢٠١٦. لم تعد مشغولين بالجريمة وإنما بالجدل حول ما إذا كان نيك أوت هو ملنقط الصورة فعلا أم أنه سرقها.

الأمر نفسه بالنسبة لصورة جسد الطفل إيلان الكردي، ذي الثلاثة أعوام، الممدد على وجهه على الشاطئ بعد أن لفظته البحر عقب محاولة عائلته الهرب من الحرب الأهلية السورية. وكذلك صورة عمران دقبيش، ذي الخمسة أعوام، للقطي بالدم والغبار بعد إنقاذه من تحت الأنقاض في حلب عام ٢٠١٦، لجالسا في مؤخرة سيارة إسعاف، وعيناه الجامدتان تحدّقان فينا.

وقد انتشرت صورة دقبيش في وسائل الإعلام للملوكة للشركات، من "سي إن إن" إلى إنستغرام، وأشار إليها الرئيس أوباما آنذاك كدعوة لدعم "اللاجئين"، دون إشارة إلى الحرب نفسها، وكان

قضية اللاجئين لا علاقة لها بالحرب.

وكتب طفل آخر في السادسة يُدعى أليكس رسالة إلى أوباما، يطلب منه أن يذهب لإحضار عمران ومساعدته. زار أليكس البيت الأبيض ونال الثناء من أوباما؛ أما عمران فلم يحدث معه ذلك. لقد انتقلنا من الحزن على عمران إلى تهنئة أُنفسنا لامتلكتنا أطفالا أمريكيين متعاطفين مثل أليكس. لا مجال في تلك الحالة طبعاً لطح رفضنا للنظام السياسي الذي أنتج هذه الصورة، ونحن منشغولون بالبحث عن تعاقبنا الخاص من الألم.

##### سياسة الذاكرة

خلال حرب فيتنام، احتفى الفنانون بصورة "فتاة النابالم". في عام ١٩٧٤، دمج الرسام الأمريكي ن ساكوجونشي صورة الفتاة في سلسلته "ملصقات صناديق البرتقال"، حيث وضعها في مواجهة الألوان الزاهية والثالية والتأثير البصري للملصقات الحمضيات في ألبومينها. ليعيد غرسها في لواعينها الجمعي-نحن الأمريكيين في كاليفورنيا.

أما فنان الشارع الشهير والناشط السياسي باتنسي، فقد استخدم الصورة نفسها لكم فوك وقدمها عام ٢٠٠٤ وهي تمسك بيدي ميكي ماوس ورونالد ماكدونالد. ما يسعى إليه باتنسي هنا يتجاوز كثيرا مجرد الإحالة الثقافية: فميكي ماوس ورونالد ماكدونالد ليسا مجرد رمزين للثقافة الأمريكية، بل هما وجه نظام عالمي. فالإمبراطور الياباني هيروهيتو، الذي غفا عنه الاحتلال الأمريكي، زار ديزني لاند بعد سنوات قليلة من غزو جيشه الإمبراطوري لآسيا في زيارة كانت بمثابة تأكيد إعلان الاستسلام والاندماج. كما جادل توماس فريدمان كما هو معروف بأن دولتين لديهما مطاعم ماكدونالدز لم يخوضا حربا معا قط. كان باتنسي يدرك تماما دلالة تلك الأيدي المتشابكة.

مثال آخر هو إعادة الفنان الصيني آي ويوي تمثيل مشهد موت إيلان الكردي على الشاطئ. هذا الطفل الصغير، الذي جرى التعرف عليه لاحقا بفضل الصورة، يظهر هنا في جسد فتان يحمل مكانة شخصية يجعله قابلا للتعرّف فورا. حين ننظر إلى آي ويوي ممددا على وجهه على الشاطئ الذي عُثِر فيه على الكردي، فإننا لا نراه فعليا: بل نتذكّر فورا الطفل الصغير. لا نحتاج إلى رؤية جسد الكردي لكي نتخيله هناك، ونستعيده إلى المكان الذي تعرّفنا عليه فيه أول مرة. ومن خلال توظيف شهرته وهويته كفنان معارض، يضمن آي ويوي ألا تغادر صورة شخصيته تطلّحنا إلى الحياة اليومية، يتدخل الفنانون لتذكيرنا إيلاّن ذاكرتنا. فيإبداع الفن، تتجدد تلك الصور في ذاكرتنا الجمعية، لتصبح بمثابة تذكير وإشارات للأجيال القادمة.

هذا هو ما يمكن للفنانين أن يفعلوه، خصوصا في أزمنة التشعب بالاحتوى للروّع، وهو ما فعلته كوثر بن

## بينها جديد موريتي وديفيد فينشر وفرنر هرتزوغ وتوم فور

# مهرجان "فينيسيا" يؤسس لاستقطاب أفلام كبيرة

عام ٢٠٢٤ تسللت أفلام «جوكر ٢» و«ما زلت هنا» و«ذا بروتاليست» إلى السباق نفسه. وقد تكرّر هذا النمط خلال السنوات الخمس السابقة أيضاً، بما يؤكد أهمية المهرجان، ليس بالنسبة إلى الجوائز الأميركية فحسب، بل لصنّاع الأفلام أساسا.

##### استكمال لا سبق

لن يختلف الأمر كثيرا هذا العام، خصوصا إذا نجح باربريرا في استقطاب الأفلام الكبيرة التي تلوح في الأفق، ومن بينها أفلام جديدة لديفيد فينشر وفرنر هرتزوغ وناي مورتي وتوم فور.

وكان فور قد عرض فيلمه السابق «رجل أعزب» (Single Man) في دورة عام ٢٠٠٩، لينطلق منه إلى ترشيحات ٥٨ مؤسسة سينمائية ونقدية حول العالم، من بينها الأوسكار. أما فيلمه الجديد «صرخة إلى السماء» (Cry to Heaven)، فيختلف عن سابقه بكونه دراما تاريخية تدور حول معنى الأوبرا غويدو مافيو.

ومن بين الأفلام المنظر عرضها في «فينيسيا» هذا العام فيلمان يمكن اعتبارهما امتدادا لفيلمين سابقين أولهما «مغامرات كليف بوث» (The Adventures of Cliff Booth) لديفيد فينشر، وهو تكملة لفيلم «حدث ذات مرة في هوليوود» الذي أنجزه كوينت تارانتينو عام ٢٠١٩، وعرض للمرة الأولى في مهرجان «كان». ويقود بطولة الفيلم الجديد براد بيت، فيما تتولى شركته «بلان بي» إنتاجه. أما الفيلم الثاني فهو «حسابات مجتمعية» (Social Reckoning) لآرون سوركين. والطريف في الأمر أن هذا العمل يُعد استكمالاً لفيلم «الشبكة الاجتماعية» (The Social Network) الذي أخرجه ديفيد فينشر عام ٢٠١٠.

مستهل موسم الجوائز السنوية. فالأفلام المشاركة فيه، سواء كانت أوروبية أو آسيوية أو أميركية، تحظى بفرصة أفضل للانتقال من «فينيسيا» إلى منصات الجوائز الكبرى، وتجدّداً «الأوسكار» و«الغولدن غلوب».

لكن «فينيسيا» ليس وحيداً في هذا المجال؛ فهناك أيضاً منافسه الأول «كان». غير أن ما يمنح المهرجان الإيطالي

سنوات، ثم هدّد إدارته الجديدة بالتعرض للضغط نفسها هذا العام؟

كل ذلك في وقت يقرب فيه موعد إطلاق الدورة المقبلة من مهرجان «فينيسيا» (الدورة ٨٤) تحت إدارة أبرتو باربررا الذكي. ومن حسن حظ هذا المهرجان الإيطالي أنه يأتي في

هنية بالصوت لا بالصورة، وهو إنجاز يعني أن مقتل هند رجب سينضم إلى كيم فوك وإيلان الكردي بوصفه مجازا مكثفا للحرب. وعلى خلاف الصورة، يمكن كتم الصوت. يمكننا أن نختار ألا نستمع. لكن كون الفيلم يُجبرنا على الجلوس مع صوت هند -لساعات، في الظلام- هو بالضبط مصدر قوته ومطلبه.

ومن خلال إدماج صوت هند، يتحول فيلم بن هنية إلى عمل من الواقعية الوثائقية، وهو اتجاه الوحيد المناسب في أزمنة الأزمات. قبل عام واحد من غزو هنلز ليولندا، شدّد الفيلسوف جورج لوكاتش على أن الواقعية هي الشكل الفني الأهم لتحفيز الجمهور على الفعل. فالتعبيرية والتجريد كانا، في نظره، ضربا من الترف الذاتي حين يكون أصداقنا في معسكرات الاعتقال. وحدها الواقعية، كما رأى لوكاتش، قادرة على «اختراق السلح»، بما يسمح بالفهم، ومن ثمّ التهيئة التي دعا إليها بيرغر. ومع تسارع الرأسمالية، حدّز لوكاتش، نصيح أكثر عرضة لعدم رؤية القوى الاجتماعية الكامنة، لكن الواقعية تظل قادرة على كشف ما هو مخفي.

##### من الفن إلى الفعل

إن صوت هند رجب يخترق ذلك السطح من الغموض والتشطي والجهل الذي يعتم وعينا؛ السطح الذي يقودنا إلى القعود بدلا من الفعل. خلال الفيلم، لا تغادر غرفة التحكم التابعة للهلال الأحمر؛ نبقى محاصرين داخل عجز الستهيبي أنفسهم عن إنقاذ هند. في لقطات قريبة جدا، نرى حبيبات العرق على جباههم. نعيش مع إزعاج صوت الهاتف، لكننا نشعر في الوقت ذاته، بصمت، بشيء من الإرتياح المؤقت لغياب الألم الحاد لصوت الطفلة في آذاننا. وهكذا تكسر بن هنية سلبية الشهيد السينمائي ذاته.

وحين يعود صوت هند إلى الغرفة، يعود معه عذابنا وشعورنا بالعجز وعدم الكفاية. يجادل الفيلسوف الفرنسي جاك رانسبير بأن هذا «اللاتحقل» الجمهور بـ«الصوت الذي لا تحتمل»، أشار رانسبير إلى سلسلة الكولاج بعنوان «احضار الحرب إلى الوطن» لمارتا روزلر، التي صورت فظائع حرب فينتام وكأنها تحدث داخل بيوت تقليدية في الضواحي الأمريكية، مثل صورة كيم فوك المحترقة وهي تمسك بيدي ميكي ماوس.

تعرض روزلر صورة رجل فينتامي يحمل طفلا ميتا، لكنها تضعها داخل غرفة معيشة للطبقة الوسطى الأمريكية، بجدران بيضاء وسجاد كثيف ونباتات داخلية. غير أن الطابع الساخر في عملها يخلق مسافة بيننا وبين عنف طفل ميت في ذراعي رجل مكلموم اليوم، لن يكون لمل هذه الصورة أثر أكبر على تسييسنا من «ميم» يُظهرنا ونحن ننظر إلى هواتفنا بينما يحترق العالم. إن الإشارة الساخرة إلى امتيازاتنا لم تعد تدفعنا إلى مواجهة ما لا يُحتمل.

أما «صوت هند رجب»، فلا يتيح لنا التراجع إلى عجزنا أمام نظام لا تتحكم فيه. لا تقدم للخرجة أي خبرية، ولا أي تجميل لغرفة الهلال الأحمر أو لمن فيها. لا وجود لأبطال، بل لآناس يواجهون المستحيل ويخفقون. لا تمنحنا بن هنية أي راحة من حقيقة ما جرى في ذلك اليوم. ومع ذلك، سيقل بعض النقاد إن الجمهور قد يتعدّد ويحمي نفسه إذا واجه شيئا «واقعا أكثر مما ينبغي».

ربما نصبح بالفعل متبلدي الإحساس تجاه صور الفظائع فلا نعود نراها. لكن داخل قاعة السينما، (حتى وإن كان بإمكاننا إيقاف الشاشات)، فإن اختفاء خبرية، ولا أي تجميل لغرفة الهلال الأحمر أو لمن فيها. لا وجود لأبطال، بل لآناس يواجهون المستحيل ويخفقون. لا تمنحنا بن هنية أي راحة من حقيقة ما جرى في ذلك اليوم. ومع ذلك، سيقل بعض النقاد إن الجمهور قد يتعدّد ويحمي نفسه إذا واجه شيئا «واقعا أكثر مما ينبغي».

ربما نصبح بالفعل متبلدي الإحساس تجاه صور الفظائع فلا نعود نراها. لكن داخل قاعة السينما، (حتى وإن كان بإمكاننا إيقاف الشاشات)، فإن اختفاء خبرية، ولا أي تجميل لغرفة الهلال الأحمر أو لمن فيها. لا وجود لأبطال، بل لآناس يواجهون المستحيل ويخفقون. لا تمنحنا بن هنية أي راحة من حقيقة ما جرى في ذلك اليوم. ومع ذلك، سيقل بعض النقاد إن الجمهور قد يتعدّد ويحمي نفسه إذا واجه شيئا «واقعا أكثر مما ينبغي».

قد يبدو للشهد بالنسبة إلى مهرجانات السينما براقاً. فما أحمّل أن يكون هناك مهرجان كبير في كل دولة حول العالم، وأن يوجد أكثر من مهرجان بمائل «كان» و«برلين» و«فينيسيا» جيّما وأهمية. لكن ذلك مستحيل، ولسببين على الأقل: أولاً، لا تستطيع كل دولة إقامة مهرجان تقرب ميزانيته من ميزانيات تلك المهرجانات الكبرى. وثانيا، لا يوجد عدد كافي من الأفلام الكبيرة القادرة على تغذية جميع المهرجانات.

«روتردام»، و«سراييفو»، و«لندن»، و«كارلوفي فاري»، و«نيسالونيك»، و«لوكارنو» وغيرها، إلى التخصص في نوع معين من الأفلام أو في برامج محددة، أو إلى قبول أفلام أقل حظوة بالأضواء والحمات الدعائية للبيئة. يُضاف إلى ذلك أن استضافة الفنانين الكبار لواكية عروض أفلامهم تمثل تكلفة إضافية لا تستطيع بعض هذه المهرجانات تحمّلها.

##### حظ أفضل

ليست للمهرجانات الثلاثة الأكبر في العالم خالية من الشكّلات، لكنها مشكلات مختلفة، بتقدمها التنافس على استقطاب الأفلام الجديدة للمخرجين الأكثر أهمية عالميا. فمهرجانات «كان»، و«فينيسيا»، و«برلين» يتابع طوال العام أخبار المخرجين: من سيبدأ التصوير قريبا؟ ومن بدأه فعلا؟ وهل سيكون الفيلم جاهزا للمشاركة في المهرجان؟ وماذا عن هوليوود التي قلّت خلال العامين الآخرين من أهمية مهرجاني «كان» و«برلين» بالنسبة إليها؟ وهل سيقدم مخرج ما التوجه بفيلمه إلى مهرجان منافس؟ ثم ماذا عن الأزمان البريانية القائمة حول العالم، التي دفعت مهرجان «برلين» إلى تغيير إدارته قبل ٣

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

نيودلهي-تل أبيب- فايننشال تايمز- شهد التحالف بين الهند وإسرائيل خلال السنوات الأخيرة تحولا عميقا جعله أحد أبرز الشركات السياسية والعسكرية في آسيا والشرق الأوسط، وهو تحول يرتبط إلى حد كبير بالعلاقة الشخصية والسياسية التي نشأت بين رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي ونظيره الإسرائيلي بنيامين نتنياهو. ولإلقاء الضوء على هذه الشراكة، نشرت صحيفة فايننشال تايمز مقالا مطولا - بقلم مايكل ستوت وأندريس شيباني وجيمس شوتر- يوضح أن هذه العلاقة لم تعد مجرد تعاون دبلوماسي تقليدي، بل أصبحت شراكة إستراتيجية واسعة تمتد من الأمن والدفاع إلى الاقتصاد والثقافة والأبيدولوجيا السياسية. وأشار التقرير إلى أن حجم التقارب بين الزعيمين ظهر بوضوح بعد هجوم ٧ أكتوبر/ تشرين الأول ٢٠٢٣، عندما كان

مودي من أوائل القادة الذين بادروا إلى الاتصال بنتنياهو للتعبير عن دعمه لإسرائيل. ويرى مراقبون أن هذا الموقف لم يكن مجرد رد فعل على حدث أمني، بل يعكس رؤية مشتركة لدى الرجلين تقوم على اعتبار مكافحة ما يصفانه بالإرهاب والتطرف الإسلامي جزءاً أساسياً من مشروعهما السياسيين الداخلي والخارجي.

**تشابهات أيديولوجية** ويستند هذا التقارب أيضا -حسب المقال- إلى تشابهات أيديولوجية بين الحزبين الحاكمين في البلدين، فحزب بهاراتيا جاناتا بزعامة مودي يتبنى القومية الهندوسية وي طرح الهند باعتبارها الوطن التاريخي للأغلبية الهندوسية، كما يقود نتنياهو تيارا قوميا يعتبر إسرائيل الدولة القومية للشعب اليهودي.

ويرى أنصار هذه الرؤية أن الدولتين تواجهان تهديدات أمنية متشابهة، في حين يتهم المنتقدون الزعيمين بتعزيز سياسات تهمش الأقليات الدينية وتضعف المؤسسات المستقلة. ويستعرض المقال التحول التاريخي الكبير في موقف الهند من إسرائيل، فيبعد استقلال الهند عام ١٩٤٧ كانت نيودلهي من أبرز الداعمين للقضية الفلسطينية وعارضت قيام إسرائيل وصوتت ضد تقسيم فلسطين في الأمم المتحدة، كما حافظت لعقود طويلة على مسافة سياسية من إسرائيل انسجاما مع وعلقاتها في حركة عدم الانحياز وعلقاتها الوثيقة مع العالم العربي.

غير أن هذا الموقف بدأ يتغير تدريجيا بعد نهاية الحرب الباردة، ففي عام ١٩٩٢ أقامت الهند علاقات دبلوماسية كاملة مع إسرائيل، ثم تسارعت وتيرة التعاون بين البلدين بعد حرب كارغيل عام ١٩٩٩ عندما قدمت إسرائيل دعما عسكريا

والطرق والخدمات الأساسية، وإلى اضطراب بعضهم لطلب تصاريح لزيارات قصيرة لدفن أقاربهم في قراهم.

في المقابل، نقلت المنظمة الحقوقية عن الجيش الإسرائيلي في رده على استفساراتها أنه ينفي إصدار أوامر إخلاء "الزامية"، ويقول إنه يوجه "تحذيرات مسبقة" غير ملزمة، وإنه "لا يوجد حظر" على عودة المدنيين اللبنانيين إلى منازلهم. كما أشارت المنظمة إلى تصريحات لوزير الدفاع الإسرائيلي إسرائيل كاتس قال فيها إن القوات الإسرائيلية ستبقى في "مناطق أمنية" في لبنان وسوريا وغزة "دون إطار زمني" وإن هذه المناطق ستظهر من السكان المحليين ومن "بنى تحتية إرهابية".

وذكرت المنظمة بأن القانون الدولي الإنساني يحظر فرض النزوح القسري على المدنيين إلا في حالات استثنائية، وبأنه عندما يُمنع المدنيون من العودة دون مسوغات قانونية فإن الأمر يرقى إلى "النقل غير المشروع" بوصفه خرقا جسيما لاتفاقية جنيف الرابعة.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.



إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

تطوير وإنتاج أنظمة دفاعية متقدمة، من بينها منظومات الصواريخ والطائرات المسيّرة وأجهزة الرقابة والاستخبارات.

وتبرز أسماء شركات كبرى في هذا التعاون، مثل مجموعة رجل الأعمال الهندي غوتام أداني التي تعمل مع شركات إسرائيلية في إنتاج الطائرات المسيّرة والأسلحة الخفيفة، إضافة إلى استثمارات ضخمة في البنية التحتية الإسرائيلية، ومنها ميناء حيفا. كما أصبحت الهند مركزا لتصنيع بعض الأنظمة العسكرية الإسرائيلية بهدف تلبية احتياجات الجيش الهندي وتصديرها إلى أسواق أخرى.

تنامي الروابط الثقافية ولا يقتصر التعاون على الجانب العسكري، فهناك -حسب المقال- مفاوضات جارية لإبرام اتفاقية تجارة حرة بين البلدين، إضافة إلى شركات في مجالات التكنولوجيا والزراعة

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات في حفل زفاف.

إسرائيليّات

خلال الأسبوع، تلقى جيه. دي. فانس، نائب رئيس الولايات المتحدة، سيلاً من الكلمات الهاتفية من أصدقائه وأعضاء مجلس الشيوخ والكونغرس. حذروه قائلين: "لا تذهب إلى جنيف لتوقيع الاتفاقية. ستقضي صورتك على فرصتك في الترشح للرئاسة بعد عامين. الاتفاقية مع إيران بمثابة جرعة موت سياسي". وبالفعل، لم يذهب فانس. ووقع ترامب نيابةً عنه أمس. المكان، فيخامة القصر وعرضته عن اللضمون. هكذا تفعل القصور به. لو كان لديه الملمّ أكبر التاريخ، لأدرك أن قصر فرساي ملعون؛ فالعاهدة للوقعة هناك عام ١٩١٩ كانت رسالة استسلام، وليست معاهدة سلام. لقد مهدت الطريق لحرب عالمية.

بعد ظهر يوم الأربعاء، بتوقيت واشنطن، قرأ مصدر في البيت الأبيض نص مذكرة التفاهم على الصحفيين. أشارت ردود الفعل الأولية في قيادة الحزب الجمهوري إلى حالة من الذعر "هزيمية"، "فشل"، "كارثة" كانت الأوصاف التي يحنها مسؤولو الحزب. "سنخسر انتخابات التجديد النصفي بسبب هذا".

لقد نشأ وضع استثنائي. فمن جهة، استقبل انتهاه مشاركة أمريكا في الحرب مع إيران بارتياح كبير. سيتعافى سوق الأسهم، وستنخفض أسعار الوقود، وستسحب حربٌ لا تحظى بشعبية من جدول الأعمال. ومن جهة أخرى، لا يمكن تفسير صياغة الاتفاق إلا على أنها استسلام أمريكي. لقد أثار ترامب عاصفةً وأوقف النهاية قبل أوانها. حتى أولئك الذين عارضوا الحرب، بمن فيهم جوهر حركة ترامب، وجدوا صعوبة في استيعاب الهدايا التي حمل عليها النظام الإيراني مقابل موافقته على إعادة فتح ممر بحري كان مفتوحًا للجميع حتى الحرب. ليس إيران هي ما يُثقل اليمين الأمريكي، بل أمريكا، وشرقاها، وصورثها الذاتية، والقوة التي تُظهرها، داخليًا ودوليًا.

"هل ما زال الأمر الأمريكي يبرفر فوق موطن النشجان؟" يتساءل القاطع المتكرر من النشيد الوطني الأمريكي. في النشيد، يكون الجواب إيجابيًا، حازمًا، منتمزًا. أما في الاتفاقية، فالأمر مختلف تمامًا؛ فوق الاتفاقية، لا يبرفر سوى علم واحد، علم أبيض. من اللجل الاستسلام دون قتال؛ ومخجل أكثر الاستسلام بعد الانتصار في معركة. المشتبته بهما المباشران والواضحان هما ستيف وينكوف وجاريد كوشتر، مبعوثا ترامب. إنهما مذبذبان بدخول الحرب ومذبذبان بالخروج منها بشكل متخر. حقيقتة إن كلاهما يهودي لا تعيب عن بال المتحدثين باسم اليمين المتطرف. ليس نجوم القناة ١٤ وحدهم من يسمحون لأنفسهم باستخدام

## معاهدة فرساي ترمب: اتفاق استسلام أمريكي

من وجهة نظر إسرائيلية تعتبر مذكرة التفاهم الموقعة بين الولايات المتحدة وإيران وثيقة سيئة جدا. وعلى النقيض من مزاعم ترمب تعتبر هذه المذكرة اتفاق استسلام امريكي، رغم ان ايران كانت في الجانب الخاسر في ساحة المعركة. فبالإضافة الى وقف الاعمال العدائية، قدمت طهران إعلانات عامة بالترمازيم بعد تطویر المسالح النووي. وفي المقابل، تقدمت الولايات المتحدة مساعدات فورية: رفع الحصار للمتبادل على مضيق هرمز، تخفيف سريع للعقوبات، بل وحتى التزام مدھش بضح ٣٠٠ مليار دولارا في المستقبل لإعادة بناء اقتصاد إيران.

كم من هذه الأموال سيستخدم لإعادة دم الطبقة الحاكمة، النظام نفسه الذي قتل آلاف من مواطنيه في كانون الثاني لاضي، الذي وعده ترمب بأن "السلعة قادمة؟"، وكم منها سيرسل لحماس وحزب الله لمساعدتهما في التعافي من الضربات التي تعرضوا لها قبل إسرائيل منذ مذبحه ٧ أكتوبر؟. الخلاصة هي ان ترمب تراجع وانسحب من الخليج، وربما قلل الاهتمام بكل المنطقة. لا بد ان هذه الفكرة قد خطرت على باله بعد أسبوع على بدء الجولة الحالية في نهاية شهر شباط، عندما ادرك ان الضربات العسكرية الامريكية والإسرائيلية لن تؤدي الى انهيار ايران كما أمل. عندما تم طرح هذا الاحتمال هنا كسيناريو مطروح، في مكان معين في الأسبوع الثاني من شهر آذار، رد المتحدثون باسم رئيس الحكومة نتنياهو بصرخات استهجان. ولكن تبين ان التحالف بين ترمب ونتنياهو اضعف مما كان يعتقد في البداية.

توجد لترمب اعتبارات خاصة. فبعد أن وعده نتنياهو بنصر سهل خلال اللقاء بينهما في البيت الأبيض في بداية شهر شباط، شعر الرئيس الأمريكي بالأغراء. ولكن عندما اصطدمت التوقعات بالواقع، واستمرت الحرب، وأغلقت إيران مضيق هرمز (متملًا كان متوقع طوال عقود) بدأ ترمب يبحث عن مخرج.

أوضح الرئيس في يوم الثلاثاء بأنه "كان يمكننا قصفهم لستين آخرين"، لكن حتى في ذلك الحين لم تكن إيران لتتراجع، وكان مضيق هرمز سيبقى مغلق، ولم يكن سوق النفط سينتعش، بل كان سيشهد انخفاض الأسعار يثير خيال ترمب الان. وبناء على ما رآه لم يكن امامه خيار الا التوقيع، وهذا يتناقض تماما مع ادعاءاته المتكررة بالنصر.

لم تكن تصريحات الرئيس في قمة "جي ٧" في باريس، عندما وقع على مذكرة التفاهم في قصر فرساي (هل لا يوجد حوله احد لديه الوعي التاريخي؟)، مريحة للاسرائيليين. فالادعاء بان ايران كجارة لها سموح لها أيضا امتلاك صواريخ بالستية، لم يجد قبول سهل بالنسبة لا قد يصبحون من جديد الهدف الرئيسي لهذه الصواريخ.

وبعد ان حاصرته الانتقادات الموجهة للاتفاق، عاد ترمب الى أسلوبه المعتاد - أسلوب مستخف ومهين. وصف نتنياهو بأنه فقط شريك ثانوي، وصوره منتقدوا الاتفاق بانهم مجموعة اغبياء. وقدم كالعادة سلسلة اقتراحات لتحسين الكفاءة: مزيج من منطقت معين (قال ان إسرائيل لا يجب عليها هدم المباني في بيروت ردا على كل قبيلة من طائرة مسيرة)، مع افتراضات لا أساس لها (ربما يكون من الأفضل أن تتولى سوريا التعامل مع حزب الله). لا تجيب مذكرة التفاهم الا على للسالة الأكثر أهمية في الاتفاق وهي مصير اليورانيوم، سواء الـ ٤٤٠ كغم للخصب بمستوى عال أو الـ بضعة أطنان مخصصة

### فضيحة التوقيع في قصر فرساي

عبارات معادية للسامية تجاه اليهود الذين لا يحونهم. "يهود هنا، وفتيان يهود" هناك. إذا كان هذا ما يتطلبه الرئيس للبقاء، فسكون ويتكوف وكوشتر أول من تلقى بهما في البحر.

بدأت باليمين الأمريكي لأنه أسهل واجهة للتسويق. الإهانة مؤلة، لكن الأخبار جيدة. حتى لو لم يُنفذ الاتفاق، فمن غير المتوقع استئناف الحرب، وهذا هو الأهم من وجهة نظر الأمريكيين.

أما الضربة القاضية فنتقلهاها إسرائيل. قرأت الاتفاق مراراَ وتكرارًا، ولم أحد فيه أي ميزة تُرضينا فهو يحمل كل عيوب اتفاق أوباما، ولا يتمتع، على الأقل في هذه المرحلة، بأي من مزاياه. يُثري الاتفاق النظام الإيراني بـ ٣٠٠ مليار دولار، بالإضافة إلى عشرات المليارات من الحسابات للجمدة. سيحصل حزب الله على نصيبه، وكذلك حماس. وكذلك صناعة الصواريخ الإيرانية، التي تسمح لها الآن رئيس الولايات للتحدة بالعمل. لقد مُنبت خطة اللوساد للإطاحة بالنظام من الداخل بضربة قاضية. وفوق كل ذلك، اكتسب اللوساد شرعية دولية، وحصل على سلاح أشد فتكًا من القبيلة الذرية: السيطرة على تجارة النفط العالمية. وضعه الآن أفضل بكثير مما كان عليه عشية الهجوم الإسرائيلي الكبير.

إن مصر لبنان مرتبط بمصير النظام الإيراني. وهذا يضر بإسرائيل ولبنان على حد سواء. لقد حوصرت القوات الإسرائيلية في جنوب لبنان. لم يعد الدفاع عن البلدات الشمالية هو ما يشغل بال الجيش الإسرائيلي الآن، بل الدفاع عن القوات النقبية هناك. وكما كان الحال في ثمانينيات وتسعينيات القرن الماضي، ما زلنا عالقين في مستنقع الفساد. بل إن وضعنا أسوأ: لا يمكننا التقدم للأمام لأن ترامب لا يسمح بذلك، ولا يمكننا التراجع للخلف لأن الانتخابات على الأوباب.

ما يثير الغضب في هذه القصة هو أن كل شيء كان معروفًا مسبقًا، كل شيء كُتب وقيل. كان تسخير القوة العسكرية الأمريكية لشن حرب ضد إيران أهم إنجاز استراتيجي في مسيرة نينباين نتنياهو. فقد عرّض هذا الإنجاز منشأة فوردو النووية للغارات الجوية، ووسع نطاق قصف إيران والدفاع عن الجبهة الداخلية الإسرائيلية بشكل كبير. وهنا تكمن المشكلة: الولايات المتحدة لا تعرف إلا كيف تصرف كقوة عظمى. إنها تعامل شركاها بتعال: هي المسيطرة، وهم القوة الساعدة. لقد قلصت الشراكة مع الولايات المتحدة نطاق تحركات إسرائيل بشكل كبير. أعاد ترامب مرارًا طائران سلاح الجو الأمريكي إلى قواعدهما في إيران ولبنان وأجر إسرائيل على الاستسلام في قطر، بعد عملية متسرعة وفاشلة كان من الممكن أن تسفر عن مقتل

الزيد من الرهائن في غزة. لم يكن أمام نتنياهو خيار سوى الامتنال: هذا ما يحدث لرئيس وزراء أسير رؤيته، وهذا ما يحدث لرئيس وزراء يضع كل بيضه في سلة واحدة.

يتمسك نتنياهو بالأمل، كما استدرج ترامب إلى الحرب، أنه سيرفخ كيف يجزء إليها، ويستمر في القتال حتى ينهار النظام أو إلى الأبد. لقد ارتكب خطأ فادحًا: كان كل من يملك بصيرة يعلم أن ترامب سينقلب عليه في وقت ما. حالة سوق الأسهم، وسعر النفط، وانتخابات التجديد النصفي، والانتهازية، والترجسية، والضعف أمام الأنظمة الاستبدادية الوحشية تجاه رعاياه - كل شيء كان معروفًا مسبقًا.

إذا كان ترامب بهذا السوء، فلماذا يتودد إليه العالم بأسره، وبني عليه، ويحرض على سمعته؟ تبدأ الإجابة بالرز: رجل في الثمانين من عمره، غير مدرك إلا يدور حوله، يحمل رزًا قد يدمر العالم. مثل بوليفيد، الشريري في أفلام "جيمس بوند". كيف تتعامل مع شخصية كهذه؟ بحذر شديد.

في نهاية حرب الأيام الاثني عشر، التي كانت ناجحة من الناحية التكتيكية، كان يتعين على نتنياهو إعادة حساباته. ربما كان الوقت مناسبًا لعقد صفقة مع نظام مهزوم وخائف. لكن كالكفامر الكلاسيكي في الكازينو، بدلًا من جني أرباحه، عاد إلى طاولة الروليت. هذا ما فعله بعد عملية سهام الشمال في لبنان. يبدو أن صدمة السابع من أكتوبر قد أثرت سلبًا على براغماتية نتنياهو، وعلى فهمه لحدود القوة. منذ ذلك السبت، يُفضل التفكير بمنطق الكل أو لا شيء، عندما تكون هذه هي الاستراتيجية، تكون هذه هي النتيجة.

كان خطاب ترامب أيضًا أمرًا مفروغًا منه. لا أحد

يُسيطر على تصريحاته: لا توجد صوابط، ولا كوابح، ولا أحد من اللقرين إليه يستطيع أن يقول

له: "سيدي الرئيس، كفى". هذا ليس في صالحه.

ربما استحق نتنياهو الإهانات عن جدارة: فمن دعا ترامب لتلاوة مزمور على رئيس البلاد ليحصل على عفو عنه، لا يحق له الاعتراض عندما يُردّد ترامب المزمور عليه.

ينطبق هذا أيضًا على عبادة نتنياهو في السياسة والإعلام. الجماعة التي كانت تُشيد بترامب تُعيد اكتشافه الآن. اربح الشيطان والسليح عدا الوعدُ. يعتمد الدين التوراتي على ذاكرة أتباعه المقصرة. كتب دان المأجور ذات مرة قصيدة عن حايميكي خاصتي: "جميع الجنود، نعم، جميع الجنود، تاتون في حيردا/ حايميكي خاصتي فقط، حايميكي خاصتي فقط، يعرف الطريق جيدًا!" بقلم: ناحوم برنياع- يديعوت احرونوت

## معاهدة فرساي ترمب: اتفاق استسلام أمريكي

في غضون ذلك اعلن الجيش الإسرائيلي امس بان قواته ستبقى في لبنان في هذه المرحلة على خط يمتد ١٠ كم شمال الحدود.

مع ذلك، تم تقييد نشاطات الجيش الإسرائيلي في لبنان بشكل كبير بالفعل. بدأ هذا الجدل في يوم الأحد حول هجوم بيروت الذي تبرأ منه ترمب علنا بعد وقوعه. وأصبح من الواضح الآن ان رد الجيش الإسرائيلي محدود ويقتصر على جنوب لبنان. في سلسلة حوادث في يوم الأربعاء قتل جندي إسرائيلي وأصيب ١٢ بسبب انفجار عبوة ناسفة وهجمات بمسيرات مفخخة. وقد استخدم حزب الله مسيرات مزودة بالياف بصرية بفعالية قاتلة. اذا استمر القتال المتقطع سواجبه الجيش الإسرائيلي صعوبة في استيعاب الخسائر على المدى البعيد. من جهة أخرى، استئناف القتال بكثافة على سبيل سيطي ايران ذريعة لاستخدام المزيد من الضغط على ترمب.

تختلف مذبحه ٧ أكتوبر عن الكارثة الإيرانية في سبب الثمن الباهظ الذي تم دفعه بالأرواح في إسرائيل. ولكن عمليا، يصعب استيعاد احتمالية حدوث مواجهة عاصفة أخرى في وقت لاحق من هذه السنة، خاصة فيتل صراع جديد. هذا ليس مجرد استعراض لضعب إسرائيل. في مواجهة الاتفاق للتبلور والخلاف الواضح بين ترمب ونتنياهو. يتعلق الامر أيضا بحالة الجيش الإسرائيلي، وهو ما حذر منه رئيس الأركان ابال زمير باستمرار مجلس الوزراء.

هاكم بعض الأمور التي يظهر ان زمير لم يذكرها بالتفصيل، من الذي يرغب في كشف عبويه؟ يعاني الجيش الإسرائيلي من مشكلة كبيرة في الكفاءة، لا يقتصر الامر على نقص القتالئين الذي يشير اليه رئيس الأركان في سياق الجدل حول مشروع قانون الاعفاء. فثلاث سنوات من الحرب المتواصلة تستنزف أيضا احتياطي البدابات ونقلات الجنود المدرعة والاحتياط والتسليح. يحتاج احتلال الأراضي في لبنان وفي سوريا (حيث يتركز لواء بشكل دائم) وفي قطاع غزة الى قوة بشرية كبيرة واستخدام كثيف لوحداث الاحتياط، التي سيخدم جنودها لمدة لا تقل عن ١٠٠ يوم في هذه السنة.

من المفارقة وجود مشكلة الخبرة العمليآتية أيضا، رغم القتال المستمر. يصعب فالحودات لا تملك الوقت الكافي للتدريب، ويصعب جدا تعلم الدروس من حرب الطويلة. في غضون ذلك لم يكتبس الجنود الشباب الذين انضموا للجيش خلال الحرب نفس الخبرة التي اكتسبها الذين قاتلوا في بدايتها. وتجلج أوجه القصور والتغرات في الخطط العمليآتية في جولة القتال الأخيرة في لبنان. فعلمية الاستيلاء على قلعة شقيف، التي تبعد بضعة كيلومترات عن الحدود، لم تتم الا بعد حوالي ١٠٠ يوم قتال، الامر الذي يثير تساؤلات جدية حول الطريقة التي دخل فيها الجيش الإسرائيلي الى الجولة الحالية في الشمال. وهناك مشكلة أصبحت سائدة في الدورات التدريبية، بحث ارتفاع معدل التسرب من بعض الوحدات القتالية بشكل حاد، وتلقى اللواية فصائل مقاتلين قليلة العر بعد انتهاء التدريب. ويتحدث الجنود عن تراجع في الدافعية في مرحلة مبكرة نسبيا، الامر الذي يربح ارتباطه أيضا بتقليص الاجازات في التشكيلات القتالية. ويعود هذا التغيير الـ دروس ٧ أكتوبر، حيث عاد نصف المقاتلين من جبهة غزة الى بيوتهم لقضاء عطلة العيد، لكن ربما تم تطبيق ذلك بشكل مفرد.

بقلم: عاموس هرئيل- هآرتس

## القدس

### "مكان للجميع": استبدال النظام الإسرائيلي القائم

الثلاثة مجتمعة، واكثر من ذلك بكثير، التزام راسخ بالسلام، كجزء لا يتجزأ من الحل. وعندما تسنح لنا فرصة لاصلاح حقيقي، ليس مجرد تغيير الحكومة، يجب ان لا نقف مكتوفي الايدي. يجب علينا التخلي عن كل اشكال الانانية، وتوحيد الحركات والمنظمات، وترك الديمقراطيةين وعدم الاكتفاء بالقائمة المشتركة. كل ذلك لتعزيز البديل الجديد. في ساحة سياسية يفكر فيها الجميع باحسن الطرق لتجنب خسارة الفصل واجبار الجميع على الابواق العامة، يقدم انصار "مكان للجميع" أخيرا شجاعة مدنية ومواقف واضحة ونشاط مدھش. وكل ذلك بكل قوة وبدون مراوغة.

عندما يقولون: "لكن نحن نعرف ان مستقبل هذا المكان مشترك وان السلام هو الذي يجلب الامن وان المساواة الكاملة لن تؤدي الا الى تقدم مجتمعنا وان العدالة الاجتماعية حق اساسي لنا جميعنا، أننا اصدقھم، وساصوت لهم أيضا، لھم جدران الفصل واجبار الجميع على التحدث بلغة جديدة، وطرح أسئلة جديدة، واحياء الامل الذي غاب عنا لفترة طويلة. ان الحزب الذي ولد حديثا هو البديل الأھم لتاح لنا، وذلك متساوية للجميع وشجاعة على التعبير عن ذلك بشكل واضح. قال الفنان والمخرج اليهودي اليخاندرو خودوروفسكي ذات مرة "الطيور التي تولد في قفص تعتقد ان الطيران مرض". لقد فتح حزب "مكان للجميع" أبواب القفص. من الضروري الخروج منه والانضمام اليھم.

بقلم: ابراهيم بورغ- هآرتس

## بين الدوحة والضاحية: الأسوأ لم يأتِ بعد يا إسرائيل

ما تم الاستيلاء عليه بالفعل". لكن الأسوأ لم ينته بعد بالنسبة لإسرائيل. فقد تقافم وضعها إذا قررت تحدي ترامب، لا سيما إذا انغمست في اتهامات لاذعة حول "ضعف أمريكا" وما شابه، كما سمعنا هذا الأسبوع من القريين من نتنياهو، ويتردد صداها في وسائل الإعلام الأمريكية. قد يتحول هذا الصدام إلى ضرر استراتيجي يُفضي إلى تقليص الدعم السياسي والاقتصادي لواشنطن، وتقليض الدعم العسكري، رغم التحالف الوثيق، وإلى ترسيخ صورة "الدولة المارقة" التي تُزعزع الاستقرار العالمي.

من الممكن التمسك بسيناريو متسادا، والادعاء بأن العالم بأسره ضدا، وأن درس السابع من أكتوبر يَحْتَم علينا استخدام القوة باستمرار، ومواصلة مسيرة القضاء على أعدائنا (الذين يُصَوِّرون على البقاء)، ولكن مع إدراك أن هذه مغامرة قد تنتهي بكارثة. ن جهة أخرى، من الممكن استيعاب أنه قد يكون من الضروري أحياناَ اختيار النشوة لكنها مثقلة بدمار من النوع الذي حلَّ بإسرائيل بعد السابع من أكتوبر، وحياة رصينة، مع صياغة أهداف واضحة، وإدراك حدود القوة، وفهم أهمية الهدنة من أجل التعافي وإعادة التأهيل، وبناء رؤية عميقة للمستقبل، وأيضًا لدراسة إخفاقات للاضي.

بقلم: د. ميخائيل ميلشتاين- يديعوت احرونوت رئيس منتدى الدراسات الفلسطينية في مركز دبان بجامعة تل أبيب. ومؤلف كتاب "جيل الطوفان"

### إسرائيليات

يعيش هنا. ليس تحالف تكتيكي يقوم على المصالح، بل رؤية عالمية تقول ان ما يعرفنا ككيان سياسي هو عقد مدني مشترك. ليس الجينات أو القبيلة، بل عرب ويهود. نساء ورجال، شركاء كاملون بدون استثناء. هذا هو الصراع الحقيقي بين حماة الاسوار وبين الذين يدمرونها. هم يقترحون شيء لم يتم عرضه علينا من قبل: يسار حقيقي، مناضل واخلاقي وملتمز.

لم تشهد إسرائيل يسار كهذا أبدا. الميزة الرئيسية التي تميز اليمين عما يسمى يسار اللانفصال المدني وليس العسكري في الضفة ولكنه لا يرغب في أي نوع من الحياة المشتركة معهم، سواء في المناطق المحتلة أو داخل إسرائيل. على امتداد الطيف السياسي، من يثير غولان (رابين المعاصر، الذي كتفى و' الترويج للانفصال اللدني وليس العسكري في الضفة الغربية") وإلى أطراف الشرعيات الإسرائيلية من اليمين، لا أحد يلتزم باسس اليسار الثلاثة وهي علمنة المجال العام والمساواة المطلقة بين كل المواطنين والعدالة في توزيع الموارد العامة. بدلا من ذلك يتجادلون بصورة مملة حول من يمكنه القتال بشكل افضل في غزة وفي لبنان وفي ابران. أي واحد منهم لا يلتزم بما يلي: صانع السلام، سنخلي الأراضي، الارهابيون اليهود هم ارباهيون، والجرمة ليست احتكار على المجتمع العربي بل هي مسؤولية الجميع.

الان، لأول مرة، يوجد حزب يقدم هذه الوعدو

البلاد، كتب فيها: "لا نملك كلمات تُعبر عن امتنانتا العميق لإيران لدعمها للمنظمة ولبنان". في الوقت نفسه، وبين الهجوم الذي نفذ في قطر في أيلول الماضي في الحالئين كانت هذه عملية واحدة أكثر مما ينبغي: فقد ثارت تحوفاتنا حينما فيه إسرائيل كما كان الحال بين نهاية عام ٢٠٢٤ و"زئير الأسد".

دون رد من جانبنا. لكن الميدان لا ينتظر الإلانات، وقد بدأت أعداد كبيرة من اللبنانيين النازحين بالعودة إلى منازلهم في الجنوب، وغالبا ما يكون ذلك في أماكن تسيطر عليها قوات الجيش الإسرائيلي، مما يتسبب في خطر الاحتكاك والتعقيدات.

في العالم العربي، ثمة شعور بالارتياح إزاء الاتفاق الذي كبح ما أُعتبر "جنوناَ أميركيًا" (والذي تقافم عندما هدد ترامب بمهاجمة عُمان)، وافرخ لإسرائيل لكشف التورم مع واشنطن وتضالّف نفوذها عليها. لقد عانت الدول العربية، ولا سيما دول الخليج، من إيران، لكنها تدرّك أن النظام ليس مُثبوقفًا أن ينهار، ولذا فهي تُشجع قنوات الحوار وبالسافة الإفراج تجاهها.

يُوضح الباحث الأردني محمد أبو رمان في هذا السياق: "يجب أن يستند التحليل العربي لإيران إلى المصالح لا إلى العواطف والاعتبارات الأيديولوجية. لا تملك أي دولة عربية القدرة على فرض معادلة استراتيجية جديدة على المنطقة، ولذلك فإن المطلوب هو التفكير في شراكة إقليمية يُصاحبها حوار مع إيران".

في غضون ذلك، ومع انحسار غبار الحرب، يبرز ثلاثة فائزين إقليميين: باكستان، الوصيفة الرئيسية، التي تُرسخ مكانتها كحليف في مواجهة واشنطن وتُرسخ نفوذًا غير مسبوق في الشرق الأوسط؛ قطر، التي تُعتبر حليفًا ثانويًا، تُعزز موقعها التقليدي كوسيط، وتُثبت نفوذها العميق على الطريق" كانت وعدًا كاذبًا وأن النظام مليء بالثقة والرغبة في الانتقام. إيران جريحة، لكن الأسد الجريح يبقى أسدًا.

كوننا قوة عظمى ليس مجرد شعار. "لقد زرنا قوتين نوويتين"، هكذا تباهى إسماعيل بقاني، المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، الليلة الماضية. من جانبه، يتفعل ترامب بشكل أساسي فتح مضيق هرمز، وهي ورقة رابحة صنعها إيران خلال الحرب.

إلى جانب المخاوف الإسرائيلية من إيران، يتزايد القلق بشأن تداعيات ذلك على الجبهة الشمالية، ولا سيما سعي ترامب لإنهاء الحرب هناك، التي باتت ساحة اختبار مصرفية: إيران تُصرّح بوضوح أنها لن توقع اتفاقًا نهائيًا دون إنهاء القتال في لبنان، وهو ما يتضمن انسحابًا إسرائيليًا، وتُهدد بالرد على أي هجمات ضد حزب الله؛ بينما تحاول إسرائيل، من جانبها، كسر العدالة وتُصرّح بوضوح أنها لن تتوقف عن العمليات أو تتسحب. للعضلة الأساسية، مرة أخرى، هي ما سيقدره ترامب، وما إذا كان سيأمر بإنهاء الحرب في الشمال، وكيف سيتصرف نتنياهو في مواجهة هذا الألق الصعب بين المصالح الأمنية الثمثلة في الدفاع عن الشمال والحفاظ على الردع وضرورة الحفاظ على التحالف مع واشنطن. عندما أعلن ترامب عن الاتفاق مع إيران، لم يُعلن في الوقت نفسه نهاية الصراع في لبنان، بل ألج إلى أنه يتطالب بـ"سلوك متناسب" (ليس من الضروري هدم المباني مقابل كل طائرة مسيرة تسقط في الصحراء").

في إيران وحزب الله، يتجلى الرضا والثقة بالنفس في ظل نجاح ربط المساحات وتقديم معادلة مرضي الأمريكيين وتُقيّد إسرائيل. في هذا السياق، برزت رسالة أرسلها هذا الأسبوع تعيم قاسم، الأمين العام لحزب الله، إلى محمد باقر قاليباف، رئيس البرلمان الإيراني وأقوى رجل في

## أجيال

أكثر من

## تُبِعَ قرن

## إذاعة الشعب ...



## معادلة

# إيران خرجت من عنق الزجاجة عبر رحاب المضيق



### حمدي فراچ

اقترن اتفاق التفاهم الذي وقعه الرئيس الأمريكي والإيراني بهدنة زمنية مدتها سنتين يوما قابلة للتمديد، وأغلب الظن أنها ستمدد، لسببين رئيسين،

يتعلق الأول بعبء نقاط الخلاف العالقة للعقدة والتي تم ترجيلها، والسبب الثاني اقترابنا من عملية الانتخابات التصفية في الولايات المتحدة، فمع نهاية السنتين يوما، تكون الانتخابات قد أصبحت على الأبواب، وهي أولوية بالنسبة للإدارة الأمريكية أكثر بكثير من اتفاق مع إيران قابل للتأجيل أو للتعجيل.

وعلى عكس التوقعات والقراءات المختلفة، من أن هذه الדה، ستكون صعبة وخطرة، فإنها لن تكون أصعب من الفترة النصرمة التي شهدت ايامها القصف والتدمير والحصار، ودرجة متقدمة من الاطمئنان الإيراني من أن ترمب لن يعاود استئناف الحرب، فقد ذاق خلالها الأمرين. اكتشف انه انصاع لشخص مسكون بالحرب والعدوان وعدم السؤولية، وهو رئيس الوزراء الإسرائيلي، المطلوب للعدالة الدولية بتهمة "مجرم حرب"، واكتشف أيضا استحالة تحقيق هدف الحرب بتغيير النظام في إيران، مما

**خلال السنتين يوما، ستتمسك إيران أكثر من أي موضوع خلافي آخر بالمضيق، مضيق هرمز، مستندين في ذلك الى نقطتين وجيهتين، الأولى أن ما قبل العدوان عليها، ليس كما بعده، والثانية التفاهم مع عمان شريكتهم في مشاطأة المضيق من الجنوب**

اضطرها - ترمب ومنتياهو- الى تغيير الهدف كي يحفظا ماء وجهيهما، الذي ايزاد ارافقة على يد كل منهما للآخر، حتى وصل الأمر ان لا يعرض الاول مسودة الاتفاق على الثاني، ويعلن بعد ذلك ان إسرائيل في حل منها. خلال السنتين يوما، ستتمسك إيران أكثر من أي موضوع خلافي آخر بالمضيق، مضيق هرمز، مستندين في ذلك الى نقطتين وجيهتين، الأولى أن ما قبل العدوان عليها، ليس كما بعده، والثانية التفاهم مع عمان شريكتهم في مشاطأة المضيق من الجنوب، وأغلب الظن ان قطر والسعودية ستضمان ان هذا التفاهم، ما سيسجل من الصعب على بقية دول الخليج رفض هذا التفاهم.

هذا المضيق الذي على أطراف شطآنه وسواحله، تم ترميع أنف أمريكا في مياهه، سينظرون اليه انه جزء لا يتجزأ من هويتهم وشخصيتهم وكيانهم وتاريخهم ومستقبلهم وروحهم وشرابنهم وخشية خلاصهم، سينظرون اليه انه جزء من مقدساتهم، محجهم، قبلتهم، كبرلاتهم، ومن غير المستبعد تغيير اسمه، من مضيق هرمز، الى مضيق خامنتي، على سبيل المثال، كما فعل ترمب عندما غير اسم خليج المكسيك الى خليج أمريكا.

## رأي

# دول العالم اليوم ومنساءة سيدنا سليمان



### عطية الجبارين

أحياناً كثيرة يكون واقع الشيء والأمر خلاف الصورة التي يراها ويلمحاها الإنسان، إذ يكون هناك بون شاسع بين الحقيقة والواقع وبين ما يترأى للناظر، وبذلك يكون الحكم على الأمر والتعامل معه مخالفاً للوضع الطبيعي.

ومن ذلك ما حدثنا به القرآن الكريم عن قصة سيدنا سليمان مع الجن، إذ كان سليمان عليه السلام يسخر الجن في البناء، وكان يتكئ على منسأته (العصا) وهو يراقبهم في عملهم، فتوفاه

الله وبقى متكئا على عصاه دون أن يسقط. في تلك الأثناء، كانت دودة الأرض (الأرضة) تأكل العصا من داخلها- هكذا كان الواقع والحقيقة- في حين كان الرأى يظنه حياً وفي أشد قواه، والعصا في أشد قوتها. واستمر هذا السيناريو حتى أتمت دودة الأرض التهام العصا من داخلها، فخرّت العصا وسقط سيدنا سليمان، وظهر للجميع أنه ميت منذ فترة طويلة، وليس في لحظة سقوط عصاه ومن ثم سقوطه.

وهذه القاعدة شاملة لكل شيء، فالإنسان قد يرى صورة ما يتطبع في عقله وخياله، بينما يكون الواقع خلاف هذه النظرة وقيضها تماماً. فدول العالم اليوم-قاطبة- ومنها دول العالم الإسلامي والعربي، تظهر عند أصحاب النظرات السطحية الخاطفة أنها قوية، منبئة، وعصية على الانهيار، لكن حقيقتها وواقعها أنها هشّة وواهنة من داخلها، فتفك بها وتضعفها "أرزأت" وديدان كثيرة.

إن من غير هذه القصة والحادثة أن ليس كل ما تراه عين الإنسان يكون صحيحاً ومتطابقاً مع واقع الشيء. فلو أدرك الجن والإنس الذين كانوا يعيشون مع سيدنا سليمان الحقيقة، لما مكثوا في العذاب لهين والعمل الشاق أمام سيدنا سليمان وهو ميت وعصاه واهنة هشة بفعل عوامل داخلية (دودة الأرض). لكنهم لم يعرفوا الحقيقة ولم يدركوا الواقع إلا بعد وصول حالة تأكل العصا إلى نقطة الصفر، فتكسرت وتحطمت وسقط سيدنا سليمان جثة هامدة، وتبين أن وفاته لم تكن لحظة سقوط العصا بل كانت قبل ذلك بوقت طويل.

وهكذا هي دول العالم اليوم، هشّة، ضعيفة، وواهنة من داخلها، فباتت لحظة سقوطها وانهيارها وشبكة، وذلك لأنها تدار وفق مناهج ومبادئ مبنية على التغول والجشع والصلحة والمنفعة، ومناقضة لفطرة الإنسان، فصارت مخرجاتها الظلم والبيغى والوحشية.

وكما قيل: "الشيء بالشيء يُذكر"، فإننا نجد أن هذه الرؤية تنسحب أيضا على جل الحركات والأحزاب في العالم، ومنه علنا الإسلامي والعربي، إذ تعيش حالة من الوهن والتكلس والتراجع، وفقدان أي مشروع تغييرى نهضوي يحل مشاكل الناس ويخرجهم من الشقاء والتعاسة إلى رحابة الطمأنينة والسعادة. لكن، يترأى للبعض- بحكم امتلاك بعض هذه الحركات للمال والسلطان- أنها قوية منبئة وعصية على الكسر، بيد أن الحقيقة هي أن مثل تلك التيارات تأكل دودة الأرض منسأته، ولن يمضي إلا بريقه من الزمن حتى تصل لنقطة الانهيار والانتهاه.

إذًا، كان من الخطأ والخطر أن نخدعنا بعض المظاهر عن الحقيقة والواقع، لأن أساس تفكيرنا والحقيقة الداغمة المطلقة عندنا هي أن "الرَّيْثُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَمْتَغِبُ النَّاسُ فَيَمْتَكُنُّ فِي الْأَرْضِ". أي أن ما كان أساسه باطلاً فهو إلى زوال مهما علا وظهر، لأن جوهره وداخله خرب ومتآكل، وما كان أساسه الحق فهو باقٍ لأنه يبنان يقوم على أساس قوي، صحيح، ومثبت.

هذه العبر، حين ندرك حقيقتها، تقودنا إلى وجوب العمل للتغيير الشامل، وتشدح هممنا للخللاص من الوهم والسراب الذي يغطي أعيننا، وتختصر علينا الجهد والوقت في معركة التغيير التي تترقيها الأمة وترتو لتحقيقها، لتعود كما يجب أن تكون في العلياء بين الأمم.

في خضم التحولات العميقة التي تشهدها القضية الفلسطينية، وفي ظل ما تمر به مدينة القدس من تحديات سياسية ودينية غير مسبوقة، يبرز اللقا الذي جمع غبطة البطيريك ثيوفيلوس الثالث، بطيريك القدس وسائر أعمال فلسطين والأردن للروم الأرثوذكس، بالرئيس الأمريكي دونالد ترمب، باعتباره حدثاً يتجاوز في أبعاده حدود البروتوكول الدبلوماسي واللقاءات الرسمية التقليدية، ليحمل في طياته رسائل سياسية ووطنية وإنسانية ذات أهمية استثنائية، خصوصا في هذه المرحلة الدقيقة التي تتعرض فيها المقدسات المسيحية والإسلامية في القدس لضغوط متزايدة ومحاولات مستمرة لتغيير طابع المدينة وهويتها التاريخية.

إن أهمية هذا اللقاء لا تنبع فقط من مكانة الشخصيتين اللتين اجتماعتا، بل من طبيعة اللقاء التي جرى طرحها، ومن الظروف الإقليمية والدولية التي يتنעד في ظلها. فالقدس اليوم تقف عند مفترق طرق تاريخي، فيما يواجه الوجود المسيحي الفلسطيني تحديات متراكمة تهدد استمرارته ودوره التاريخي في الأرض المقدسة، الأمر الذي يجعل من أي تحرك دولي يهدف إلى تسليط الضوء على هذه القضية خطوة بالغة الأهمية تستحق التوقف عندها وتحليل أبعادها السياسية والاستراتيجية.

لقد حمل البطيريك ثيوفيلوس الثالث إلى البيت الأبيض رسالة القدس المسيحية بكل ما تحزنه من معان روحية ووطنية وتاريخية. فالرجل الذي يقود إحدى أعرق الكنائس في العالم لم يذهب بصفته ممثلا لطائفة دينية فحسب، وإنما بصفته حارسا لإرث مسيحي عالمي متجذر في القدس منذ ألفي عام، وشاهدا على التحولات التي تشهدها المدينة المقدسة وما يرافقها من تحديات تمس مستقبل الوجود المسيحي الفلسطيني والعربي في مهد الرسالة المسيحية. وفي هذا السياق، فإن اللقاء يمثل محاولة جادة لإيصال حقيقة ما يجري على الأرض إلى دوائر صنع القرار الأمريكي، خصوصا في ظل ما تتعرض له الكنائس والأوقاف المسيحية من ضغوط متزايدة، وما يواجهه المسيحيون الفلسطينيون من ظروف سياسية واقتصادية وأمنية تدفع أعدادا متزايدة منهم إلى الهجرة، الأمر الذي يهدد بتآكل أحد أهم مكونات الهوية التاريخية والثقافية لفلسطين. إن الرسالة التي حملها البطيريك إلى الإدارة الأمريكية تتجاوز الدفاع عن حقوق المسيحيين وهدمهم، لتؤكد أن استهداف الوجود المسيحي في القدس وفلسطين هو استهداف التعددية الدينية والثقافية التي شكلت جوهر هذه الأرض المقدسة عبر القرون. فالقدس لم تكن يوما مدينة لأتباع دين واحد أو ثقافة واحدة، بل كانت نموذجا فريدا للتنوع والتعايش، وهو ما يجعل الحفاظ على مكوناتها كافة مسؤولية دولية تتجاوز الحسابات السياسية الضيقة.

ويتكسب هذا اللقاء أهمية إضافية في ضوء المكانة التي تتمتع بها الولايات المتحدة في النظام الدولي، وتأثيرها البارز على مجريات الصراع الفلسطيني الإسرائيلي. فمهما تعددت المواقف واختلفت التقديرات بشأن السياسات الأمريكية، تبقى واشنطن لاعباً رئيساً قادرا على التأثير في العديد من الملفات المرتبطة بمستقبل القدس والمقدسات الدينية فيها. ومن هنا، فإن مخاطبة الرئيس الأمريكي مباشرة تعكس إدراكا عميقا لأهمية إيصال الصوت المسيحي الفلسطيني إلى أعلى مستويات القرار الدولي.

كما أن هذا اللقاء يعكس استمرار الحضور السياسي والوطني للكنيسة

الأرثوذكسية القدسية في الدفاع عن القدس وهويتها التاريخية. فالكنيسة لم تكن في يوم من الأيام مؤسسة روحية معزولة عن محيطها الوطني، بل لعبت دورا محوريا في حماية الهوية العربية للمدينة المقدسة وفي الدفاع عن حقوق أبنائها بمختلف انتماءاتهم الدينية والوطنية.

وعند الحديث عن دلالات هذا اللقاء، لا بد من التوقف أمام الدور التاريخي الذي قام به البطيريك ثيوفيلوس الثالث خلال السنوات الماضية في حماية المقدسات والأوقاف المسيحية من مختلف أشكال الاستهداف والتهويد، فمنذ توليه السدة البطريركية، وضع قضية الحفاظ على ممتلكات الكنيسة وأوقافها في صدارة أولوياته، مدركا أن الوقف المسيحي ليس مجرد عقار أو أصل مالي، بل هو جزء من الذاكرة التاريخية والحضور الحضاري للمسيحية العربية في القدس وفلسطين.

**لقد أراد البطيريك ثيوفيلوس الثالث من خلال هذا اللقاء أن يذكر العالم بحقيقة أساسية كثيرا ما تغيب وسط صخب السياسة والصراعات، وهي أن القدس ليست مجرد ملف تفاوضي أو عنوان لخلاف سياسي، بل هي مدينة مقدسة تحمل إرثا روحيا وإنسانيا يخص البشرية جمعاء.**

لقد خاض البطيريك معارك قانونية وسياسية معقدة دفاعا عن حقوق الكنيسة، وواجه ضغوطا هائلة في سبيل الحفاظ على ممتلكاتها التاريخية. وفي كل تلك اللحطات، كان موقفه قانما على قناعة راسخة بأن التفريط بالأوقاف المسيحية أو السماح بالمساس بها يشكل خطرا مباشرا على مستقبل الوجود المسيحي في الأرض القدسة.

ولعل أحد أبرز الجوانب التي تمنح هذه الزيارة بعدا خاصا هو أنها تأتي في وقت تتصاعد فيه المخاوف من محاولات فرض وقائع جديدة على الأرض في القدس، سواء من خلال التضييق على المؤسسات الدينية، أو عبر السياسات التي تستهدف تغيير الطابع التاريخي لبعض الأحياء والواقع القدسة. ومن هنا، فإن طرح هذه القضايا أمام الرئيس الأمريكي يحمل رسالة واضحة مفادها أن حماية المقدسات المسيحية ليست مطلبا كسبياً فحسب، وإنما قضية ترتبط بحماية التراث الإنساني العالمي.

كما أن اللقاء يعبت برسالة إلى المجتمع الدولي بأن المسيحيين الفلسطينيين ليسوا جالية وافدة أو أقلية طارئة على هذه الأرض، بل هم أبناء أصيلون من أبناء فلسطين، وجزء لا يتجزأ من نسيجها الوطني والتاريخي. فمن هذه الأرض انطلقت المسيحية إلى العالم، وعلى هذه الأرض ما زالت أقدم الجماعات المسيحية تحافظ على وجودها رغم كل التحديات والصعوبات.

ومن الناحية السياسية، يمكن النظر إلى هذه الزيارة باعتبارها محاولة لإعادة تسليط الضوء على قضية كثيرا ما جرى تهميشها في خضم الصراعات الكبرى التي تشهدها المنطقة. فالعالم يتابع الحروب والأزمات المتلاحقة، لكن معاناة المسيحيين الفلسطينيين والتحديات التي تواجه وجودهم التاريخي لا

## قبل فوات الأوان

# لماذا أصبح إنقاذ المؤسسات الفلسطينية شرطاً لنجاح الإصلاح وليس بديلاً عنه؟

## آراء

## لقاء البطيريك ثيوفيلوس الثالث بالرئيس ترمب:

## القدس المسيحية تدق أبواب القرار الدولي في لحظة تاريخية فارقة



### واصل الخطيب

الدولية، الأمر الذي يجعل من مواقفه وتحركاته عاملا مؤثرا في تشكيل الرأي العام العالمي تجاه قضايا القدس والمقدسات.

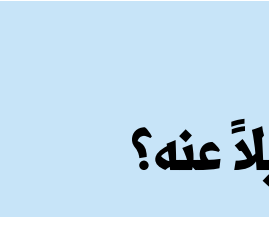
إن ما يميز هذه الزيارة أيضا أنها تأتي امتدادا لنهج ثابت انتهجه البطيريك طوال سنوات خدمته، يقوم على الانفتاح على مختلف العواصم ومراكز القرار الدولية من أجل الدفاع عن القدس وأهلها ومقدساتها. فالرجل يدرك أن معركة الحفاظ على الهوية التاريخية للمدينة لا يمكن أن تخاض على المستوى المحلي فقط، وإنما تحتاج إلى حضور فاعل في الساحات الدولية كافة.

ومن هنا، فإن لقائه بالرئيس الأمريكي يحمل بعدا استراتيجيا يتجاوز للحظة الراهنة، إذ يسعى إلى بناء حالة من الوعي الدولي بأهمية حماية الوجود المسيحي الفلسطيني وضون الأماكن المقدسة من أي محاولات تستهدف تغيير هويتها أو وضعها التاريخي والقانوني. كما يعكس إصرار الكنيسة القدسية على أن تبقى حاضرة في النقاشات الدولية المتعلقة بمستقبل القدس ومكانتها الروحية والإنسانية.

وفي الخصلة، فإن هذا اللقاء يشكل محطة مهمة في مسار الجهود الرامية إلى الدفاع عن القدس ومقدساتها، ويؤكد أن الكنيسة الأرثوذكسية القدسية تواصل أداء دورها التاريخي في حماية الإرث المسيحي والحفاظ على الأوقاف والمقدسات والدفاع عن الوجود المسيحي الفلسطيني في أرض الآباء والأجداد.

لقد أراد البطيريك ثيوفيلوس الثالث من خلال هذا اللقاء أن يذكر العالم بحقيقة أساسية كثيرا ما تغيب وسط صخب السياسة والصراعات، وهي أن القدس ليست مجرد ملف تفاوضي أو عنوان لخلاف سياسي، بل هي مدينة مقدسة تحمل إرثا روحيا وإنسانيا يخص البشرية جمعاء. كما أراد أن يؤكد أن المسيحيين الفلسطينيين باقون في أرضهم، متمسكون بحقوقهم وهويتهم ورسالتهم التاريخية، وأن الكنيسة ستظل، كما كانت عبر القرون، حارسة للمقدسات والأوقاف، ومدافعة عن العدالة والسلام والكرامة الإنسانية.

وفي زمن تتكاثر فيه محاولات طمس الحقائق وتغيير العالم، يبقى صوت القدس الصادر من بطريركية العريفة شاهدا على أن الهوية لا تمحى، وأن المقدسات ليست مجرد حجارة وأبنية، بل ذاكرة شعب وتاريخ أمة ورسالة حضارية ستبقى حية ما بقي للمؤمنون بقيم العدالة والحرية والسلام.



والعواصم اللانحة ليس فقط: ما هي الإصلاحات المطلوبة؟ بل أيضا: ماذا سيقبى لإصلاحه إذا استمر تآكل المؤسسات الفلسطينية؟

إذا كنتم تريدون الإصلاح فعلا فإن سياساتكم الحالية قد تجعل الإصلاح مستحيلا، فالاجتمع الدولي يتحدث باستمرار عن منع الفوضى ومنع الفراغ الأمني وضمان مستقبل مستقر لفترة بعد الحرب

والحفاظ على الاستقرار في الضفة الغربية ومنع صعود قوى أكثر تشددا وحماية الاستثمارات السياسية والمالية التي صُخّت في بناء المؤسسات الفلسطينية خلال العقود الماضية.

لكن تحقيق هذه الأهداف يتطلب أولا الحفاظ على المؤسسات القادرة على تنفيذها.

أما إذا استمر التآكل الحالي فإن أوروبا والولايات المتحدة وإسرائيل قد تواجه واقعا جديدا يتمثل في انهيار الشريك الإداري والمؤسساتي الذي اعتمد عليه المجتمع الدولي لعقود وتعطل أي خطة مستقبلية لإعادة إعمار غزة وزيادة احتمالات الفوضى وعدم الاستقرار وفقدان البنية المؤسسية اللازمة لتنفيذ أي اتفاق سياسي مستقبلي وضياع جزء كبير من الاستثمارات التي ضختها الدول للمانحة منذ تأسيس السلطة الفلسطينية وتراجع فرص الحل السياسي لمصلحة خيارات أكثر تشددا لدى مختلف الأطراف.

إن اللطوب اليوم ليس التخلي عن الإصلاح ولا تجاهل المشكلات الحقيقية التي يعاني منها النظام السياسي الفلسطيني، المطلوب هو إنقاذ إمكانية الإصلاح نفسها وذلك من خلال توفير دعم عاجل يمنع الانهيار المالي والإساعي بالخطوات الإصلاحية التي أنجزت والبناء عليها واعتماد مبدأ "الدعم مقابل التقدم" بدلا من "الدعم بعد اكتمال الإصلاح". فالإصلاح يحتاج إلى مؤسسات قادرة على العمل وإلإ موظفين قادرين على الاستمرار وإلى مجتمع يمتلك الحد الأدنى من الأمل بالمستقبل.

وقبل فوات الأوان قد يكون السؤال الأهم أمام للاجتمع الدولي ليس كيف يُصلح المؤسسات الفلسطينية بل كيف يمنع انهيارها أولا .

متفاقمة والعلم لا يستطيع مواصلة رسالته التربوية لسنوات طويلة في ظل حالة دائمة من عدم اليقين المالي. والوظف المدني والعسكري الذي يعتمد عليه استقرار المؤسسات لا يمكن أن يبقى إلى الأبد مطالبا بالصمود بينما تتراكم عليه الديون والالتزامات الأوسرية.

إن الحديث عن أزمة السلطة الفلسطينية لا يتعلق برواتب موظفين أو عجز مالي فحسب بل يتعلق باستدامة البنية المؤسسية التي تقوم عليها الحياة الفلسطينية بأكملها فالسلطة الفلسطينية مسؤولة بصورة مباشرة أو غير مباشرة عن عيشة مئات آلاف الأسر وعن إدارة المدارس والمستشفيات والمؤسسات المدنية والأمنية والخدمات الأساسية وأي تراجع إضافي في قدرتها على العمل لن يؤدي فقط إلى إضعاف مؤسسة حكومية بل إلى تداعيات اقتصادية واجتماعية تطال للاجتمع الفلسطيني بأسره.

**فالإصلاح يحتاج إلى مؤسسات قادرة على العمل وإلى موظفين قادرين على الاستمرار وإلى مجتمع يمتلك الحد الأدنى من الأمل بالمستقبل.**

وفي غزة تبدو الصورة أكثر إلحاحا فالجرحى والمرضى لا يستطيعون انتظار اكتمال برامج الإصلاح قبل الحصول على العلاج والأطفال الذين يعيشون في الخيام لا يستطيعون انتظار سنوات من المشاورات السياسية قبل الحصول على مأوى يحميهم من برد الشتاء وحر الصيف والعائلات التي فقدت منازلها لا تستطيع تأجيل إعادة الإعمار حتى تنتهي النقاشات الدولية حول الشروط والإجراءات.

أما في الضفة الغربية فإن للجمعات الفلسطينية التي تتعرض لاعتداءات المستوطنين وحرق المنازل والمركبات والمزارع وسرقة المواشي والاعتداء على الزارعين والرعاة لا تستطيع الانتظار حتى يتلوثر أفق سياسي جديد أو تبدأ مفاوضات مستقبلية قد تأتي أو لا تأتي .

ولهذا فإن السؤال الذي يجب أن يُطرح في بروكسل وواشنطن

## أوروبا والملف الإيراني: الوسيط الذي عاد من بوابة الحرب



ممكنا، فالقارة التي دعتت ثمنا باطلا للحروب والأزمات في الشرق الأوسط، من موجات الجوع إلى اضطرابات الطاقة والاقتصاد، كانت الأكثر حرصا على إبقاء قنوات الحوار مفتوحة ومنع الانزلاق نحو مواجهة شاملة تهدد من أمنها وممراته الحيوية، وفي مقدمتها مضيق هرمز.

لقد أثبتت الأزمة الأخيرة أن منطق التفاوض أفضل في النهاية على منطق الحرب، وأن الضغوط العسكرية مهما بلغت حدثها لا

تستطيع إلغاء الحاجة إلى التسويات السياسية، كما كشفت أن الدور الأوروبي، رغم تراجع النفوذ العسكري للقارة مقارنة بالولايات المتحدة، ما زال يمتلك ثقلا دبلوماسيا يجعله قادرا على التأثير في أكثر الملفات تعقيدا وحساسية.

واليوم، وبينما تتراجع أصوات الحرب وتتقدم لغة المصالح والتفاهات، تحاول أوروبا تثبيت معادلة جديدة عنوانها أن أمن الخليج واستقرار الملاحة الدولية ومنع الانتشار النووي ليست ملفات تخص القوى الكبرى وحدها، بل مسؤولية مجاميع تطلب شراكة إقليمية ودولية واسعة، ولذلك فإن أي اتفاق مستقبلي بين الولايات المتحدة وإيران لن يُفاس فقط بما يحققه من قيود أو ضمانات نووية، بل بقدرته على منع الحروب وحماية استقرار المنطقة وإبعاد شبح اللواجهة عن مضيق هرمز، الشريان الذي يمر عبره جزء كبير من اقتصاد العالم.

وبين دعاء التصعيد وانصار الدبلوماسية، يبدو أن أوروبا تراهن على أن الحوار، مهما كان بشاقا ومشاقا، يبقى أقل كلفة من الحروب، وأكثر قدرة على صناعة استقرار دائم في منطقة دفعت لعقود طويلة لثمن الصراعات الفتوحة.

والعسكري في الشرق الأوسط ليس بحجم النفوذ الأمريكي، لكنها تمتلك أدوات دبلوماسية وخبرات تفاوضية تجعلها طرفا لا يمكن تجاوزه، كما أن نجاح أي اتفاق مستقبلي سيمعن الاتحاد الأوروبي فرصة لإثبات قدرته على لعب دور دولي مؤثر في عالم يشهد تنافسا متزايدا بين القوى الكبرى.

وفي الوقت نفسه، تحاول أوروبا حماية ما تبقى من الاتفاق النووي ومنع انزلاق المنطقة نحو مواجهة شاملة قد تكون عواقبها كارثية على الجميع، ولهذا تستمر الاتصالات الأوروبية مع طهران ودول الخليج والأطراف الدولية المختلفة بهدف الحفاظ على قنوات الحوار مفتوحة ومنع انهيار فرص التسوية

**تبقى حماية الإنسان هي المهمة الأولى، ويبقى وقف المأساة هو الإعمار الحقيقي الأول، لأن الحجر يمكن تعويضه، أما الإنسان فلا يُعوّض، ولأن الأوطان تُبنى بأبنائها قبل أن تُبنى بجدرانها**

السياسية. إن الدور الأوروبي في الملف النووي الإيراني لم يعد يقتصر على الوساطة بين واشنطن وطهران، بل أصبح جزءا من رؤية أوسع تسعى إلى بناء نظام إقليمي أكثر استقرارا، وبينما تتغير موازين القوى وتبدل التحالفات، يبدو أن أوروبا تحاول تثبيت موقعها كجسر للحوار وكقوة دبلوماسية قادرة على جمع الأطراف المتصارعة حول طاولة واحدة، فيالنسبة لبروكسل، لا يتعلق الملف النووي الإيراني بمستقبل إيران وحدها، بل بمستقبل الأمن والاستقرار في الشرق الأوسط وأوروبا معا.

في الخصلة، لا تبدو أوروبا اليوم مجرد مراقب لما يجري بين واشنطن وطهران، بل شريكا سياسيا ساهم في تهئية المناخ الذي جعل التفاهم

وزعت طروداً صحية في خانيونس

# "الإغاثة" تبحث مع وفد أممي تاهيل القطاع الزراعي في غزة

غزة، نابلس- غسان الكتوت- الرواد للصحافة والإعلام- استقبلت جمعية التنمية الزراعية "الإغاثة الزراعية" وفداً من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP) في منطقة الحدود جنوب مدينة غزة، في زيارة هدفت إلى تعزيز التعاون والشراكة بين الجانبين، والاطلاع على احتياجات المزارعين وجهود إعادة تأهيل القطاع الزراعي في المنطقة.

وكان في استقبال الوفد علي وافي، مدير فرع غزة، وبهاء زقوت، مدير دائرة العلاقات الخارجية وتجنيد الأموال، ونهى الشريف، مسؤولة الإعلام والضغط والناصر، وأسامة الشيخ ديب، منسق مكتب غزة، وأسامة الدهون، منسق لجان الحماية المجتمعية، إلى جانب عدد من رؤساء الأقسام في الإغاثة الزراعية.

وضم وفد برنامج الأمم المتحدة الإنمائي مارغون إنديريو الشيخ، نائبة للممثل الخاص للمدير العام لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي/ برنامج مساعدات الشعب الفلسطيني، وأمجد الشوا، مدير البرامج في البرنامج بقطاع غزة ومساعد المنسق الخاص، بالإضافة إلى عدد من أعضاء الفريق الفني والإداري.

وتأتي الزيارة في إطار تنفيذ برنامج "حياة غزة"، الذي يهدف إلى توفير وحدات سكنية إغاثية مؤقتة (RHUs) للنازحات المتضررة والعودة إلى مناطق سكنها، بما يعزز صمود المزارعين ويمكنهم من البقاء بالقرب من أراضيهم الزراعية ومواصلة العمل فيها رغم



أراضيهم وتمكنهم من متابعة محاصيلهم الزراعية بشكل مستمر. أعرب المزارعون والمزارعات عن تقديرهم للدور الذي تقوم به الإغاثة الزراعية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي من خلال تدخلاتها المختلفة، مؤكداً أن هذه الجهود أسهمت في دعم المزارعين ومساعدتهم على استعادة نشاطهم الزراعي خلال الفترة الماضية عدداً من المشاريع التنموية في منطقة الحدود، شملت إعادة استصلاح الأراضي الزراعية المتضررة، وفتح وشق الطرق الزراعية لتسهيل وصول المزارعين إلى أراضيهم، بالإضافة إلى تزويدهم بماء مؤقتة تسهم في تعزيز وجودهم في

أراضيهم وتمكنهم من متابعة محاصيلهم الزراعية بشكل مستمر.

عرب المزارعون والمزارعات عن تقديرهم للدور الذي تقوم به الإغاثة الزراعية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي من خلال تدخلاتها المختلفة، مؤكداً أن هذه الجهود أسهمت في دعم المزارعين ومساعدتهم على استعادة نشاطهم الزراعي خلال الفترة الماضية عدداً من المشاريع التنموية في منطقة الحدود، شملت إعادة استصلاح الأراضي الزراعية المتضررة، وفتح وشق الطرق الزراعية لتسهيل وصول المزارعين إلى أراضيهم، بالإضافة إلى تزويدهم بماء مؤقتة تسهم في تعزيز وجودهم في

(AEXCID)، ومن خلال جمعية التعاون من أجل السلام (ACPP): حيث يركز التدخل في هذه الرحلة بشكل رئيسي على تلبية الاحتياجات الصحية الأساسية لـ ١٨٣ أسرة نازحة (بواقع ٩٩٤ فرداً) يعيشون في ظروف شديدة الهشاشة داخل الخيمات، عبر توزيع ١٨٣ طروداً صحياً طازجاً مخصصاً لنفس الأسر المستهدفة لتعزيز الرعاية والنظافة الصحية في ظل ظروف النزوح الصعبة.

وتكاملاً مع هذا التدخل الصحي، تشتمل هذه الرحلة أيضاً على توزيع طرود من الخضار الطازجة والفواكه بقيمة ٦٠ يورو للطرد الواحد، لتغطية الاحتياجات التغذوية اليومية للأسر ذاتها، حيث يحتوي كل طرد على ١٠ أصناف رئيسية تم اختيارها بعناية.

وأكدت الإغاثة الزراعية أن هذا التدخل ينطلق من الالتزام بالمبادئ الإنسانية العالية المتمثلة في: الإنسانية، عدم التحيز، الاستقلالية، والحياد. كما يركز المشروع بشكل أساسي على حماية كرامة وحقوق السكان النازحين داخلياً، مع إعطاء الأولوية القوي للنساء والفتيات والأسر الأكثر احتياجاً في المحافظة.

وشددت الجمعية على أن توفير هذه الطرود الصحية والسلال الغذائية الطازجة وتكاملها مع التدخلات الأخرى، من شأنه أن يساهم في دعم الأمن الصحي والغذائي للأسر النازحة التي تواجه صعوبات بالغة في الوصول إلى المواد والخدمات الأساسية.

مشروع الاستجابة الطارئة الذي يستهدف مخيمات النزوح في محافظة خانيونس، وذلك لحماية حقوق السكان وتعزيز صمودهم في ظل الظروف الراهنة، وذلك في إطار جهودها المستمرة للتخفيف من حدة الأزمة الإنسانية غير المسبوقة التي يعيشها قطاع غزة. ويأتي هذا المشروع بتبويل من الوكالة الدولية للتعاون من أجل التنمية

مشروع الاستجابة الطارئة الذي يستهدف مخيمات النزوح في محافظة خانيونس، وذلك لحماية حقوق السكان وتعزيز صمودهم في ظل الظروف الراهنة، وذلك في إطار جهودها المستمرة للتخفيف من حدة الأزمة الإنسانية غير المسبوقة التي يعيشها قطاع غزة. ويأتي هذا المشروع بتبويل من الوكالة الدولية للتعاون من أجل التنمية

## سلطة النقد تنظم لقاء حول التمويل المستدام وإدارة

## المخاطر المناخية في القطاع المالي



رام الله- اختتمت سلطة النقد الفلسطينية لقاءً رفيع المستوى حول "التمويل المستدام والمخاطر المالية المرتبطة بالمناخ" في سياق جهودها لتعزيز جاهزية القطاع المالي الفلسطيني وتطوير قدراته المؤسسية بما يتواءم مع التوجهات والمعايير الدولية ذات العلاقة. وعقد اللقاء برعاية محافظ سلطة النقد يحيى شنار، ووزير الاقتصاد الوطني محمد العامور، ووزير الصناعة عرفات عصفور، ورئيس سلطة المياه زياد اللحيمي، ورئيس سلطة الطاقة أيمن إسماعيل، ونائب المحافظ محمد منصور، ورئيس مجلس إدارة شركة أوريدو فلسطين فراس ملحم، والمدير العام للمؤسسة الأوروبية الفلسطينية لضمان القروض (EPCGF) حسين هباب، إلى جانب ممثلي المؤسسات الدولية الشريكة، وأعضاء مجالس إدارات سلطة النقد والصراف، والدرء العامين والإقليميين وممثلي الصراف ومؤسسات الإفراض التخصصية. وناقش المشاركون في اللقاء أهمية التمويل المستدام في دعم الاستقرار المالي، وتعزيز الحوكمة وإدارة المخاطر، وتطوير قدرة القطاع المالي الفلسطيني على التكيف مع التحديات المستقبلية. وأكد محافظ سلطة النقد في كلمته، أن التمويل المستدام أصبح أحد المكونات الهامة في تطوير منظومة

العمل المالي، مشيراً إلى أن تعزيز إدارة المخاطر المالية للربطة بالناخ يمثل عاملاً مهماً في رفع جاهزية القطاع المالي وقدرته على التعامل مع التغيرات المستقبلية، وأن سلطة النقد تعمل على بناء إطار وطني للتمويل المستدام، بما يتواءم مع المعايير الدولية ذات العلاقة ويراعي خصوصية الواقع الفلسطيني.

وتبين المحافظ أن نجاح هذا المسار يعتمد على الشراكة الفاعلة مع مؤسسات القطاع المالي، والدور الهام لمجلس الإدارة والإدارات التنفيذية للقطاع المصرفي في قيادة التحول

نحو ممارسات مالية أكثر استدامة، بما يعزز الحوكمة، ويدعم تطوير المنتجات والخدمات المالية المستدامة، ويرفع قدرة القطاع المالي على خدمة الاقتصاد الوطني. من جانبه، أكد المدير العام للمؤسسة الأوروبية الفلسطينية لضمان القروض (EPCGF) حسين هباب أن تعزيز التمويل المستدام يمثل أولوية استراتيجية لدعم تطور القطاع المالي الفلسطيني، مشيراً إلى أن هذه المبادرة تعكس أهمية التعاون المؤسسي بين سلطة النقد والجهات الشريكة في بناء منظومة مالية أكثر

قدرة على مواجهة التحديات، وأكثر مواءمة مع التحولات العالمية في مجالات الاستدامة وإدارة المخاطر المرتبطة بالناخ. وأوضح هباب أن الانتقال نحو التمويل المستدام يتطلب رؤية مشتركة والتزاماً طويل الأمد من مختلف مكونات القطاع المالي، مؤكداً أن دور الصندوق يمتد إلى دعم تطوير القدرات المؤسسية، وتعزيز الأدوات المالية، وتمكين المؤسسات المالية من تبني ممارسات مستدامة تساهم في دعم الاقتصاد الفلسطيني. واستعرض اللقاء أبرز التطورات

التي شهدها القطاع المالي الفلسطيني في مجال التمويل المستدام، والتي شملت تطوير الأطر التنظيمية والرقابية ذات العلاقة، وإطلاق خارطة طريق التمويل المستدام عام ٢٠٢٤، وتعزيز التعاون مع الشركاء الدوليين، بما في ذلك البنك الدولي، إضافة إلى تشكيل فرق عمل متخصصة على مستوى سلطة النقد والقطاع المالي، وتنفيذ برامج تدريبية وورش عمل متخصصة في مجالات التمويل المستدام ومعايير البيئة والمجتمع والحوكمة. كما تناول اللقاء نتائج الرحلة الأولى من مبادرة بناء القدرات في مجال التمويل المستدام، التي جرى تطويرها بهدف تقييم مستوى جاهزية مؤسسات القطاع المالي، وتحديد الفجوات والاحتياجات الفنية والمؤسسية، وتصميم برامج تدريبية متخصصة تلبي متطلبات الرحلة المقبلة. وبشكل هذا اللقاء للرحلة الافتتاحية ضمن برنامج أوسع لبناء القدرات في مجال التمويل المستدام، يتبعه برنامج تدريبي يستهدف مختلف الوظائف في المصارف ومؤسسات الإفراض التخصصية، ويتركز على الجوانب التطبيقية للتمويل المستدام، وإدارة المخاطر البيئية والاجتماعية وأنظمة الإدارة البيئية والاجتماعية (ESMS)، وتطوير المنتجات المالية المستدامة، وإدارة البيانات والإفصاح.

### بحث أوضاع نازحي طولكرم

وفي الضفة الغربية، استضافت جمعية الإغاثة الزراعية أمس، وفداً من المجلس الدنماركي للاجئين في مدينة طولكرم، وذلك خلال لقاء عُقد في قاعة البلدية بحضور ممثلين عن البلدية واللجان الشعبية في مخيمي طولكرم ونور شمس، إلى جانب عدد من المؤسسات المحلية ذات العلاقة. وجاءت الزيارة بهدف الاطلاع على الأوضاع الإنسانية للنازحين والتحديات المتفاقمة التي تواجههم في ظل استمرار تداعيات العدوان وما خلفه من آثار على السكان والبنية التحتية في المنطقة.

وشهد اللقاء استعراضاً لأوضاع النازحين واحتياجاتهم الملحة، حيث قدم ممثلو اللجان الشعبية والمؤسسات المشاركة إحاطة حول الأوضاع الميدانية والظروف المعيشية الصعبة التي يعيشها الأهالي، مؤكداً الحاجة إلى تعزيز جهود الإغاثة والاستجابة الإنسانية. كما شملت الزيارة جولة ميدانية إلى المناطق الملحة على مخيمي طولكرم ونور شمس، حيث اطلع الوفد على حجم الدمار والأضرار التي لحقت بالمنازل والممتلكات والبنية التحتية، واستمع إلى شرح حول تداعيات العدوان على السكان واحتياجات المتضررين. وأكدت الإغاثة الزراعية أهمية تكاتف الجهود المحلية والدولية لتعزيز الاستجابة الإنسانية ودعم صمود النازحين والأسر المتضررة، بما يساهم في التخفيف من معاناتهم وتمكينهم من مواجهة الظروف الراهنة.

## وفد "إنعاش الأسرة" يطلع على تجارب

## التعاونيات النسوية التركية



الهيثة- كامل جبيل- ضمن رؤيتها الهادفة إلى تعزيز تمكين المرأة وتبادل الخبرات مع التجارب الرائدة، شارك وفد من جمعية إنعاش الأسرة في جولة ميدانية نظمتها بلدية بلدربم في مدينة بورصة التركية، للتعرف على نماذج ناجحة من التعاونيات النسوية ودورها في دعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وشملت الزيارة عدداً من التعاونيات المتخصصة، حيث اطلعت الجمعية على تجربة اتحاد تعاونيات غولجيجيك خاتون النسوية ومركز تطوير التعاونيات (KOGEM)، التي يعمل على دعم التعاونيات في مجالات التدريب، والتسويق، وبناء العلامات التجارية، والحصول على اللشورات الجغرافية، بما يساهم في استدامة عملها وتعزيز حضورها في الأسواق. وزار الوفد عدداً من التعاونيات النسوية المتخصصة، من بينها تعاونية تعمل في مجال تصميم وإنتاج اللسوجات، وأخرى تعنى بإنتاج وتسويق المنتجات الغذائية التراثية، إضافة إلى تعاونيات طورت منتجات محلية تحمل مؤشرات جغرافية، وأخرى تركز على صناعة ملابس الأطفال وإعادة التدوير، في نماذج تعكس تنوع اللشاريح النسوية وقدرتها على خلق فرص اقتصادية مستدامة. وتضمنت الجولة أيضاً زيارة مركز ألبا ليف للفكر والفنون، الذي أعادت لبلدية بلدربم تأهيله ليكون فضاءً ثقافياً ومجتمعياً يحتضن للعرفة والفنون والأنشطة العامة. وتأتي هذه الزيارة في إطار حرص جمعية إنعاش الأسرة على الاستفادة من التجارب الإقليمية الناجحة، وتعزيز الشراكات وتبادل الخبرات في مجالات العمل التعاوني وتمكين الاقتصاد للمرأة، بما يساهم في تطوير المبادرات النسوية ودعم الإنتاج المحلي، انسجاماً مع رسالة الجمعية في تمكين النساء وتعزيز دورهن في التنمية المستدامة.

الشركة المتحدة للتراخي المالية	
التقرير الإصوي	2026/06/18-2026/06/14
مؤشر القدس يغلق عند مستوى 659.28 نقطة	



مؤشرات السوق		الإصوي	السابق	التغير %
عدد الطرود	500	365		-27%
عدد الشركات المتداولة	24	25		4%
عدد الشركات المرتفعة	9	9		0%
عدد الشركات المنخفضة	10	10		0%
عدد الأسهم المتداولة	2,273,359	523,010		-77%
قيمة الأسهم المتداولة (\$)	5,577,942	1,119,317		-80%

مؤشرات السوق		الإصوي	السابق	التغير %
عدد الطرود	500	365		-27%
عدد الشركات المتداولة	24	25		4%
عدد الشركات المرتفعة	9	9		0%
عدد الشركات المنخفضة	10	10		0%
عدد الأسهم المتداولة	2,273,359	523,010		-77%
قيمة الأسهم المتداولة (\$)	5,577,942	1,119,317		-80%

مؤشرات السوق		الإصوي	السابق	التغير %
عدد الطرود	500	365		-27%
عدد الشركات المتداولة	24	25		4%
عدد الشركات المرتفعة	9	9		0%
عدد الشركات المنخفضة	10	10		0%
عدد الأسهم المتداولة	2,273,359	523,010		-77%
قيمة الأسهم المتداولة (\$)	5,577,942	1,119,317		-80%

مؤشرات السوق		الإصوي	السابق	التغير %
عدد الطرود	500	365		-27%
عدد الشركات المتداولة	24	25		4%
عدد الشركات المرتفعة	9	9		0%
عدد الشركات المنخفضة	10	10		0%
عدد الأسهم المتداولة	2,273,359	523,010		-77%
قيمة الأسهم المتداولة (\$)	5,577,942	1,119,317		-80%

مؤشرات السوق		الإصوي	السابق	التغير %
عدد الطرود	500	365		-27%
عدد الشركات المتداولة	24	25		4%
عدد الشركات المرتفعة	9	9		0%
عدد الشركات المنخفضة	10	10		0%
عدد الأسهم المتداولة	2,273,359	523,010		-77%
قيمة الأسهم المتداولة (\$)	5,577,942	1,119,317		-80%

مؤشرات السوق		الإصوي	السابق	التغير %
عدد الطرود	500	365		-27%
عدد الشركات المتداولة	24	25		4%
عدد الشركات المرتفعة	9	9		0%
عدد الشركات المنخفضة	10	10		0%
عدد الأسهم المتداولة	2,273,359	523,010		-77%
قيمة الأسهم المتداولة (\$)	5,577,942	1,119,317		-80%

مؤشرات السوق		الإصوي	السابق	التغير %
عدد الطرود	500	365		-27%
عدد الشركات المتداولة	24	25		4%
عدد الشركات المرتفعة	9	9		0%
عدد الشركات المنخفضة	10	10		0%
عدد الأسهم المتداولة	2,273,359	523,010		-77%
قيمة الأسهم المتداولة (\$)	5,577,942	1,119,317		-80%

مؤشرات السوق		الإصوي	السابق	التغير %
عدد الطرود	500	365		-27%
عدد الشركات المتداولة	24	25		4%
عدد الشركات المرتفعة	9	9		0%
عدد الشركات المنخفضة	10	10		0%
عدد الأسهم المتداولة	2,273,359	523,010		-77%
قيمة الأسهم المتداولة (\$)	5,577,942	1,119,317		-80%

مؤشرات السوق		الإصوي	السابق	التغير %
عدد الطرود	500	365		-27%
عدد الشركات المتداولة	24	25		4%
عدد الشركات المرتفعة	9	9		0%
عدد الشركات المنخفضة	10	10		0%
عدد الأسهم المتداولة	2,273,359	523,010		-77%
قيمة الأسهم المتداولة (\$)	5,577,942	1,119,317		-80%

## "جودة البيئة" تفتتح مشروعاً بيئياً في صفا لتعزيز صمود المزارعين

لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، إلى إنتاج الأعلاف المستدامة من خلال زراعة البونيكام واستنبات الشعير الأخضر على مساحة أربعة دونمات، وإنشاء بركة لحصاد مياه الأمطار، وتركيب نظام طاقة شمسية لتشغيل أنظمة الري والاسنبات. كما يسعى إلى دعم مربى الثروة الحيوانية والتعاونيات الزراعية، وتعزيز الأمن الغذائي وصمود المزارعين في مواجهة التحديات المناخية والاقتصادية. وفي ختام الفعالية، اطلع المشاركون على مكونات المشروع ومراحله التنفيذية، واستمعوا إلى شرح حول أنظمة إنتاج الأعلاف والطاقة الشمسية وحصاد مياه الأمطار، ودوروا في تعزيز الاستدامة البيئية ودعم القطاع الزراعي.

لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي مارغون إنديريو إن المشروع يشكل نموذجاً عملياً لدعم المجتمعات المحلية عبر الزراعة المستدامة والطاقة المتجددة وحصاد مياه الأمطار، ويساهم في تعزيز الأمن الغذائي وتحسين سبل عيش المزارعين وتمكين الشباب بدوره، أكد مدير عام اتحاد الشباب الفلسطيني محرم البرغوثي أهمية المشروع في دعم المزارعين وتعزيز الإنتاج المحلي، مشيراً إلى أنه يستهدف توفير أعلاف محلية عالية الجودة بأسعار مناسبة، وتطوير نموذج قابل للتطبيق في مناطق فلسطينية أخرى. ويهدف للمشروع، للول من مرفق البيئة العالي عبر برنامج التح الصغيرة التابع لبرنامج الأمم

قدرة المجتمعات المحلية على التكيف مع التغيرات المناخية وتعزيز الأمن الغذائي من خلال حلول زراعية وبيئية مستدامة. وأضاف أن المشروع يكتسب أهمية خاصة في ظل التحديات البيئية والمناخية التي تواجه فلسطين، إلى جانب الضغوط والاعتداءات الإسرائيلية التي تستهدف الأرض والموارد الطبيعية، مؤكداً أن تعزيز صمود المواطنين في أراضيهم بشكل أولوية وطنية. وأشار إلى أن المشروع يوفر فرص عمل للشباب والشابات، ويعزز مشاركتهم في إدارة وتشغيل المبادرات التنموية والبيئية داخل مجتمعاتهم المحلية. من جانبها، قالت نائب الممثل الخاص

رام الله- اختتمت سلطة البيئة الهنديس زغالول مسحان، أمس، مشروعاً بيئياً رادياً في قرية صفا غرب رام الله، بهدف إلى تعزيز صمود المزارعين وحماية الموارد الطبيعية ومواجهة آثار التغير المناخي، بمشاركة ممثلين عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP)، واتحاد الشباب الفلسطيني، ومجلس قروي صفا، ومؤسسات رسمية وأهلية. وأكد مسحان أن المشروع يمثل نموذجاً عملياً للشراكة بين المؤسسات الوطنية والدولية والمجتمع المحلي، ويساهم في تعزيز الاستدامة البيئية وحماية الموارد الطبيعية، مشيراً إلى أنه يتدرج ضمن جهود سلطة جودة البيئة الرامية إلى دعم

## وفد منظمة التحرير يختتم مشاركته في برنامج تجاري في الصين

والتي ترفع تكلفة النقل والشحن. وقال منسق الدورة الاعلامي علي السنترسي، إن هذه الدورة تعتبر من الدورات المتقدمة لما شملته واحتوت عليه من مواضيع هامة وتضمنت سلسلة من المحاضرات العلمية التي غطت محاور التجربة الصينية في التنمية والتحديث، حيث تم استعراض مسيرة الصين التنموية، وسياسات الإصلاح الاقتصادي والانفتاح، ودورها في تحقيق نمو اقتصادي متسارع وتحويل هيكلي شامل، والحوكمة والسياسات العامة وتناولت للحاضرات فلسفة الإدارة الصينية ونموذج الحوكمة، وآليات اتخاذ القرار وصياغة السياسات التنموية، والتجارة والاستثمار وتسهيل الأعمال، وتمت مناقشة دور المؤسسات الصينية في تعزيز التجارة الدولية، وتحسين بيئة الأعمال، وتطوير السياسات الداعمة

ونقل المشاركون في الدورة والممثلون عن عدة مؤسسات فلسطينية، عضو تحيات احمد التميمي، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، رئيس دائرة حقوق الانسان والمجتمع المدني، ورئيس الدائرة الدكتور قاسم عواد، ورئيس جامعة القدس الدكتور عماد ابو كئش، ومدراء المؤسسات المشاركة

رام الله- اختتم وفد دائرة حقوق الانسان والمجتمع المدني في منظمة التحرير مشاركته في البرنامج التدريبي الدولي " تشجيع التجارة والتعاون الاستثماري للدول النامية" Trade Promotion and Investment Cooperation for Developing Countries "، والذي نظمتة أكاديمية مسؤولي الأعمال الدولية (AIBO) التابعة لوزارة التجارة الصينية خلال شهري أيار وحزيران الحالي، في كل من مدينتي بكين العاصمة وتشونغتشينغ، بمشاركة ٣٩ مشاركاً من ١١ دولة نامية. وجاءت المشاركة في إطار التعاون والصداقة بين الدائرة والسفارة الصينية لدى دولة فلسطين، وفي إطار تعزيز كفاءة الكوادر الفلسطينية الإدارية والهيئية، وتوسيع آفاق التعاون الدولي وتبادل الخبرات.

والتي ترفع تكلفة النقل والشحن. وقال منسق الدورة الاعلامي علي السنترسي، إن هذه الدورة تعتبر من الدورات المتقدمة لما شملته واحتوت عليه من مواضيع هامة وتضمنت سلسلة من المحاضرات العلمية التي غطت محاور التجربة الصينية في التنمية والتحديث، حيث تم استعراض مسيرة الصين التنموية، وسياسات الإصلاح الاقتصادي والانفتاح، ودورها في تحقيق نمو اقتصادي متسارع وتحويل هيكلي شامل، والحوكمة والسياسات العامة وتناولت للحاضرات فلسفة الإدارة الصينية ونموذج الحوكمة، وآليات اتخاذ القرار وصياغة السياسات التنموية، والتجارة والاستثمار وتسهيل الأعمال، وتمت مناقشة دور المؤسسات الصينية في تعزيز التجارة الدولية، وتحسين بيئة الأعمال، وتطوير السياسات الداعمة

رام الله- اختتم وفد دائرة حقوق الانسان والمجتمع المدني في منظمة التحرير مشاركته في البرنامج التدريبي الدولي " تشجيع التجارة والتعاون الاستثماري للدول النامية" Trade Promotion and Investment Cooperation for Developing Countries "، والذي نظمتة أكاديمية مسؤولي الأعمال الدولية (AIBO) التابعة لوزارة التجارة الصينية خلال شهري أيار وحزيران الحالي، في كل من مدينتي بكين العاصمة وتشونغتشينغ، بمشاركة ٣٩ مشاركاً من ١١ دولة نامية. وجاءت المشاركة في إطار التعاون والصداقة بين الدائرة والسفارة الصينية لدى دولة فلسطين، وفي إطار تعزيز كفاءة الكوادر الفلسطينية الإدارية والهيئية، وتوسيع آفاق التعاون الدولي وتبادل الخبرات.

والتي ترفع تكلفة النقل والشحن. وقال منسق الدورة الاعلامي علي السنترسي، إن هذه الدورة تعتبر من الدورات المتقدمة لما شملته واحتوت عليه من مواضيع هامة وتضمنت سلسلة من المحاضرات العلمية التي غطت محاور التجربة الصينية في التنمية والتحديث، حيث تم استعراض مسيرة الصين التنموية، وسياسات الإصلاح الاقتصادي والانفتاح، ودورها في تحقيق نمو اقتصادي متسارع وتحويل هيكلي شامل، والحوكمة والسياسات العامة وتناولت للحاضرات فلسفة الإدارة الصينية ونموذج الحوكمة، وآليات اتخاذ القرار وصياغة السياسات التنموية، والتجارة والاستثمار وتسهيل الأعمال، وتمت مناقشة دور المؤسسات الصينية في تعزيز التجارة الدولية، وتحسين بيئة الأعمال، وتطوير السياسات الداعمة



## في المرعى



فايز نصار

إثارة  
المونديال

مع انطلاق مباريات المرحلة الثانية من دور المجموعات في المونديال، بدأ الفرز الفني بين المنتخبات، تبعاً لنتائجها وعروضها، وبالنظر لقدرتها على التعاطي مع تفاصيل مبارياتها الثلاث في هذا الدور، الذي لا يميز منه إلا الأقوياء.

أصبح منتخب المكسيك أول العابرين للدور الثاني- الذي يتأهل له 32 منتخباً من المنتخبات الـ 48 المشاركة- بعد تحقيق شركاء التنظيم فوزاً شاقاً على الشمشون الكورتي العنيد، ليجمع المكسيكيون ست نقاط، كونهم فازوا في الافتتاح على جنوب أفريقيا، التي حصلت على جرة أمل قد تخمدنها بعد الجولة الثالثة، لأن الصراع على البطاقة الثانية في هذه المجموعة ربما يقتصر على ممثلي آسيا وأفريقيا، على اعتبار أن التشيك بحاجة إلى الفوز على المكسيك، التي قد تلعب بالصف الثاني.

على منوال المكسيك، عزم فريق تنظيم المنتخب كندا، وبات قاب قوسين أو أدنى من التأهل، بعد فوزه بسداسية قاسية على منتخب قطر، الذي جلدته جوناثان بهاتريك، كشف كل عيوب العنابي، الذي يبدو أن نقطته من لقاء سويسرا كانت غير مستحقة، لأن سويسرا ظهرت بثوب البطل، وبطشت بمنتخب البوسنة برعاية متأخرة.

صحيح أن خسارة قطر للمجلة كانت غير متوقعة، ولكنها تجعلنا نذكر بأسى فوز العنابي بلقب بطولتي آسيا في آخر نسختين، وتجعلنا نفتح ملف مشروع التجنيس القطري، الذي يحتاج إلى دراسة شاملة وصريحة، لأن نتائج البطولات لا تشتري من عند العطار دائماً، ولأن الغزل بمنتخب يمثل بطولة تلعب بلا جماهير لا ينضج التبن والعنب.

سمعت تبريرات عتاولة التحليل الرياضي للخسارة، واستغربت لغياب المصادقية، لأن طرد لاعبين قطريين، وعجز المدرب لوبيتيجي، كان من أسباب الخسارة، في انتظار جرة أكثر من هؤلاء المحللين لرصد الظاهرة، والتطرق لمسؤولية القائمين على الكرة في بلاد العنابي، لأنهم هم من جاءوا بهذا المدرب، وهم من أقرروا السياسة العامة لكرة القدم القطرية.

لا أدعو لتوسيع مساحة الجدل على هذا السقوط، وهدفي أن يناقش القائمون على منتخبات قطر، والجزائر، وتونس، والعراق بحداية أسباب الخسائر، ووضع الحلول الناجعة للاستدراك، وليس الحل دائماً باستبدال المدربين، كما فعلت تونس التي جاءت بالفرنسي رينارد خلفاً للفرنسي لاموشي.

ويجب أن تشمل العدالة والحيادية الصحافة الدولية، التي شخصت أسباب خسارة الجزائر أمام الأرجنتين، وذهبت إلى أن غلظة الحكم مارتشينيكا وطاغم الفار تسببت في الخسارة، حيث جزم الكثيرون بأن ليونيل ميسي يستحق الطرد، بعد تدخله الخشن على عيسى ميندي، تماماً كما أن ميسي نفسه نجا من الطرد في لقاء هولندا بالمونديال الماضي، لأن السيد لاهوز لم يعاقبه بالبطاقة الصفراء الثانية.

تزايد الإثارة في مونديال القرن، ويستمتع عشاق لعبة الجماهير بوجبات كروية راقية، مع نتائج غريبة، وزلات تحكيمية تزيد منسوب التعة والإثارة.

## إطلالة الزملاء

د. ناصر العباسي  
- القدس -الإعلام الرياضي  
نحو التوافق

في كل مرة أتابع فيها ما يكتبه الزملاء الإعلاميون الرياضيون عبر الصحف ومنصات التواصل الاجتماعي، حول ضرورة ترتيب البيت الإعلامي الرياضي الفلسطيني، أجد أفكاراً ورؤى تستحق التقدير، لكن معظمها يبقى في إطار النقاش، دون أن يتحول إلى خطوات عملية تفضي إلى تغيير حقيقي. ومن هنا يبرز السؤال: لماذا ما زال الإعلام الرياضي الفلسطيني يبحث عن الاستقرار رغم تراكم الخبرات وتعدد المبادرات؟

على مدار أكثر من ثلاثين عاماً في العمل الصحفي الرياضي، تابعت مراحل مختلفة مرّ بها هذا القطاع، بدءاً من اتحاد الإعلام الرياضي، مروراً برابطة الصحفيين الرياضيين، وصولاً إلى اللجان التي أدارت العمل خلال فترات متباعدة، وقد شهدت هذه المراحل محاولات جادة لتنظيم العمل الإعلامي وتطويره، إلا أن العديد منها اصطدم بخلافات أو عقبات أعادت الأمور إلى نقطة البداية.

الساحة الإعلامية الرياضية تضم اليوم نخبة من الرواد الذين أسهموا في تأسيس هذا القطاع وبناء حضوره، كما تضم جيلًا شابًا يمتلك أدوات العصر الرقمي ويواكب التحولات المتسارعة في الإعلام الحديث، وبين الخبرة والتجديد لا ينبغي أن تكون العلاقة قائمة على التنافس أو الإقصاء، بل على التكامل والشراكة بما يخدم مستقبل المهنة.

إن الصراع على المواقع والمناصب لا يخدم أحداً، ولقد شهد الإعلام الرياضي الفلسطيني محطات متعددة، تباينت خلالها المرجعيات والجهات المشرفة عليه، بين اللجنة الأولمبية الفلسطينية وبنابة الصحفيين الفلسطينيين، مع استمرار المطالبات بإيجاد جسم إعلامي رياضي مستقل. ورغم اختلاف التجارب، فإن الهدف ظل واحداً وهو الوصول إلى إطار مهني موحد قادر على جمع الطاقات وتطوير الأداء.

وفي هذا السياق، تبرز أهمية المبادرات التي تدعو إلى اللبنة والحوار وتبادل الأفكار، وجمع مختلف الأطراف تحت سقف واحد، مثل مبادرة الزميل خالد القواسمي التي ستعقد اليوم في مدينة خليل الرحمن لرواد الإعلام الرياضي، والتي من شأنها أن تكون نقطة انطلاق للعمل صوب مستقبل قريب.

إن الكفاءات والخبرات الموجودة في مختلف للحافظات قادرة على المساهمة في بناء جسم إعلامي قوي إذا توفرت الإرادة الصادقة والرغبة في العمل المشترك بعيداً عن الخلافات الجانبية.

وإن المرحلة المقبلة تتطلب خطوات عملية واضحة، تبدأ بتنظيم ملف العضوية وتحديد الهيئة العامة بصورة دقيقة، وصولاً إلى انتخابات نزيهة وشفافة تفرز قيادة تحظى بثقة الجميع. كما تتطلب وضع رؤية استراتيجية تضمن استمرارية التطوير وتأهيل الأجيال الجديدة للمساهمة في حمل رسالة الإعلام الرياضي الفلسطيني.

فالإعلام الرياضي يستحق الانتقال من دائرة الجدل إلى فضاء العمل المؤسسي الحقيقي، لأن المؤسسات لا تُبنى بالشعارات، بل بالإرادة الصادقة والعمل الجماعي والاحتمك إلى الأطر الهلينة والديمقراطية التي تضمن الاستقرار والتطور وخدمة الرياضة الفلسطينية ومستقبلها.

## بيت لحم تحتضن بطولة أبطال دوري الكاراتيه



بيت لحم - الاتحاد الفلسطيني للكاراتيه - افتتح الاتحاد الفلسطيني بطولة أبطال الدوري في مدينة بيت لحم، بمشاركة نخبة من الأندية واللاعبين الذين حققوا نتائج مميزة خلال الموسم الرياضي، وسط أجواء تنافسية وحضور جماهيري لافت.

وأكد رئيس الاتحاد الفلسطيني الأستاذ محمد البكري أهمية البطولة، مشيراً إلى أنها تأتي ضمن إطار الاستعدادات للاستحقاقات الرياضية المقبلة، وتهدف إلى رفع مستوى المنافسة بين اللاعبين، واختيار العناصر المتميزة القادرة على تمثيل فلسطين بأفضل صورة في المشاركات الخارجية.

وأضاف البكري أن الاتحاد يواصل العمل على تطوير اللعبة من خلال تنظيم البطولات المحلية وصقل المواهب الواعدة، بما يسهم في تعزيز حضور الرياضة الفلسطينية على المستويين الإقليمي والدولي.

وشهدت المنافسات لقاءات قوية ومستويات فنية متميزة، عكست التطور الذي تشهده الرياضة الفلسطينية

## المجلس الأعلى ينظم ورشة القدرات القيادية الرياضية



من جانبه، أكد وجدي زياد، المدير العام التنفيذي للمدرسة الوطنية على أهمية الاستثمار في الطاقات الشبابية، وتوفير البرامج التدريبية التي تعزز الكفاءات الوطنية، بما ينسجم مع رؤيتها في تطوير الإدارة العامة وبناء جيل قيادي قادر على مواجهة التحديات وتحقيق التنمية المستدامة. بدوره قال بكر الشخشير، ممثل صندوق الأمم المتحدة للسكان، أنه يثمن تعاون كافة الجهات الشريكة مع الصندوق، خاصة في مجال العمل الشبابي، مؤكداً أن هذا التعاون هو من أهم أركان نجاح هذه البرامج. وجرى افتتاح الورشة، بحضور رانية عدوان، ق. أ. مدير عام الشؤون الشبابية، وإيمان طهبوب، مديرة دائرة العسكرات والمخيمات الصيفية، وأمانى الشني، منسقة الورشة، وتماما الطبي، منسقة لجنة الشباب الاستشارية.

## أهمية الجانب النفسي للاعب كرة القدم الشباب



الدرجات، للحصول على الدعم وتشجيع. وينشأ صراع نفسي كبير عندما يُعطي المدرب تعليمات معينة، بينما يصرخ أحد الوالدين بتعليمات مغايرة. يُسبب هذا الارتباك اللحظي شللاً ذهنياً أثناء اللعب. لذا، يُعد وضع قواعد سلوك واضحة للأبناء - مع التأكيد على أن دورهم هو تقديم الدعم العاطفي غير المشروط، وترك التعليمات التكتيكية للجهاز التدريبي - أمراً حيوياً لراحة اللاعب النفسية وتركيزه.

4- تهيئة بيئة آمنة نفسياً للاعب: يُعَد الخوف من ارتكاب الأخطاء السبب الرئيسي لضيق الواهب الشاب. فعندما يخشى اللاعب الشاب فقدان الكرة أو التعرض للتوبيخ من المدرب أو الأهل، يدخل جهازه العصبي في حالة تأهب قصوى فيتوقف عن محاولة التميررات الإبداعية، ويتجنب مواجهة الدافعين وجهاً لوجه، ويلعب بقلق شديد. تعني البيئة الآمنة نفسياً ما يلي: - التعامل مع الأخطاء كجزء لا يتجزأ من عملية التعلم. - تشجيع اللاعبين على خوض مخاطر محسوبة في الملعب. - عدم استخدام مقاعد البدلاء كعقاب فوري على الأخطاء الخطية.

رام الله- أطلق المجلس الأعلى للشباب والرياضة، بالشراكة مع الأمم المتحدة للسكان «UNFPA» والمدرسة الوطنية للإدارة، ورشة عمل تدريبية بعنوان «بناء القدرات القيادية والرياضية»، بمشاركة أعضاء من لجنة الشباب الاستشارية، ومجموعات «عطاء» الشبابية

وتجري الورشة في مبنى المدرسة الوطنية، وتستمر لمدة ثلاثة أيام، وتهدف إلى تطوير مهارات الشباب وتعزيز دورهم في مجالات القيادة والإدارة والابتكار.

ويتضمن برنامج الورشة عدداً من المحاور المتعلقة بمفاهيم القيادة الحديثة، وتطوير المهارات الشخصية، وتعزيز التفكير الريادي، وآليات العمل الجماعي وصناعة المبادرات، بما يسهم في تمكين الشباب ورفع جاهزيتهم للمشاركة الفاعلة في مسيرة التنمية الوطنية. وقال محمد صبيحات، مستشار الأمين العام للمجلس الأعلى للشباب والرياضة، للشؤون الشبابية: إن هذه الورشة تأتي في إطار توجّهات قيادة المجلس، الهادفة إلى بناء قدرات الشباب في المجال القيادي والمهاري، وتعزيز دورهم الريادي في المجتمع، مثنياً الدعم للتواصل الذي يقدمه صندوق الأمم المتحدة للسكان، في دعم البرامج الشبابية، وأثنى على أهمية الدور الذي تقوم به المدرسة الوطنية، وكادرتها التدريبي.

القدس- عبد الناصر بركات

عند تدريب لاعبي كرة القدم الناشئين، تُعد إدارة الجانب النفسي بنفس أهمية- إن لم تكن أهم من- تعليم الحوالب الخطئية، الهاربة والبدئية، ففي سن مبكرة، يتطور الدماغ والشخصية بسرعة، مما يعني أن كلمات المدرب وبيئة التدريب يمكن أن تحدد علاقتهم بالرياضة وتقتهم بأنفسهم مدى الحياة. يتلخص فهم وإدارة نفسية لاعبي كرة القدم الناشئين في بعض الركائز الأساسية:

1. عقلية التطور والنمو مقابل العقلية الجامدة: كيف ينظر اللاعبون إلى قدراتهم يُغيّر كل شيء. هذا المفهوم، حيث يصف الرياضيين من قبل علماء النفس الرياضي إلى فئتين: أولا: العقلية الجامدة: حيث يعتقد اللاعب أن المهوية فطرية (أو اعتقاده وتسليمه بأنه سيء في استخدام قدمه اليسرى أو القدم غير الممزية، وأن قدرته على استخدامها يكاد يكون مستحيلاً. وعندما يفشلون أو يخبطون، ينظرون إلى ذلك على أنه عيب في هويتهم الشخصية، ويهربون إلى الانطواء أو تجنب التحديات والجاذفة، أو أخذ المبادرة لحماية كبريتهم.

ثانياً: عقلية النمو والتطور: يعتقد اللاعب أن المهارات تُبنى من خلال الجهد والتدريب الوجه والتعلم من الأخطاء. لا ينظرون إلى الفشل كتعريف، بل كتقييم وفرصة لاستخلاص العبر من الخطأ والتطور.

دور المدرب: هو تشجيع المثابرة والتركيز والشجاعة بدلاً من الانكفاء بالاعتماد على المهوية الفطرية. بدلاً من قول المدرب: «هدف رائع!»، ربما يقول: «أعجبني كيف لاحظت المساحة، وطلبت الكرة، وسددت بثقة.»

2. المحاكاة التنافسية والواقعية التكتيكية:

لا يقتصر علم النفس في كرة القدم للناشئين على التحفيز فقط، بل هو جزء لا يتجزأ من تصميم وحدات التدريب بطريقة مشابهة لطرق المباراة. فإذا اقتصر التدريب على تمارين دون وجود منافس، بحيث تكون متكررة بشكل ممل، وغير مشابهة لحالات أو ظروف المباراة الحقيقية (مثل المراوغة بين الأقماع)، فلن يطور اللاعبون المهارات الإدراكية اللازمة للمباريات الحقيقية. وعندما يخوضون مباراة حقيقية، يتعرضون لضغط ذهني كبير: الضغط المفاجئ للوقت والمساحة ولاعبين الفريق المنافس يسبب لهم القلق، مما يؤدي إلى اتخاذ قرارات خاطئة.

استخدام الواقعية التكتيكية- حيث يحاكي التدريب ظروف المباراة الفعلية مع وجود منافس، وأسلوب لعب موجه، وأهداف محددة - تبنى الرونة الإدراكية. يتعلم اللاعبون كيفية التعامل مع الضغط النفسي، واستكشاف محيطهم تحت الضغط، واتخاذ القرارات باستقلالية. ويصبحون مرتاحين لفوضى المباراة الحقيقية.

3- ادارة الضغوط الخارجية (دور الوالدين): يتطلع اللاعبون الناشئون باستمرار إلى خط التماس أو على

الألماني بيتر شومرز  
مديراً فنياً لسلة الناشئين

القدس- إعلام اتحاد كرة السلة - عين الاتحاد الفلسطيني لكرة السلة المدرب الألماني للخضرم بيتر شومرز مديراً فنياً لمنتخبنا الوطني للناشئين تحت 18 عاماً في تصفيات غرب آسيا للقائمة في الأردن ولؤلهة لكأس آسيا. وسبق لشومرز تدريب نادي للحرق البحريني، وحقق معه الثلاثية المحلية التاريخية بالتتويج بلقب الدوري البحريني الممتاز ولقب الكأس. وأشرف الكابتن بيتر على الإدارة الفنية لنادي الكويت الكويتي 71 مواسم متتالية، وكان الإنجاز الأكبر التتويج بلقب البطولة العربية للأندية، بالإضافة إلى تحقيق لقب دوري غرب آسيا لكرة السلة (FIBA WASL) - منطقة الخليج، لعامين متتاليين والألقاب المحلية، مع تدريبه المنتخب الكويتي الأول في البطولة العربية للمنتخبات بالقاهرة.

وتولى المدرب بيتر تدريب نادي شباب الأهلي دبي الإماراتي في البطولات المحلية والإقليمية، ونادي هامبورغ تايبغرز الألماني، الذي قاده في الدوري الألماني الممتاز (BBL) لوسمي (2000-1999) و(2001-2000)، وحقق معهم لقب دوري الدرجة الثانية والصعود للممتاز عام 2002. ويتعتبر التعاقد مع المدرب شومرز خطوة هامة يدعم بها الاتحاد جيل الناشئين بخبرة أوروبية حقيقية، للتحضير الفني والبدني للأمل للتصفيات. كل التوفيق لمنتخبنا الوطني في مشواره القادم!

الدباغ يواصل كتابة التاريخ  
مع نادي الزمالك

القاهرة- بعد موسم استثنائي يقيمص الزمالك، توجّ النجم الفلسطيني عدي الدباغ بجائزة أفضل مهاجم في الفريق لوسم 2025/2026، مؤكداً مكانته كأحد أبرز المحترفين العرب في اللاعبين المصرية. سجل الدباغ في 24 مباراة عشرة أهداف، مقدماً مستويات مميزة ساهمت في تحقيق النجاحات وقيادة الفريق نحو منصات التتويج. وكان للدباغ دور في فوز الزمالك بلقب الدوري، والوصول لنهائي الكونفدرالية، حيث قدم موسماً استثنائياً، سينعكس على أدائه مع منتخبنا الوطني.



نظمت قطر مونديال 2022، الذي شهد خسارة للنظم مبارياته الثلاث في البطولة من الاكوادور والسنغال وهولندا، وضمت قائمة العنابي في البطولة كلاً من سعد الشيب، وبيدرو ميغيل، وعبد الكريم حسن، ومحمد وعد، وطارق سلمان، وعبد العزيز حاتم، وأحمد علاء الدين، وعلي أسد الله، ومحمد مونثاري، وحسن الهيدوس، وأكرم عفيف، وكريم بوضيف، ومصعب خضر، وهمام أحمد، وبسام الرواي، وبيوعلام خوشي، وإسماعيل محمد، وخالد منير، واللزع علي، وسالم الهاجري، ويوسف حسن، ومشتعل برشم، وعاصم ماديبو، ونايف الحضرمي، وجاسم جابر، ومصطفى طارق.



مونديال 2026

# عبور مستحق للمكسيك.. وسقوط درامي لقطر

الحرر الرياضي

مع انطلاق المرحلة الثانية من دور المجموعات في كأس العالم، نجحت المكسيك في الوصول لدور الـ 32، بفوزها الصعب على كوريا الجنوبية، واقتربت سويسرا من التأهل بفوز عريض على البوسنة، فيما سقطت قطر بالستة من كندا، وتعافت جنوب أفريقيا بالتعادل مع

**المكسيك- كوريا الجنوبية** في المجموعة الأولى، حقق منتخب المكسيك فوزاً ثميناً على كوريا الجنوبية فجر الجمعة، وذلك بفضل لاعبه لويس رومو، الذي أحرز هدف اللقاء الوحيد في الدقيقة 50 من عمر المباراة، التي أقيمت بمدينة غوادالاخارا للمكسيكية.



خسارة ثقيلة للعباني

وارتفع رصيد منتخب المكسيك إلى 6 نقاط، ليتأهل رسمياً لدور الـ 32، ويضمن صدارته للمجموعة، دون النظر لنتيجة لقاءه مع منتخب التشيك في الجولة الأخيرة، بينما بقي منتخب كوريا الجنوبية في المركز الثاني برصيد 3 نقاط، فيما يحتل منتخب التشيك المركز الثالث برصيد نقطة واحدة، متفوقاً بفارق هدف على منتخب جنوب أفريقيا متذلل الترتيب، المتساوي معه في الرصيد نفسه. يشار إلى أنه تم توزيع المنتخبات الـ 48 المشاركة في المونديال على 12 مجموعة، بواقع 4 منتخبات في كل مجموعة، على أن يتأهل للتصدر والوصف للأدوار الإقصائية، بالإضافة لأفضل 8 منتخبات حاصلة على المركز الثالث.

**جنوب أفريقيا- التشيك**

وفي المجموعة نفسها، فرض منتخب جنوب أفريقيا تعادلاً ثميناً على نظيره التشيكي بهدف مثله، رغم أن المنتخب التشيكي نجح في مباغتة جنوب أفريقيا بفتح التسجيل مبكراً عند الدقيقة السادسة عبر اللاعب ميخال سادليك. ونجح المنتخب الجنوب أفريقي في اقتناص ركلة جزاء في الدقائق الأخيرة من اللقاء وتحديداً في الدقيقة الـ 83، انبرى لها النجم تيبوهو موكونيا بنجاح ليعادل الكفة ويمنح بلاده نقطة عالية.

**كندا- قطر**

وفي المجموعة الثانية، تكبدت قطر، التي أكملت المباراة بتسعة لاعبين هزيمة قاسية، بسقوطها أمام كندا 0-6 بقيادة المهاجم التالغ جوثان ديفيد صاحب الثلاثية الثانية في المونديال بعد الأسطورة الأرجنتينية ليونيل ميسي.

## سداسية كندا تفتح ملف هزائم العرب الثقيلة في كأس العالم



مباراة السعودية وفرنسا في مونديال 1998

في مونديال 1998 و2006، وفي الثامن هزيمة تونس أمام بلجيكا في مونديال 2018. وأصبح عاصم ماديبو لاعب منتخب قطر تاسع لاعب عربي يُطرد في تاريخ كأس العالم وذلك بعدما تلقى البطاقة الحمراء في لقاء كندا، وطُرد لاعب قطر همام الأيمن في الشوط الأول عندما كانت النتيجة 2-0، وعاصم ماديبو في الشوط الثاني بعدما أضاف جوثان ديفيد الهدف الثالث. وتلقى العراقي باسل كوركيس أول بطاقة حمراء في تاريخ العرب، وذلك في مونديال 1986، تلاه الإماراتي خليل غانم في مونديال 1990، ثم السعودي الراحل محمد الخليوي في مباراة فرنسا بمونديال 1998.

**مواقع إلكترونية** - دخلت قطر قائمة الهزائم العربية التاريخية في كأس العالم بعدما خسرت أمام كندا بستة أهداف دون رد ضمن الجولة الثانية من مونديال 2026، بينما بقيت هزيمة السعودية الشهيرة أمام ألمانيا في نسخة 2002 بثمانية أهداف في المركز الأول. وتعتبر هزيمة السعودية أمام ألمانيا في الدور الأول من دور المجموعات بكأس العالم 2002 بنتيجة 0-8 هي الأكبر تاريخياً بالنسبة للمنتخبات العربية التي بدأت المشاركة في التظاهرة العالمية أول مرة عام 1934 عبر مصر. وحلت هزيمة قطر أمام كندا في المركز الثاني، وخلفها خسارة السعودية أمام روسيا 0-5 في افتتاح كأس العالم 2018 في

## المونديال فرّق بين ثمانية أشقاء يمثلون منتخبات مختلفة



الأخوان ويليامز

نيويورك- وكالات - يجمع المونديال أشقاء اختاروا اللعب لمنتخبات مختلفة، بوجود أربعة أزواج من الإخوة يلعبون بقمصان مختلفة، وهو مشهد يعيد إلى الأذهان مواجهة الشقيقين جروم وكيفن برينس بوتينغ عندما واجهت ألمانيا نظيرتها غانا في 2014. يلعب في هذا المونديال إينياكي ونيكو ويليامز معاً في نادي أتلتيك بلباو، لكن نيكو يمثل إسبانيا، بينما يلعب إينياكي لمنتخب غانا، وينحدر والداهما من غانا، وغادرا إلى أوروبا بعد رحلة عبر أجزاء من الصحراء الكبرى بينما كانت الأم مارياما حاملاً في إينياكي، الذي يبلغ الآن 32 عاماً.

واختار إينياكي اللعب لغانا بينما نيكو، الذي يصغره بتسعة أعوام ويبلغ حالياً 23 عاماً، فقد اختار اللعب للمنتخب الإسباني وفاز معه بكأس أوروبا 2024، ومثل الشقيقان بوتينغ، فإن ديريك لوكاسن وبرايان بروبي لديهما أم من غانا، مع اختلاف الأب، إذ ولد اللاعبان في أمستردام وتدرجا في المنتخبات الهولندية، قبل أن يقرر لوكاسن تمثيل غانا، بينما انضم بروبي إلى المنتخب الهولندي الأول. أما الشقيقان الآخران فقد قررا اللعب لبلدان أمهاتهم وآبائهم، إذ يمتلك ديزيري وغويلا دوي أباً من كوت ديفوار وأم فرنسية، ونشأ الثنائي في فرنسا وكان نادي رين محطة انطلاقهما.

## الفوز في المونديال حليف من يملك «عصفوراً» إضافياً

وغابات الامازون. والتقريب اشار ايضا الى المناخ والرطوبة والارتفاعات الجغرافية قد تمنح لاعبي بعض الدول قدرة افضل على التأقلم مع ظروف اللعب، لكن العلاقة بين الطيور ونتائج كرة القدم تبقى مجرد مقارنة طريفة لا تحمل دليلاً علمياً قاطعاً. والمقارنة امتدت الى جوانب أخرى، من بينها القاب الأندية المستوحاة من أسماء الطيور واختيار النسر الاصلع «كلتش» تيممة رسمية لكأس العالم 2026. ذا أثليتيك اختتمت تقريرها بالإشارة الى ان المونديال يجمع ثقافات مختلفة من أنحاء العالم، كما تفعل الطيور المهاجرة التي تنتقل بين الدول والقارات، في تشابه لافت بين أكبر حدث كروي وسكان السماء.



مقابل 630 نوعاً فقط للثدييات، تكون هذه النتيجة أول حالة تخالف القاعدة المرتجلة في البطولة. فوالب اوضح ان وفرة الطيور في بعض الدول تعود لعوامل طبيعية، كالقرب من خط الاستواء وتنوع البيئات والمساحات الجغرافية، مشيراً الى دول مثل البيرو والاكوادور التي تزخر بتنوع استثنائي بفضل جبال الانديز

**روما- رضوان علي الحسن** كشف تقرير صحفي طريف عن علاقة غير مألوفة تربط بين تنوع الطيور في الدول ونتائج مباريات كأس العالم 2026، بعدما أظهرت الأرقام الأولى للبطولة تفوق المنتخبات التي تمتلك بلدانها ثروة طيرية أكبر. فصحيفة «ذا أثليتيك» نشرت تحقيقاً للكاتب جاكوب وايتهد بالتعاون مع المصور الاسترالي فولب المهتم بالحياة البرية، رصد فيه تكرار انتصار المنتخبات القادمة من دول غنية بأنواع الطيور على منافسيها الأقل تنوعاً.

ولدت الفكرة عندما لاحظ فولب خلال متابعته مباريات المونديال أن الأغلبية العظمى من النتائج ابتسمت للمنتخبات الأكثر ثراء في عالم الطيور، قبل ان تتحول الملاحظة الى مقارنة ساخرة اطلق عليها «النورس المتوقعة» في إشارة الى مصطلح «الاهداف المتوقعة» الشهير في التحليل الكروي. والارقام كانت مفاجئة، فالولايات المتحدة تفوقت على باراغواي 4-1 مع امتلاكها 1167 نوعاً من الطيور مقابل 712 نوعاً، واستراليا حسمت مواجهتها مع تركيا 2-0 بفضل 893 نوعاً مقابل 505 انواع. ولكن للنطق الطيري تعطل مع فوز ساحل العاج على الاكوادور، رغم فارق الطيور الضخم، فالاكوادور تمتلك 1703 انواع

## مواعيد المونديال

حسب توقيت القدس	السبت، 20 حزيران 2026	الأحد، 21 حزيران 2026	
إسكتلندا - المغرب	1:00 صباحاً	الإكوادور- كوراساو	3:00 صباحاً
البرازيل- هايتي	3:30 صباحاً	تونس- اليابان	7:00 صباحاً
تركيا- باراغواي	6:00 صباحاً	إسبانيا- السعودية	7:00 مساءً
هولندا- السويد	8:00 مساءً	بلجيكا- إيران	10:00 مساءً
ألمانيا- ساحل العاج	11:00 مساءً		

## سودوكو Sudoku

المستوى العادي			
2	6	7	1 4
	3	5	2
8	7	1	6 9 2
	9		1
	4	2	8 7
7	6	8	
		7	8 9
	3	6	5 1 4
	8		7 5 6

المستوى المتوسط			
		3	9 5
	5	8	7 2
	3		7 8
		6	5
	6		1 9
		7	
	8		6
			9 5
4		1	2
6			3 4

## الكلمة الضائعة

ا	د	ا	ا	ل	د	ي	ص	ن	ا
ل	و	ل	ل	ع	ش	ب	ا	ف	د
ب	ا	ع	ش	م	ط	ي	ص	ث	و
د	ب	م	ا	ي	ر	ا	ا	ا	ا
ر	ي	د	م	د	ا	ا	ل	د	د
ي		ت	ف	ر	ة	ا	ة	ح	ي
ن		ا	ا	ص	ر	ل	ل	ت	ف
ا		ي	ل	ت	ا	ا	ا	ا	ر
ل		ع	ب	ن	ا	ل	ع	ح	ع
ع		ا	د	م	د	ف	د	ش	ل
ز		ل	ب	ل	م	ا	ل	و	ا
ز		ا	ر	ا	و	ا	ء	م	ي

**من معالم الكويت السياحية من 8 أحرف**

البديري: موشحات الإلقاء  
دواني: رباعيات عميد  
تصوير: العمر حدادة  
الشامي: المنتصر أصالة

**كيفية لعب مستوى المبتدئين من ألغاز سودوكو؟**

هدف سودوكو هو تعبئة الخلايا بالأرقام من 1 إلى 9. يتم وضع الأرقام في 9 مربعات، 3x3 لكل منها، وبالتالي، في كل صف، في كل عمود وفي كل مربع صغير هناك 9 خلايا. يمكن استخدام نفس الرقم مرة واحدة فقط في كل عمود منفصل وفي كل سطر وفي كل مربع صغير. يعتمد مستوى الصعوبة على عدد الأرقام للشار إليها بالفعل في الخلايا.

## كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

**أفقياً:**

1 - مكان الالتقاء والتنزه - علم مذكر، 2 - جميل - من الحيوانات - متشابهة، 3 - خوف - اشتمعي - للمساحة (معكوسة)، 4 - حطمة - مبدعة، 5 - يروجو (معكوسة)، 6 - قطع معدنية - نم، 7 - متشابهان - فنانة بالألوان، (معكوسة)، 7 - عجيب علامة، 8 - متشابهان - وسام، 8 - رأى بطرف العين - علم مؤنث، 9 - قبطان - ضمير متصل، 10 - انكشف - فعل ناسخ.

**عمودياً:**

1 - ضياء - متاع وسلع، 2 - أفرح - استمر، 3 - الممر (معكوسة) - مهن، 4 - بحر - من الفواكه - قمح، 5 - أرق - متشابهان، 6 - السنة النار - للنصب (معكوسة)، 7 - عجيب علامة، 8 - متشابهان - وسام، 9 - يسير ليلاً - سلامة، 10 - مستيقظ ليلاً - من أطوار القمر.

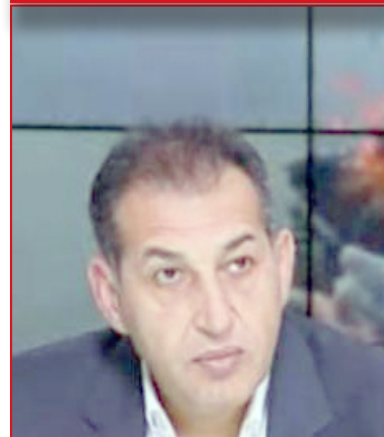
## علاقة واشنطن بالسلطة

### د. دلال عريقات



**قيمة أي تحول تقاس بمدى قدرته على تحويل وقف الحرب إلى مسار سياسي يضمن حق الشعب الفلسطيني وليس مجرد ترتيبات شبيهة بصفقة القرن**

### أكرم عطا الله



**التباين الذي ساد العلاقة بين ترمب ونتنياهو عقب تداعيات الحرب مع إيران وتراجع نتائجها السياسية قد يولد لدى واشنطن مقاربة جديدة للملف الفلسطيني**

### د. رهام عودة



**من المرجح توقيع مذكرة تفاهم بين "مجلس السلام" والسلطة يحدد خارطة طريق لإدارة غزة بالتوازي مع إعادة فتح مكتب المنظمة في واشنطن**

### محمد جودة



**واشنطن تواجه معضلة مركزية تتعلق بغياب طرف فلسطيني قادر على إدارة مرحلة "اليوم التالي" بغزة ما يدفعها للبحث عن شريك يمكن الاعتماد عليه**

### د. حسين الديك



**واشنطن لم تجد بديلاً سياسياً يمكن التعامل معه لأن منظمة التحرير الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني ما دفعها لإعادة فتح قنوات التواصل**

### نعمان توفيق العابد



**مخاوف من توظيف هذه الاتصالات لإظهار وجود مسار تفاوضي دون نتائج فعلية على الأرض بما قد يُستخدم في تسويق التطبيع مع إسرائيل**

#### السلطة طرف لا يمكن تجاوزه

تري أستاذة الدبلوماسية وحل الصراعات في الجامعة العربية الأمريكية، د. دلال عريقات، أن المعلومات المتداولة حول نية الولايات المتحدة تعزيز علاقتها مع السلطة الفلسطينية تحمل قدراً من الدقة من حيث الاتجاه العام، حتى وإن لم تكن تفاصيلها النهائية مؤكدة، معتبرة أن النقاشات الجارية تندرج ضمن سياق سياسي أوسع مرتبط بمستقبل قطاع غزة وإعادة الإعمار وتوسيع اتفاقيات أبراهام. وتوضح عريقات أن الإدارة الأمريكية، وبتأثير من شركاء إقليميين على رأسهم السعودية، تنظر إلى السلطة الفلسطينية باعتبارها طرفاً لا يمكن تجاوزه في أي ترتيبات تخص "اليوم التالي" للحرب، سواء في غزة أو في إطار أي مسار سياسي إقليمي جديد، مشيرة إلى أن ما يتم تناوله حتى الآن يتعلق بمداورات واتصالات وليس بقرارات نهائية، وهو ما يتماشى مع توجهات أمريكية ظهرت خلال الأشهر الماضية.

وتحذر من التعامل مع هذه التسيريات بوصفها حقائق مكتملة، إذ قد تُستخدم أيضاً كأدوات ضغط ورسائل سياسية موجهة إلى أطراف متعددة تشمل السلطة الفلسطينية وإسرائيل والدول العربية، إضافة إلى الرأي العام الأمريكي، مؤكدة أن الإدارة الأمريكية السابقة والحالية تتبنى نهجاً شاملاً في إدارة الملف الفلسطيني، وأن أي مسار سياسي مرتبط بقرارات أممية سابقة يضع دور السلطة ضمن إطار استدامة وقف إطلاق النار والانتقال إلى مسار استراتيجي نحو الاستقرار.

#### انفتاح محدود

وفي ما يتعلق بالسيناريوهات المحتملة، توضح عريقات أن السيناريو الأول يتمثل في "انفتاح محدود" عبر تحسين العلاقات بين واشنطن والسلطة الفلسطينية، من خلال إعادة قنوات الاتصال، وزيادة الدعم الاقتصادي، وتعزيز التنسيق السياسي دون الوصول إلى اعتراف سياسي كبير أو مبادرات جوهرية، وهو السيناريو الأكثر ترجيحاً في المرحلة الحالية.

أما السيناريو الثاني وفق عريقات، فيتمثل في "شراكة سياسية أوسع" في حال نجاح الولايات المتحدة في تثبيت ترتيبات ما بعد الحرب في غزة وربطها بتوسيع اتفاقيات أبراهام، حيث قد يتم إعادة إدماج السلطة الفلسطينية في المشهد السياسي والإقليمي مقابل تنفيذ إصلاحات داخلية، مع إمكانية إعادة فتح مكتب منظمة التحرير في واشنطن أو القنصلية الأمريكية في القدس، بما يضمن الحفاظ على حل الدولتين كإطار مرجعي.

وتشير عريقات إلى أن السيناريو الثالث يتمثل في استمرار إدارة الأزمة، وهو احتمال قائم في ظل الحكومة الإسرائيلية الحالية وتوسع الاستيطان وغياب الإرادة السياسية لتسوية نهائية، ما قد يبقّي العلاقة الأمريكية الفلسطينية ضمن تحسينات تكتيكية دون تحول استراتيجي، مع استمرار التعامل مع القضية الفلسطينية كملف أممي وإنساني أكثر من كونها قضية تحرر وحق تقرير مصير. وتشدد عريقات على أن السؤال الجوهرى لا يتعلق فقط بإمكانية تحسين العلاقة بين واشنطن والسلطة، بل بما إذا كانت هذه العلاقة ستترجم إلى إرادة سياسية أمريكية لمعالجة جذور الصراع وإنهاء الاحتلال، أم أنها ستبقى إطاراً لإدارة الأزمة وإعادة ترتيب الأدوات. وتؤكد عريقات أن قيمة أي تحول تقاس بمدى قدرته على تحويل وقف الحرب إلى مسار سياسي قائم على القانون الدولي وحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، وليس مجرد ترتيبات مؤقتة أو اقتصادية ضمن مقاربات سابقة شبيهة بصفقة القرن.

#### إشارة سياسية إيجابية

يرى الكاتب والمحلل السياسي أكرم عطا الله أن العلاقات بين السلطة الوطنية والولايات المتحدة بدأت تشهد حراكاً متجدداً منذ موافقة السلطة على خطة الرئيس الأمريكي دونالد ترمب لوقف الحرب في قطاع غزة، وهو ما اعتبرته الإدارة الأمريكية إشارة سياسية إيجابية فتحت الباب أمام إعادة بعض قنوات التواصل.

ويوضح عطا الله أن من أبرز المؤشرات على هذا التقارب موافقة الرئيس ترمب على دعوة الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي للرئيس محمود عباس لحضور قمة شرم الشيخ قبل أشهر، والتي شهدت إعلان المبادرة بحضور ترمب، مشيراً إلى أن هذه التطورات شكلت بداية علاقة جديدة بين الجانبين.

#### عوامل داخلية أمريكية

ويلفت عطا الله إلى أن عوامل داخلية أمريكية، خصوصاً الحاجة إلى أصوات انتخابية في الانتخابات النصفية للحزب الجمهوري، إضافة إلى دور الجالية الفلسطينية النشطة في الولايات المتحدة، قد ساهمت في تقريب وجهات النظر بين واشنطن والسلطة الفلسطينية خلال المرحلة الأخيرة.

ويلفت عطا الله إلى أن التباين الذي ساد العلاقة بين ترمب ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتيناهو، عقب تداعيات الحرب مع إيران وتراجع نتائجها السياسية، قد يولد لدى واشنطن مقاربة جديدة للملف الفلسطيني، إلى جانب الدور العربي المتزايد الذي يضغط باتجاه إعادة تفعيل دور السلطة، سواء عبر قمة عربية سابقة أو من خلال طرح إصلاحات للسلطة وربطها بعودة إدارتها لقطاع غزة. ويشير عطا الله إلى أن هذه التفاعلات قد تفتح الباب أمام سيناريوهات محدودة

#### خاص بـ القدس و"القدس" دوت كوم - AlQuds.com

في ظل الحديث الذي تناقلته صحيفة "ذا تايمز أوف إسرائيل" عن تعزيز العلاقة بين الولايات المتحدة والسلطة الوطنية الفلسطينية، فإن التقديرات تشير إلى أن ذلك الحراك قد يعكس توجهاً أمريكياً لإعادة إدماجها في ترتيبات ما بعد الحرب في قطاع غزة، بما يضمن وجود طرف فلسطيني يمكن التعامل معه في ملفات الحكم وإعادة الإعمار، وسط محاذير بأن يكون ذلك على حساب إحياء مسار التطبيع في المنطقة. ويرى كتاب ومحللون سياسيون ومختصون وأساتذة جامعات، في أحاديث منفصلة مع "الصحف"، أن هذا التوجه يرتبط أيضاً بمسار توسيع اتفاقيات أبراهام، حيث قد تسهم إعادة تفعيل العلاقة مع السلطة في توفير غطاء سياسي سهّل تقدم التطبيع الإقليمي، ويخفف من تعقيدات الملف الفلسطيني داخل العادلات الجديدة في المنطقة. وتتراوح السيناريوهات وفق الكتاب والمحللين والمختصين وأساتذة الجامعات، بين انفتاح تدريجي يرفع مستوى التنسيق والدعم السياسي والاقتصادي دون تسوية شاملة، وبين إمكانية منح السلطة دوراً في إدارة غزة ضمن ترتيبات انتقالية بإشراف دولي، مقابل احتمال بقاء العلاقة في إطار إدارة الأزمة إذا تعثرت التفاهات الإقليمية. ويرون أن هذه التحركات قد تعكس مرحلة إعادة تموضع سياسي للسلطة الفلسطينية داخل الحسابات الأمريكية، حيث يتداخل مستقبل غزة مع التطبيع الإقليمي دون حسم واضح لشكل المرحلة المقبلة.

للتعبير في السياسة الأمريكية، خاصة في ظل افتتاع متزايد لدى أطراف إقليمية ودولية بأنه لا يوجد بديل عملي للسلطة الفلسطينية في إدارة قطاع غزة، مع اعتبارها "أهون الشرور" بالنسبة للولايات المتحدة وشركائها العرب.

ويرى عطا الله أن هذه التطورات لا تعني رفع سقف التوقعات الفلسطينية بشكل كبير، لكنها قد تعكس بداية تحول تدريجي في بعض السياسات الأمريكية، مدفوعاً بتقاطع المصالح الإقليمية وتعثرات للشهد السياسي الداخلي في واشنطن وتل أبيب.

#### أهداف ليست جديدة

تري الكاتبة والمحللة السياسية د. رهام عودة أن الطروحات المتعلقة

بدور محتمل للسلطة الفلسطينية في قطاع غزة بعد تنفيذ إصلاحات داخلية ليست جديدة، بل تستند إلى تصورات رسمية سابقة ضمن إطار "مجلس السلام"، الذي جرى الحديث عنه كآلية انتقالية لإدارة القطاع خلال المرحلة المقبلة.

وتوضح عودة أن مبعوث مجلس السلام إلى غزة، ملادينوف، كان قد صرح في أكثر من مناسبة بأن المجلس سيسلم إدارة القطاع في نهاية المطاف إلى السلطة الوطنية الفلسطينية، شريطة التزامها بسلسلة من الإصلاحات الداخلية تشمل تطوير الأداء المؤسسي وتعزيز فعالية الأجهزة الأمنية والإدارية.

وتشير عودة إلى أن إعلان الرئيس محمود عباس عن تحديد موعد للانتخابات التشريعية والرئاسية شكّل مؤشراً إيجابياً في هذا السياق، عكس جدية السلطة في الذهاب نحو إصلاحات سياسية وديمقراطية، الأمر الذي أسهم في فتح الباب أمام الإدارة الأمريكية وإعادة تقييم العلاقة مع السلطة، تمهيداً لدعمها وإعادة تأهيلها لتولي إدارة قطاع غزة مستقبلاً. وترى عودة أنه لا يوجد بديل عملي أو واقعي عن السلطة الفلسطينية لإدارة قطاع غزة بعد انتهاء الدور المؤقت لمجلس السلام، محذرة من أن غيابها قد يؤدي إلى فراغ سياسي وأمني يفتح المجال أمام سيطرة الميليشيات، وهو سيناريو لا ترغب به أي من الأطراف الدولية أو الإقليمية المتخثرة في الملف.

#### توقيع مذكرة تفاهم مع السلطة

وبحسب عودة، فإن السيناريو المرجح يتمثل في توقيع مذكرة تفاهم بين مجلس السلام والسلطة الفلسطينية، يحدد خارطة طريق لمراحل إدارة غزة، بالتوازي مع إعادة فتح مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن، بما يسمح للإدارة الأمريكية بمتابعة الملف بشكل مباشر عبر القنوات الدبلوماسية مع ممثل السلطة في العاصمة الأمريكية. كما يتضمن التصور وفق عودة، إدخال قوات دولية إلى ما يعرف بـ"المنطقة الصفراء"، ومحاولة دفع حركة حماس نحو تسليم سلاحها لصالح إدارة لجنة وطنية، إلى جانب بحث آليات تحويل أموال المقاصة الفلسطينية المجمدة لدعم عمليات مجلس السلام في غزة، مع تخصيص جزء منها لصرف رواتب موظفي السلطة.

#### إمكانية بدء انتشار تدريجي لقوات دولية

وفي سيناريو آخر، تشير عودة إلى إمكانية بدء انتشار تدريجي لقوات دولية في قطاع غزة مع تفعيل لجنة إدارة غزة، إلى حين إجراء الانتخابات الفلسطينية، التي على ضوءها ستحدد الإدارة الأمريكية شريكها الفلسطيني المستقبلي، فيما قد يحتفظ المبعوث الدولي بعلاقة تنسيقية مع السلطة الحالية دون التوصل إلى اتفاق نهائي قبل الانتخابات.

#### اتجاهات منطقية

يرى الكاتب والمحلل السياسي محمد جودة أن التعامل مع ما يطرح حول توجهات السياسة الأمريكية الجديدة للتعامل الإيجابي مع السلطة الفلسطينية يجب ألا يقتصر على مدى دقة المعلومة التي أوردتها صحيفة "ذا تايمز أوف إسرائيل"، بل على مدى انسجامها مع المسار العام للسياسة الأمريكية في المرحلة الراهنة، مشيراً إلى أن هذه التوجهات تبدو منطقية ضمن سياق التطورات الإقليمية بعد حرب غزة. ويوضح جودة أن الولايات المتحدة تواجه معضلة مركزية تتعلق بغياب طرف فلسطيني قادر على إدارة مرحلة "اليوم التالي" في غزة، ما يدفعها إلى البحث عن شريك سياسي وإداري يمكن الاعتماد عليه. وفي الوقت ذاته، يرى جودة أن توسيع اتفاقيات التطبيع الإبراهيمية يتطلب

ويلفت الديك إلى السيناريو الثالث وهو بقاء الوضع الراهن دون تطور في العلاقات لكنه يبقى احتمالاً ضعيفاً، خاصة مع تزايد التباينات بين المواقف الأمريكية والإسرائيلية في عدد من الملفات الإقليمية. ويوضح الديك أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتيناهو سعى منذ عودته إلى السلطة عام ٢٠١٩ لتحقيق هدفين رئيسيين هما مواجهة إيران وتوسيع دائرة التطبيع مع الدول العربية، وعلى رأسها السعودية.

#### رهن التطبيع بالمسار السياسي للقضية الفلسطينية

ويعتبر الديك أن أي تقدم في مسار التطبيع السعودي الإسرائيلي سيظل مرتبطاً بوجود أفق سياسي للقضية الفلسطينية وضمانات تقود إلى قيام دولة فلسطينية، رغم أن الإدارة الأمريكية لم تطرح حتى الآن أي مبادرة واضحة بهذا الاتجاه.

وفيما يتعلق بمستقبل قطاع غزة، يؤكد الديك أن الولايات المتحدة باتت تدرك محدودية الخيارات المطروحة لإدارة القطاع بعد الحرب، في ظل تعثر المبادرات السابقة وعدم تحقيق أي اختراق حقيقي. ويلفت الديك إلى أن واشنطن تنظر إلى خيارين فقط يتمثلان في عودة السلطة الفلسطينية إلى غزة أو فرض حكم عسكري إسرائيلي مباشر، وهو خيار لا ترغب إسرائيل في تحمله لكلفته السياسية والاقتصادية والأمنية، ما يجعل عودة السلطة الفلسطينية الخيار الأكثر واقعية رغم استمرار الرفض الإسرائيلي له.

#### تعديلات على قوانين أمريكية تتعلق بالفلسطينيين

ويتطرق الديك إلى حراك داخل الكونغرس الأمريكي يتضمن تعديلات على مشاريع قوانين سُنّاقش خلال الفترة المقبلة، من بينها إعادة فتح القنصلية الأمريكية للخصصة للفلسطينيين في القدس، واستئناف تمويل وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا"، وتخصيص نحو ٤٠٠ مليون دولار لإعادة إعمار غزة، إضافة إلى مقترحات لإعادة العلاقات الدبلوماسية مع السلطة الفلسطينية. في المقابل، يشير الديك إلى وجود تعديلات مضادة يدفع بها مؤيدو إسرائيل، من بينها اعتماد تسمية "يهودا والسامرة" بدلا من الضفة الغربية. ورغم اعتقاده بأن فرص إقرار هذه المقترحات ما تزال محدودة، إلا أن الديك يعتبر أن مجرد طرحها يعكس وجود حراك أمريكي متجدد تجاه الملف الفلسطيني وإعادة تموضع محتملة في السياسة الأمريكية خلال المرحلة المقبلة.

#### صعوبة تنفيذ أي خطة دون إشراك السلطة

يرى الكاتب والباحث السياسي والمختص بالعلاقات الدولية نعمان توفيق العابد أن الولايات المتحدة باتت تدرك صعوبة تنفيذ أي خطة سياسية في المنطقة دون إشراك السلطة الوطنية الفلسطينية، باعتبارها كياناً معترفاً به دولياً ونشأ نتيجة اتفاقيات سياسية، وتحظى باعتراف عدد من الدول الأوروبية، إضافة إلى كونها تمثل ذراعاً من أذرع منظمة التحرير الفلسطينية.

ويوضح العابد أن غياب السلطة عن أي ترتيبات في الضفة الغربية وقطاع غزة يجعل من الصعب تحقيق نتائج تخدم الرؤية الأمريكية، بما في ذلك خطط الرئيس الأمريكي دونالد ترمب أو أي مقاربات مستقبلية تتعلق بالمنطقة، مرجحاً أن تكون هناك حوارات قائمة بين واشنطن والسلطة الفلسطينية، خصوصاً في ظل وجود أطراف إقليمية فاعلة، على رأسها السعودية، تدفع باتجاه إشراك السلطة ضمن أي مسار إصلاحى أو سياسي. ويشير إلى أن هذه الاتصالات، في حال صحت التقارير الصحفية بشأنها، لا تعني بالضرورة وجود تحول سياسي جوهري، بل قد تقتصر على ملفات اقتصادية وإدارية محدودة، لافتاً إلى أنه لا يوجد حتى الآن أي تأكيد رسمي فلسطيني أو أمريكي حول نتائج ملموسة لهذه الحوارات.

ويستعد العابد قدرة الإدارة الأمريكية الحالية على فرض أي مسار سياسي حقيقي في ظل وجود حكومة بنيامين نتيناهو، التي تتبنى سياسات متشددة تجاه الضفة الغربية وقطاع غزة، وتواجه ضغوطاً داخلية مرتبطة بالانتخابات الإسرائيلية المقبلة، ما يجعل تقديم أي تنازلات سياسية أمراً بالغ الصعوبة. ويشير العابد إلى أنه في داخل الإدارة الأمريكية نفسها يوجد تيارات متعددة، بعضها لا يؤيد إشراك السلطة الفلسطينية في أي تسوية مستقبلية، بل يتبنى مواقف منسجمة أو أكثر تشدداً مع الرؤية الإسرائيلية، مستشهداً بتصريحات السفير الأمريكي في إسرائيل بوصفها مثلاً على هذا التوجه.

#### مخاوف لمحاولة توظيف هذه الاتصالات سياسياً

ويحذر العابد من وجود مخاوف لمحاولة توظيف هذه الاتصالات سياسياً لإظهار وجود مسار تفاوضي دون نتائج فعلية على الأرض، بما قد يُستخدم في تسويق التطبيع مع إسرائيل، معتبراً أن السلطة الفلسطينية يجب ألا تقع في "فخ الرمزية السياسية" دون ضمان نتائج حقيقية تخدم القضية الفلسطينية.

ويرى العابد أن ما يجري، في حال ثبوته، لا يتجاوز إدارة محدودة للواقع الفلسطيني عبر دعم اقتصادي وإبقاء السلطة في حالة "حياة سياسية غير مستقرة"، دون أي تقدم جوهري في المسار السياسي، في ظل استمرار الموقف الإسرائيلي الرفض لأي تسوية، واستحالة تقديم تنازلات في ظل الظروف الانتخابية الداخلية في إسرائيل.





## كل سبب

### قوانين الانتخابات الفلسطينية بين المشاركة والتضخيم والتحكم السلطوي



جihad حرب

أخيراً، نُشر النظام الانتخابي للمجلس الوطني الفلسطيني لسنة ٢٠٢٦ والقرار بقانون رقم ١٠ المعدل للقرار بقانون رقم ١ لسنة ٢٠٠٧ بشأن الانتخابات العامة وتعديلاته في الجريدة الرسمية الصادرة في ٢٠٢٦/٧/٨، كوثيقة رسمية لا عودة عنه وأي تغييرات قد تحدث لهما تحتاج لقرار جديد بذات الطبيعة التشريعية. تتضمن التعديلات الأخيرة على قانون الانتخابات العامة جوانب إيجابية مهمة لا سيما خفض سن الترشح، وزيادة تمثيل المرأة داخل القوائم الانتخابية، إلى جانب تخفيض نسبة الحسم إلى ١٨، تعزيز هذه التعديلات فرصا للمشاركة والتمثيل في أي استحقاق انتخابي مقبل. لكن في المقابل هناك بعض اللاخطات الطفيفة عليهما وهي:

أولاً: التعامل مع إمكانيات دولة فلسطين أنها دولة عظمى: يتعامل الشرع الفلسطيني مع خزينة دولة فلسطين يتسامل كبير أو أن الدراسات التي تضع أمامه لا تحيطه علماً بتأثيرات الخطوات أو التكاليف والتبعات المالية "التهيئة التشريعية" لزيادة عدد أعضاء المجلس التشريعي "مجلس النواب لدولة فلسطين" من ١٣٢ عضواً إلى ٢٠٠ عضو، أي إضافة ٦٨ مقعداً. علماً أن الفلسطينيين بدأوا معهم بالمجلس التشريعي عام ٨٧ عضواً في العام ١٩٩٦، وفي العام ٢٠٠٥ زاد المجلس التشريعي بقانون الانتخابات لسنة ٢٠٠٥ عدد أعضاء المجلس بـ ٤٤ عضواً أي ثلث الأعضاء. إن الزيادة مع العدد الضاف في القرار بقانون يصح أعلى من المجلس الأول بـ ١١٢ عضواً أي أن معدل الزيادة في ثلاثين عاماً يبلغ ١٨٧٪، وعلى هذا النوال يكون عدد أعضاء المجلس التشريعي ٤٥٥ عضواً في العام ٢٠٥٦. كما أن حجم المجلس التشريعي المقترح بعد مرتقفا مقارنة بعدد السكان والوُسطات التشريعية في دول مجاورة ذات تعداد سكاني متقارب.

إن القراءة للتحفظة لا تنف عن الزيادة العددية وتواترها بل أيضاً على اللوازنة ما بين الرغبة السياسية والقدرة المالية للدولة؛ فإن كل زيادة عددية للنواب يرافقتها زيادة في الإنفاق العام من الخزينة العامة أو بمعنى أدق من جيوب المواطنين دافعي الضرائب، فكل عضو من أعضاء المجلس يحتاج إلى راتب شهري ومهمات بالإضافة إلى ثلاثة موظفين على الأقل يعاونوه في أداء مهامه ووظيفته وإن استعان بموظفين في قطعي الأمن والخدمة المدنية، ويحتاج إلى تسهيلات أو امتيازات حددها القانون الفلسطيني وهي على حساب الخزينة العامة، كما أن هذا العدد "٢٠٠" عضو يحتاجون إلى مقر جديد للمجلس التشريعي مؤهل لعقد جلساته العامة واجتماعاته لاجلها خاصة أن مبنى المجلس القديم لم يُصمم لاستيعاب هذا العدد. ناهيك عن توظيف عدد كافٍ ومؤهل في مقر المجلس التشريعي الجديد لتلبية الاحتياجات الفنية والإجرائية واللوجيستية لحسن سير أعمال المجلس التشريعي للضخم. وجميع ذلك سيكون على حساب دافعي الضرائب في ظل أزمة اقتصادية تضرب جيوب العباد وعجز مالي في الخزينة العامة يقوض القدرة على تقديم الخدمات الأساسية.

ثانياً: الخطأ أو التزوير في الإعلانات التشريعية: نشر في الرابع عشر من الشهر الحالي على موقع وكالة الأنباء الفلسطينية "وفا" بأن الرئيس قد أصدر قراراً معدلاً لقانون الانتخابات، وفي ذات الوقت سُرب أو نُشر كما هو متبع عرفاً القرار بقانون موعداً من الرئيس محمود عباس، فيما نشر القرار بقانون في الجريدة الرسمية "العدد ٣٣٦" الصادر في ٢٠٢٦/٧/٨ (أي بعد أربعة أيام من الإعلان). لكن وجدت تغييرات ما بين النصين تتعلق بالتعديلات على اللادين ٧٥ من القانون الجديد، خاصة أن الخبر المنشور على وكالة "وفا" لم يتضمن كذلك الإضافات على ما هو منشور في الجريدة الرسمية. وفي هذه الحالة فإن التحقيق واجب لضمان التحقق بأن ما ورد في الجريدة الرسمية لم يقع فيه خطأ عند نشره في الجريدة الرسمية، أو أن هناك تزوير في القرار بقانون الذي نشره محمود بتوقيع الرئيس الفلسطيني. إن ذلك يحتاج لتكافة خاصة في المرحلة الحالية المرحجة من تاريخ الشعب الفلسطيني؛ ولا سيكون هناك تشكيك بكل ما يصدر لاحقاً من نصوص تشريعية أو مراسيم وقرارات.

ثالثاً: علاقة رئيس الدولة بالنظمة بحاجة إلى معالجة: لم يجل قانون الانتخابات العامة والنظام الانتخابي للمجلس الوطني الفلسطيني مسألة آليات إنتاج ومكانة رئيس للنظمة ورئيس الدولة، المسألة في النظمة الفلسطينية السياسية؛ فترئيس للنظمة يتم اختياره من بين أعضاء اللجنة التنفيذية لتنتخب وفقاً للنظام الأساسي لمنظمة التحرير من قبل أعضاء المجلس الوطني المنتخبين، أي أن الأعضاء منتخبون أصلاً، أما رئيس الدولة فيتم انتخابه بشكل مباشر ومنفصل عن أعضاء المجلس التشريعي وفقاً لقانون الانتخابات الدستوري المنشورة وهو بذلك ليس عضواً في المجلس التشريعي وفقاً للوصيفة في النظام الانتخابي، فكيف سيكون عضواً في المجلس الوطني عن الأراضي الفلسطينية. وكذلك الأمر من سيكون له العولمة الخاصة إذا ما كان رئيس للنظمة ورئيس الدولة شخصان مختلفان وهي مسألة حتمية وفقاً لهذا النظام. فلم يعد أعضاء اللجنة التنفيذية يحكم مصمهم أعضاء في المجلس الوطني، إلا في حالة واحدة أن يكون رئيس للنظمة من الشتات ويترشح في الأراضي الفلسطينية رئيساً لدولة فلسطين في دائرة الأراضي الفلسطينية أي أن يكون مسلحاً في سجنين انتدابيين في الداخل وفي الخارج وفي ذلك جريمة انتخابية كونه "استغل حقه في الاقتراع أكثر من مرة واحدة".

رابعاً: الكوتا النسوية لا احترام لقرارات المجلس الوطني: بغض النظر عن الخطأ في الصياغة التشريعية التي جاءت في تلك المادة ٣ من القانون المعدل للقانون الانتخابي بحيث يكفي بأن تكون فقرة واحد فقط على النحو التالي "يجب أن تتضمن كل قائمة من القوائم المرشحة للانتخابات حداً أدنى لتمثيل المرأة لا يقل عن ٣٠٪ من المرشحين فيها، على أن تكون امرأة واحدة من بين أسماء كل ٣ مرشحين مدرج أسمائهم على امتداد القائمة" والفقرة الثانية الواردة في ذات المادة تزيد لا حاجة له حيث أشارت الفقرة الأولى أن الكوتا للوجوه هي كحد أدنى، فمن غير اللزوم في الصياغة التشريعية تأكيد على الكوتا. أما النص في هذه الحالة "في ضمن الكوتا النسوية (٣٠٪) سيكون على قوائم الترشح وليس ضمانتها في المجلس التشريعي الأمر الذي يجعل ذلك غير منسجم مع قرار المجلس الوطني والمجلس المركزي بأن تكون حقول النساء "الكوتا" في المجلس التمثيلية لا تقل ٣٠٪ من مجمل مقاعد المجلس التشريعي. خاصة: تراهن الانتخابات التشريعية والرئاسية للتخفيف من الأعباء المالية؛ يعتبر إجراء الانتخابات التشريعية والرئاسية بشكل متزامن وفي يوم واحد، بعد استكمال التحضيرات السياسية والفنية اللازمة لضمان نجاحها، الأمر الذي يمنع الفلسطينيين فرصاً متكاملة لتحديد خياراتهم السياسية وفصل في الوقت ذاته من الأعباء المالية للتزينة على تنظيم عمليتين انتخابيتين منفصلتين، ويضمن إدارة أكثر كفاءة للعملية الانتخابية. لكن الإعلانات تشير إلى فصل انتخاب الرئيس عن انتخاب المجلس التشريعي مما يعني إضافة أعباء مالية على دافعي الضرائب والخزينة العامة.

سادساً: معالجة القضايا الإجرائية والسياسية لضمان إجراء الانتخابات: إن نجاح أي انتخابات مقبلة يتطلب معالجة مجموعة من التحديات السياسية والإجرائية، وفي مقدمتها آليات إجراء الانتخابات في قطاع غزة، وتحديث السجل الانتخابي، وضمان مشاركة الناخبين الذين نزحوا أو مُنعوا من الوصول إلى مناطق سكنهم الأصلية، إضافة إلى معالجة قضية مشاركة الفلسطينيين في مدينة القدس واحتمالات عرقلة إسرائيل للعملية الانتخابية هناك.

سابعاً: نوقيت الانتخابات بحاجة لإعادة القراءة الزمنية: إن نوقيت الانتخابات يمثل عاملاً مؤثراً خاصة إذا تزامن مع الانتخابات الإسرائيلية المقبلة، إذ إن الحكومة الإسرائيلية الحالية قد ترفض تسهيل إجراءات في القدس، وتضعف أي تحرّك دولي للضغط على الحكومة الإسرائيلية، خاصة أنها ستكون انتقالية بعد انتخابات الكنيست ومعرفة نتائجها والتحوّلات وأي التغييرات التي ستحلها.

إن تأجيل الانتخابات إلى مطلع العام المقبل من أجل استجداء القينية في إمكانية إجراء الانتخابات، قد يفتح فرصة للتعامل مع حكومة إسرائيلية جديدة قد تكون أكثر استجابة للضغط الدولي للالتزام بالتفاهات السابقة المتعلقة بالانتخابات في مدينة القدس.

ثامناً: الشرط السياسي ومخاطره: تمت إضافة شرط سياسي في القانون المعدل للقانون الانتخابي قد يؤدي إلى عزوف عن المشاركة في العملية الانتخابية التي تمثل دخلاً لنهاية الانقسام السياسي من جهة وبين الضفة الغربية وقطاع غزة من جهة، وقد يولد انفصالياً سياسياً لفتات سياسية واجتماعية تنجبه نحو العمل السلمي الأمر الذي يولد انقسامات عمودية في الشعب الفلسطيني تؤدي إلى صدمات أخيلة مستقبلية. ناهيك عن أن هذه الشروط تخالف أحكام المادة ٩ والمادة ٦٦ من القانون الأساسي المعدل من جهة، والالتزامات دولة فلسطين الوفّعة على العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية من جهة ثانية.

في ظني أن الانحصار على تم التوافق عليه في أحدث اتفاق بين الفصائل الفلسطينية الذي جرى في بكن عام ٢٠٢٤ قد يكون نافعاً أو أكثر قدرة عن الدفاع عنه في الأوساط الداخلية كونه شرطاً غير أساسي ومتفق عليه من قبل جميع الفصائل الفلسطينية دون استثناء.

ثامساً: الشروط المالية لإعاقفة الانتخابات: يضع قانون الانتخابات العامة رقم ١ لسنة ٢٠٠٧ شروطاً مالية متناقضة؛ ففي المادة ٣٩ منه تقرر مبلغ تأمين يقدر بثلاثة آلاف دولار لمن سيرشح للرئاسة، وفي المقابل تقرر في المادة ٤٩ مبلغ عشرة آلاف دولار على القوائم المرشحة، خاصة أن النظام الانتخابي للمجلس الوطني يفرض في المادة ١٥ منه مبلغ ستة آلاف دولار. ناهيك عن كونه عام فإنه يمثل تمييزاً بين أفراد الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج من جهة، وعدم تقدير أهمية الصلاحيات التي يتمتع بها الرئيس في حال فوزه.

عاشراً: تمييز الفصائل على القوائم معيق لتوسيع المشاركة: يظهر قانون الانتخابات العامة والنظام الانتخابي للمجلس الوطني تمييزاً بين القوائم الانتخابية المستقلة والأطر السياسية بوضع شرط حصول القوائم المستقلة على توقيعات ٣٠٠٠ ناخب مسجل في السجل الانتخابي، خاصة أن كثيراً من الفصائل الفلسطينية قد فشلت في الحصول على قاعدتها في المجلس التشريعي في العام ٢٠٠٦. وكذلك في العام ١٩٩٦ الأمر الذي لا يمنحها "حق التمييز" الذي يعطل به في بعض الدول للحصول على دعم مالي حكومي في حملاتها الانتخابية. هذا الشرط وضع في النظم التي ترغّب في إعاقفة الحزب المواطنين بالجهة العامة، وهي في مجملها انفرقت وتلاشت، وهو يتنافى مع حقوق المشاركة السياسية للصفحة في القانون الأساسي الفلسطيني.

أخيراً: الشرط النسق لتوحيد مبالغ الصرف ومصادرها على الحملة الانتخابية: وضع قانون الانتخابات العامة من الضمان من ضمن شروط طلب ترشح القوائم الانتخابية في المادة ٥ منه وجوب تحديد "مبالغ الصرف على الحملة الانتخابية ومصدرها" كرقابة سابقة على صحة الترشح، وفي الوقت ذاته تحدد للادين ٦٨ و٦٩ مصادر وحدود الإنفاق على الحملة الانتخابية في إطار الرقابة اللاحقة على عملية الإنفاق والحصول على تمويل للقوائم الانتخابية. إن الإعاقفة الفنية مسبقاً تمنع من توسيع المشاركة في العملية الانتخابية خاصة أن هناك تعاضداً للمشاركة في الانتخابات بعد غياب طويل للعملية الانتخابية، بالإضافة إلى أنه تمييزاً لصالح الفصائل التقليدية التي تحصل أغلبها على أموال من الخزينة العامة كخصص مالية شهرية مقارنة بالقوائم المستقلة التي هي بالأساس تجمع لأشخاص متفرقين ليرغبون في التجمع بهدف المشاركة في العملية الانتخابية. هذا الوضع في صنع السياسات العامة، ويفتقرون على الأغلب لمصادر تمويل إلى أولئك الذين لديهم ثروة خاصة مما يساعدهم في حساب القوائم الاجتماعية أو أغلبية المواطنين؛ وكان للفقراء الفلسطينيين فضل الأتقياء على حساب الآخرين من أبناء الشعب الفلسطيني. في ظني أن هذه اللاخطات، وغيرها، جذرية بالاهتمام والتنبيه والنظر والتحقيق والتدقيق من قبل للشرع الفلسطيني؛ خاصة أنه قد فتح باب التعديل على قانون الانتخابات، وتوضر الرغبة في إجراء الانتخابات العامة "التشريعية والرئاسية"، والحاجة إلى توسيع المشاركة في الحياة العامة وإدارة الشأن العام، وتقوية وتضليل النظام السياسي الفلسطيني للتحول نحو تجسيد الدولة الفلسطينية.



### باحثون يعثرون على أدلة تدعم فرضية نشأة المرض في آسيا

## قبل ٥٥٠٠ عام... الطاعون كان هنا

كشفت دراسة علمية حديثة عن أنّ أقدم تفشي معروف لمرض الطاعون وقع قبل نحو ٥٥٠٠ عام في منطقة بايكال بسبيرييا، حيث كانت تعيش مجموعات من الصيادين وجامعي الثمار تعتمد على الوراثة الطبيعية الوفيرة، بما فيها الأباتل والغزلان واللوط والأسماك والقمامات تضرراً من هذا الوباء، الذي يُعدّ أقدم حالة تفشي معروفة.

وأوضح الباحثون أنّ الطاعون كان أكثر فتكاً بالقاتل الشابة، استناداً إلى طبيعة اللدغوفين في المواقع الأثرية، مرجّحين أنّ السبب يعود إلى خصائص وراثية موجودة في تلك السلالات القديمة والختلة من السلالات العاصرة. كذلك عزّز الاكتشاف الدليل على أنّ حيوانات اللرموط كانت المضيفة الأصلية للبكتيريا، وأنّ للرض نشأ في وسط أو شمال شرقي آسيا قبل أن ينتشر لاحقاً عبر أوراسيا. وقال عالم الوراثة التطورية من جامعتي كوبنهاغن وكمبريدج ومؤلف الدراسة التي نُشرت في دورية "تيشير" العلمية، إسكه ويليرسليف، إنّ النتائج "تغيّر بشكل جذري فهم العلماء لأصول أحد أكثر مسببات الأمراض تأثراً في تاريخ البشرية وأثاره الميكروبي".

وحدثت ثاني واقعة لتفشي وباء الطاعون ما بين ٥٠٠-٥٠٠٠ عام مضى في لاتفيا، على بعد نحو ٣ آلاف ميل (٥ آلاف كيلومتر) من موقع الاكتشاف الجديد.

من جانبه، أوضح روري مالكويد، من قسم علم الوراثة التطوري بجامعة أكسفورد ولؤلف الرئيسي للدراسة: "مع تطور طرق دراسة الحمض النووي القديم تمكنا من اكتشاف أنّ الطاعون أقدم بكثير مما كنا نعتبر إليه السجلات التاريخية. ويُعدّ هذا للرض من الأمراض الحيوانية المنشأ، إذ يعيش مُسببه بين الفوارض أكثر مما يعيش بين البشر، لكنه انتقل مراراً إلى البشر مُختلِّفاً آثاراً كارثية". ومن بين أبرز تلك الآثار وباءان نسبياً في موت نسبة كبيرة من سكان أوروبا؛ الأول طاعون جستنيان في القرن السادس، والثاني للوت الأسود في القرن الرابع عشر، بعدما انتقل للرض إلى البشر عبر البرابيث التي كانت تحملها الجرادا. ولسنوات طويلة، افترض العلماء أنّ تفشيات الطاعون الكبرى لم تبدأ إلا بعد ممارسة الإنسان الزراعة وتأسيس مجتمعات مستقرة ذات كثافة سكانية عالية. كذلك ساد الاعتقاد بأنّ السلالات الأولى من اللرض كانت أقل خطورة، وإنما الاكتشاف الجديد يتعارض مع هذه الأفكار، إذ يشير إلى تسبب الوباء في موت مجموعات صغيرة من الصيادين وجامعي الثمار كانوا يعيشون في مناطق غابية ثائية قبل التاريخ. وفي منطقة بحيرة بايكال، اكتُشفت بقايا البكتيريا الرئسية للحيوانات في ٨ من ٤١ جثة خضعت للفحص، وهي نسبة أعلى من تلك للسجّلة في بعض مقابر ضحايا الطاعون في العصور الوسطى. وقال مالكويد إن العثور على أدلة تشير إلى تفشي واسع النطاق ومميت للطاعون بين هؤلاء الصيادين وجامعي الثمار كان "مفاجأة كبيرة".

## "سوبر جيرل".. بطلة متردة يتعاطف معها الجمهور



لندن - قالت ميلي ألكوك نجمة فيلم (سوبر جيرل) أو "الفتاة الخارقة" إن الفيلم الجديد من إنتاج شركة (دي.سي ستوديوز) يضيء طابعا إنسانيا على بطلته. وتلعب الممثلة الأسترالية دور شخصيتين هما الفتاة الخارقة وكارا زور-إل. وانضمّت إلى طاقم عمل الفيلم جيسون موموا وايف ريدلي وماتياس شونارتس في فاعلية خاصة بالمعجبين أقيمت في لندن أمس الأول، وألحّت إلى تطور غير متوقّع في أحداث الفيلم، وفقاً لما جاء في وكالة رويترز.

وقالت ألكوك (٢٦ عاماً) "أصفها بأنها بطلة متردة جداً. اعتقد أنها متمردة بعض الشيء، لكنها تتمتع بقدر كبير من التواضع، وأعتقد أن الجمهور سيتفاجأ كثيراً". وأضافت "إنه أول فيلم لي، وبالتالي هو أهم شيء لي في العالم على الإطلاق نوعاً ما. وأشعر الآن أنني قادرة على فعل أي شيء لأتني قمت بعمل كهذا".

الفيلم مقتبس من سلسلة القصص المصورة (سوبر جيرل: وكارا زور-إل) ولديها مشكلات تحاول حلها". وأضاف "رؤية ذلك وإمكانية التعاطف معه، شخص ما يمكنك متحمساً لأن استطعت القيام بذلك في هذا النوع من الأفلام".

ويبدأ عرض الفيلم في دور السينما العالمية يوم ٢٤ يونيو وقال ماتياس أوكلير، مدير قسم الموسيقى في المكتبة

## من المنفى

### جرائم المستعمرة



حمادة فراعنة

لا وقف إطلاق النار بشأن غزة، الذي وقع وأشرف عليه الرئيس الأمريكي يوم ٢٠٢٥/١/١٠، ولا وقف إطلاق النار بشأن إيران ومعركتها وتداعياتها في لبنان، الذي وقعته الرئيس ترмп أيضاً، أوقفت هجمات المستعمرة في القتل والتدمير بحق الشعب الفلسطيني، ولا بحق الشعب اللبناني. استمرار القتل والتدمير والتصفيّة للبشر من قبل المستعمرة الإسرائيلية متواصل، لا يستهدف المقاومة الفلسطينية واللبنانية: قياداتها، كوادرها، قواعدها وحسب، بل المستهدف هما الشعبان الفلسطيني واللبناني، والحاضنة الشعبية الولادة للمقاومة الفلسطينية واللبنانية.

منطق الحركة الصهيونية ومشروعها الاستعماري وأجهزتها وتكتلاتها، وكل ما يصلها ويتصل بها، هو الاستهداف البشري للإنسان العربي، المسلم، المسيحي، الدرزي، والفلسطيني اللبناني، كما أن السوري ليس بعيداً عن برنامجهم ومخططاتهم خاصة في الجولان والقييطرة ودعرا، وما هو قريب من دمشق.

ما يفعله ضد الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، والضفة من قبل الستوطنين المستعمرين، وفي جنوب لبنان ليس استهدافاً للبشر فقط بل للشجر والثمار والأرض، فهم يقتلون خصوبة الأرض بالمبيدات، ويقتلون الحيوانات الداجنة. إنهم يقتلون الحياة، لجعل فلسطين ما أمكن خالية، أو قليلة أو ضعيفة الإنتاج الإنساني والنباتي والحيواني.

إنهم يمارسون التطهير العرقي بكل معانيه ومستوياته ومعاييرِهِ، وذلك إما بالقتل أو بالدفن باتجاه التهجير والترحيل واللجوء، إلى خارج الوطن. إنهم يصنعون مستعمرتهم الكبرى، والعمل على اتساعها وهيمنتها وتسلطها وسيطرتها على الشرق العربي كله، حتى حدود إيران، هذا هو برنامج اليمين، السياسي والديني، اليهودي التطرف. وأفعالهم واضحة وتصريحاتهم علنية، حتى بما فيها تنبهاه والليكيود الذي كان سابقاً يستعمل للفردات الأقل ظرفاً والأكثر دبلوماسياً، ولكن بعد ٧ أكتوبر ٢٠٢٣، يتنافس سموريتشي وبن غفير في تطرفهما.

إنهم يفعلون ما فعلوه بهم في أوروبا منذ القرن الثالث عشر ١٢٥٥، يطرد اليهود من أوروبا بدءاً من إنجلترا في عهد الملك إدوارد السادس، وليس نهاية مع هتلر وما فعله بهم في معسكرات التصفيّة، في أوروبا ما كان يُسمى "السألة اليهودية" تعني تخلص أوروبا من اليهود، وما فعلته للمستعمرة منذ عام التكية ١٩٤٨، حتى نكبة قطاع غزة هو "السألة الفلسطينية" بأدوات مماثلة تستهدف نفس الغرض وهو التخلص من الفلسطينيين. ومنذ سيطرت حركة حماس مفردة على قطاع غزة عام ٢٠٠٧، تنهّاه المستعمرة أنها نفذت معارك وهجوم: شتاء ساخن ٢٠٠٨، قتل ثلاثة من الإسرائيليين و١٠٧ من الفلسطينيين؛ الرصاص الصوب ٢٠٠٨-٢٠٠٩، خسائر من الإسرائيليين ١٣ ومن الفلسطينيين ١٤٤؛ صدى عائد ٢٠١٢، لم يقتل أي إسرائيلي واستشهد ٢٣ فلسطينياً؛ عمود الدفاع ٢٠١٢، من الإسرائيليين ٦ ومن الفلسطينيين ١٥؛ الجرف الصامد ٢٠١٤، من الإسرائيليين ٧٣ ومن الفلسطينيين ٢٣١٠؛ حارس الأسوار، قُتل ١٢ إسرائيليًا واستشهد ٤٩ فلسطينياً؛ الفجر الصادق ٢٠٢٢، لم يقتل أي إسرائيلي واستشهد ٢٥٣ فلسطينياً؛ المدع والسهم أيار ٢٠٢٣، من الإسرائيليين واحد ومن الفلسطينيين ٣٣؛ وجرح طوفان الأقصى ٢٠٢٣، إسرائيليا واستشهد عشرات الآلاف من حوالي ربع مليون فلسطيني ما بين شهيد وجريح. إلى متى جرائم القتل والتدمير الإسرائيلي؟

## اكتشاف مخطوطات موسيقية جديدة لموزارت في المكتبة الوطنية بباريس



باريس- في اكتشاف نادر واستثنائي، عُثر في المكتبة الوطنية الفرنسية بباريس، أمس، على دفتر موسيقي من تأليف الموسيقار النمساوي الشهير فولفغانغ أماديوس موزارت، يضم مخطوطات للفولت والقيثارة (الهارب) إلى جانب دروس موسيقية كان يقدمها لدوقة غين، وذلك بفضل إصرار أحد أمناء هذه المكتبة، وفقاً لما جاء في وكالة الأنباء الفرنسية.

وقال فرانسوا-بيير غوي، أمين قسم الموسيقى في المكتبة الوطنية الفرنسية: "لم أكن أتوقع أبداً ما كنت على وشك اكتشافها". ويتمثل هذا الكنز في مخطوطة أصلية بخط يد موزارت (١٧٥٦-١٧٩١)، وصفها المكتبة بأنها "اكتشاف كبير اعترف بأهميته للتحصون".

ويحتوي الدفتر على نحو ١٢ درساً في التأليف الموسيقي. وهي تمارين كان للحن النمساوي يقدمها يوماً بين أيار وتوموز ١٧٧٨ إلى ماري-لويز-بيليبين دو بونير دو غين، وهي عازفة قيثارة بارعة وابنة دوق غين المعروفة أيضاً بمهارته في العزف على آلة الفولوت. ويتألف الدفتر من ٤٤ صفحة، تضم كذلك سبع مخطوطات للموتة وأربعاً للموتة الفرنسية. ويرى جيل بيكو، رئيس المكتبة الوطنية الفرنسية، أن هذا الاكتشاف يسלט الضوء على "موزارت الأستاذ الشاب، وهو يتحاور موسيقياً مع تلميذته"، مشيراً إلى أن دوقه غين كانت أول تلميذة معروفة له في مجال التأليف الموسيقي.

ووهن المقرر أن تُعزف هذه القطوعات للمرة الأولى يوم غدٍ بمناسبة عيد الموسيقى في فرنسا، حيث سيؤديها كل من عازفة الفولوت ماتيلد كالدريني وعازفة القيثارة نيكولا توليه، وهما عضوان في أوركسترا إذاعة فرنسا الفيلهارمونية، أمام جمهور من الدعويين في المكتبة الوطنية الفرنسية. ويرى جيل بيكو، رئيس المكتبة الوطنية الفرنسية، أن هذا الاكتشاف يسלט الضوء على "موزارت الأستاذ الشاب، وهو يتحاور موسيقياً مع تلميذته"، مشيراً إلى أن دوقه غين كانت أول تلميذة معروفة له في مجال التأليف الموسيقي.

**خبره وشغف وقليل من الحظ**

وأوضحت المكتبة أن "أنامل الأستاذ والتلميذة تتداخل بدرجات متفاوتة في القطوعات المؤلفة"، إلا أن جميع الأعمال "تنطلق دائماً من فكرة يقترحها موزارت".

فعل سيلب اللثال، كان موزارت يكتب جزء آلة القيثارة ويطلب من الدوقة تأليف جزء الفولوت، ثم يتبادلان الأدوار بعد ذلك. وخضعت للمخطوطة لعملية تدقيق علمي في نهاية نيسان الماضي من قبل إدارة "مكتبة موزارت" التابعة لمؤسسة موزارتيوم في مدينة سالزبورغ النمساوية، مسط رأس الموسيقار.

وقال ماتياس أوكلير، مدير قسم الموسيقى في المكتبة



www.alquds.com	1951	التواصل معنا	للناشر
alqudsn@alquds.com	Office, Printing والمطابع / Jerusalem - Qalandya - Amatar 16 القدس - قلنديا - طريق المطار 16	هاتفنا: 02-5833501	رئيس مجلس الإدارة المدير العام
/alqudsnewspaper	عمارة سيتي جيت - الطابق الثامن	فاكسنا: 02-5852463	زيد أبو الزلف
ALQUDS Daily Newspaper	شارع القدس - خلف فندق البيرة السياحي	جوالنا: 0597919008	رئيس التحرير
Est. 1951	عمارة سيتي جيت - الطابق الثامن	P.O.Box: 19188	ابراهيم سالم
JERUSALEM	هاتفنا: Tel: 02-2425050	فاكسنا: Tel: 02-2423663	زيد أبو الزلف
	هاتفنا: Tel: 02-2425050	جوالنا: 0597919008	صاحب الامتياز شركة جريدة
	فاكسنا: Tel: 02-2423663	جوالنا: 0597919008	القُدس
	جوالنا: 0597919008		القدس